أسرار هزيمة ١٩٦٧ تمت باتفاق روسيا وأمريكا

سر الورقة التي قدمت لعبد الناصر أثناء إذاعته خطاب التنحي

السياسي

التعاون

الأحد ٢٢ ربيع اول ١٣٩٧هـ ١٣ مارس ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٢٠ مليما — ٧١

نجح لقاء القمة سياسيا واقتصاديا

التقارب العربي الافريقي أفسد مخططات اسرائيل لتمويت المؤتمر ص ٣

في مستشفى جمال عبد الناصر بالإسكندرية ص ١٠

مؤامرة القذافي القادمة

إنهاء عقود العمل الخاصة والحكومية للمصريين والسودانيين

تنفيذ مؤامرته الجديدة اعتبارا من أول يوليو القادم

كتب ـ شوقي ابراهيم

أكدت المصادر السودانية المطلعة « للسياسي » أنها تلقت مجموعة من المعلومات ، تؤكد أن معمر القذافي قد اتخذ قرارا سريا بإنهاء عقود العمل الخاصة والحكومية بالنسبة للعمال وذوي الشهادات المتوسطة من المصريين والسودانيين الذين يعملون في ليبيا ، وذلك اعتبارا من أول يوليه القادم ، على ألا يبقى أحد منهم في الأراضي الليبية اعتبارا من ١٣ يوليه القادم .

وقد كلف القذافي أجهزة مخابراته بالاستعداد لتنفيذ هذا القرار ...

ويعتبر هذا الاجراء الجديد حلقة جديدة في سلسلة مؤامرات القذافي ضد مصر والسودان التي تصاعدت بعد توقيع اتفاقية القيادة السياسية الموحدة لمصر وسوريا والسودان

ممدوح سالم يجري مباحثات هامة في ايران

بدأ ظهر اليوم الجلسة الأولى للمباحثات بين ممدوح سالم رئيس الوزراء وامير عباس هويدا رئيس وزراء ايران ، يحضرها من الجانب المصري شوقي عبد الشافي وزير التجارة والتموين وعيسى شاهين وزير الصناعة ومحمد رياض وزير الدولة للعلاقات الخارجية والدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي ومرعي رئيس اللجنة المشتركة بين مصر وايران وسفير مصر بايران .

وعلمت « السياسي » أن المباحثات ستتناول امكانيات التعاون الاقتصادي بين مصر وايران ، ومتابعة مشروعات الخطة الاستثمارية المشتركة وخاصة البتروكيماويات ومشروعات الحديد والصلب ... التي تم ... كما تدور المباحثات حول زيادة التبادل التجاري بين البلدين .

البقية ص ١١

السادات يعلن أمام المجلس الفلسطيني :

تحويل الاستقلال القرار الفلسطيني

أكد الرئيس محمد أنور السادات أن الشعب الفلسطيني ... أن يقرر مصيره ...

حصر للعضوية بحزب مصر

يجري حاليا اعداد حصر شامل للاعضاء المنضمين لحزب مصر في مختلف المحافظات على مستوى المراكز والاقسام ... ستبحث اللجان القيادية للحزب مدى صلاحية الاعضاء المنضمين للحزب .

سيوضع في الاعتبار مواقف الاعضاء بالنسبة لمساندة مرشحي الحزب في الانتخابات ودورهم في التصدي لحوادث الشغب الاخيرة .

كما ارسلت امانة شئون العضوية لمختلف المحافظات لاكتشاف القيادات الجديدة التي تتسم أعمالها بالفاعلية والحركية واسناد اختصاصات لهم في مختلف الانشطة الاجتماعية والاقتصادية والشبابية .

مجلس الشعب يجتمع مساء غد

يعقد مجلس الشعب جلسته مساء غد (الاثنين) برئاسة المهندس سيد مرعي رئيس المجلس . ويسبق اجتماع المجلس جلسة خاصة ... البرلمانية لمناقشة ... الداخلية .

وستعقد لجنتا العلاقات الخارجية والامن القومي اجتماعا مشتركا في الساعة السادسة من مساء بعد غد (الثلاثاء) للاستماع الى بيان الفريق محمد عبد الغني الجمسي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الحربية ... العربي .

عدوى التكدس أصابت ميناء بور سعيد

اعلنت حالة الطوارئ بميناء بور سعيد .. كان المحافظ قد اكتشف وجود تكدس بالميناء ادى الى خسارة خزانة الدولة نصف مليون جنيه نتيجة تأخر البواخر العابرة ... وعدم سحب البضائع من الارصفة ..

ثم تشكل فريق عمل ... اعمال الميناء ... للتخلص مع شركات ... التي تتأخر في سحب بضائعها خلال فترة تزيد عن الشهر ...

ويجري حاليا العمل خلال الاربعة والعشرين ساعة يوميا للتخلص من التكدس .

أسرار خطيرة وأرقام تنشر لأول مرة

أسرار حلف بريتوريا - تل أبيب

كشف الملوك والرؤساء الافارقة في مؤتمر القمة العربي الافريقي — الذي عقد في القاهرة في الاسبوع الماضي — عن أخطر اسرار حلف بريتوريا — تل ابيب . كما وضعوا امام المؤتمر بيانات على جانب كبير من الاهمية ، تتعلق بتخطيط الدوائر الصهيونية والاسرائيلية ، للوثوب مرة اخرى ، والتغلغل في قلب القارة الافريقية . عن طريق انشاء المستعمرات . وفتح فروع للمخابرات الاسرائيلية . لضرب حركات التحرير الافريقية ، ونسف التضامن العربي الافريقي . الامر الذي تطلب من المؤتمر ، العمل على استمرار المشاورات بين الدول اعضائه ، بهدف القضاء على المخططات الصهيونية والامبريالية اولا بأول ، ومتابعة الخطوات التنفيذية . لدعم التعاون الافريقي العربي ، في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية . وتكليف أمين عام جامعة الدول العربية ، وسكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية . باعداد اجهزة المنظمتين العربية والافريقية . لدفع عجلة العمل بين المجموعتين العربية والافريقية في كافة الميادين ، ومتابعة النشاط الصهيوني وتسلله في القارة الافريقية والدول العربية ، باعتباره تهديدا مباشرا وخطيرا لامنها واستقرارها .

كيف أعدت قرارات مؤتمر القمة العربي الافريقي

مرت القرارات الهامة التي اقرها مؤتمر القمة العربي الافريقي بمراحل متعددة قبل صدورها ، فقد قدمت الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية الى مؤتمر وزراء الخارجية ، اهم الوثائق التي اصدرتها الجامعة العربية منذ انشائها في مارس عام ١٩٤٥ .. واهم الوثائق التي اصدرتها منظمة الوحدة الافريقية منذ انشائها في مايو سنة ١٩٦٣ ، وخاصة مشروع تنظيم طريقة التعاون العربي الافريقي ، الذي صدر عن مؤتمرات داكار واديس ابابا ولوساكا ، التي عقدت بين الجانبين العربي والافريقي خلال العام الماضي بحضور ١٢ وزيرا عربيا و ١٢ وزيرا افريقيا .

وقد شكل مؤتمر وزراء الخارجية لجنة خاصة ، لمناقشة هذه الوثائق ، بالاشتراك مع ممثل عن كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، وعدد من الفنيين في الاقتصاد والتخطيط ، لاعداد صيغة بيان موحد ، توافق عليه الدول العربية ، وغيره الافريقية ويمكن عرضه كوثيقة نهائية ، على المؤتمر .

وعرضت الوثيقة والقرارات على اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الافريقي ، التي اعدتها للعرض على ملوك ورؤساء وممثلي الدول العربية والافريقية في الجلسة الختامية للموافقة عليها .. ثم قامت سكرتارية المؤتمر بنشرها واذاعتها .

الموافقة على عرض لتشغيل ١٥٠ ميكروباصا

وافق المجلس المحلي لمدينة الاسكندرية على العرض المقدم من بعض المستثمرين العرب والمصريين لتشغيل ١٥٠ سيارة ميكروباص سعة ١٤ راكبا ..

يجري حاليا تحديد الخطوط التي ستعمل عليها هذه السيارات لتخفيف أزمة المواصلات بالمدينة .. من المنتظر ان يكون سعر الركوب بها متقاربا مع تعريفة أوتوبيسات هيئة النقل العام بالاسكندرية .

قضية اليوم :

نوادر وحكايات القذافي !

اكثر من رئيس افريقي ، حدثني عن القذافي ! كان كلامهم ـ جميعا ـ مزيجا من الحيرة ، والاستياء والرثاء !

☐ وسألني رئيس احدى دول غرب افريقيا : ماذا يريد هذا الشاب الحاقد .. دائما ؟! هل يتصور ان أمواله يمكن ان تصنع منه زعيما ؟ لماذا ينسى ثقافته المحدودة . لماذا ينسى تجربته المحدودة ؟ لماذا ينسى حجمه بين الدول ؟

☐ وقال لي رئيس آخر : يسمونه الكولونيل الصغير . لا نسمع ما يقال عنه الا ... جعلته موضع ازدراء الجميع !

☐ وقال لي رئيس حكومة دولة مجاورة للقذافي : تصور ! ان القذافي ـ بعد ان ... الناس ـ بأي خطوة من خطواته ـ أصبح لا يملك سوى التلويح بسلاح المال ! نعم .. ... ـ حتى للرؤساء ـ بسلاح المال حتى يضمن مسايرتهم له !

ولكن ...

ما سبب كل هذا الكلام ؟

السبب : تصرفات القذافي التي سبقت انعقاد مؤتمر القمة العربي ـ الافريقي

ماذا فعل ؟

لقد اقدم على مجموعة من التصرفات ، لا يمكن ان تصدر عن انسان عاقل !

❋ في الاسبوع الاول من يناير ، بعث بمبعوث خاص الى بعض زعماء الدول الافريقية ، لاقناعهم بتبني اقتراح نقل مقر انعقاد المؤتمر من القاهرة الى اي عاصمة افريقية اخرى !

وفشل ...

❋ وفي الاسبوع الثالث من يناير ، بعث بعدد من المبعوثين الى ... دولة افريقية ، ... انعقاد المؤتمر ...

وفشل ...

❋ وفي الاسبوع الثاني من فبراير ، بعث برسائل شخصية الى مجموعة من الرؤساء الافريقيين ، يحذرهم من التواجد في القاهرة ، « لان الامن بها غير مستقر »

وفشل ...

❋ وفي الاسبوع الثالث من فبراير ، بعث بدعوات شخصية الى مجموعة اخرى من الرؤساء الافريقيين لزيارة ليبيا ... ملوحا بامكان تقديم مساعدات سخية لهم !

وفشل ...

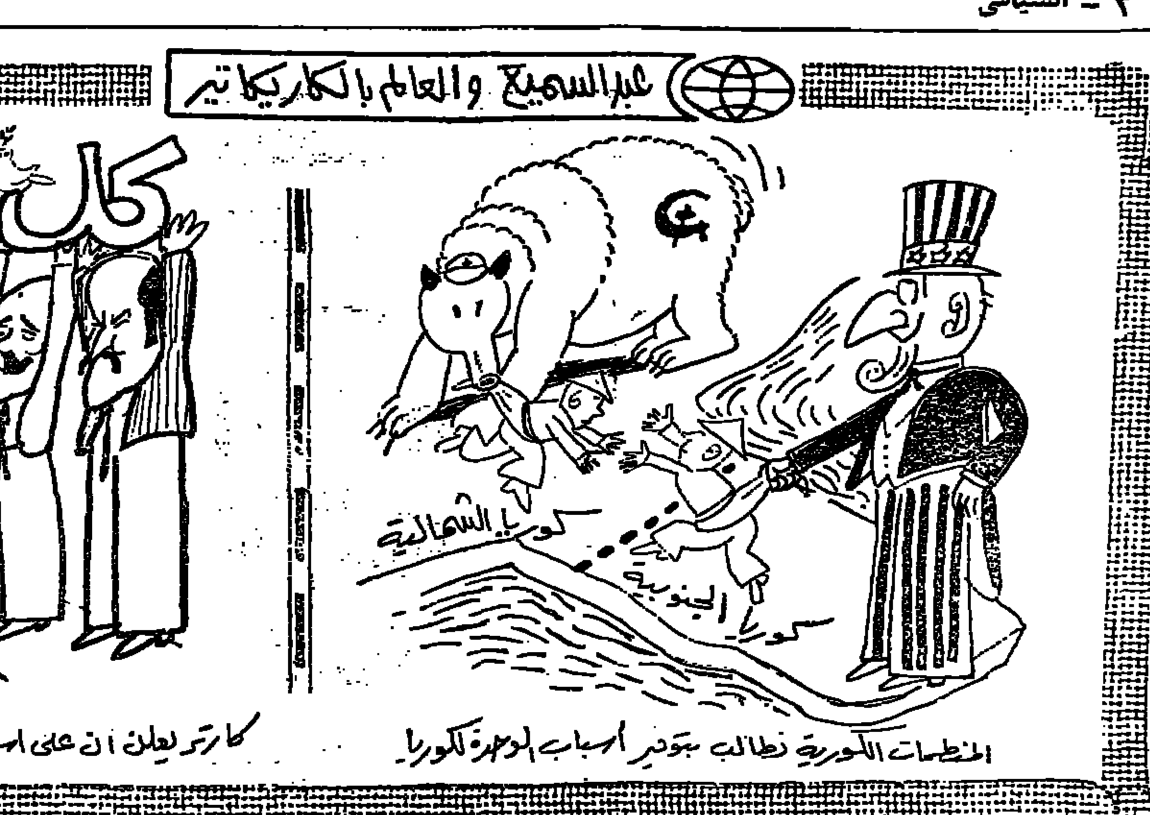
❋ وفي الاسبوع الاخير من فبراير ، زور مجموعة من المنشورات حول ... الداخلي في مصر ، وحول ... ، وسلمها ـ عن طريق سفارات ليبيا الى وزارات الخارجية بالدول الافريقية !

وفشل ...

= = = = =

هكذا من الاصل

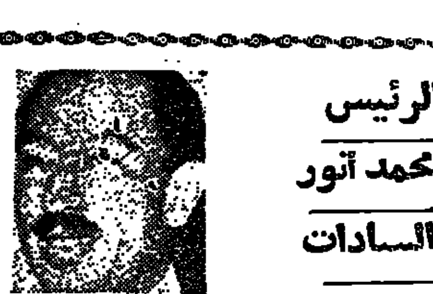
التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير الفني
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
بالقاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٢٧٦٢٤
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد الخارجية



المنظمات الكورية تطالب بتوفير أسباب الوحدة لكوريا

كارتر يعلن أن على اسرائيل أن تنسحب من معظم الأراضي العربية

فرص يلغي فالدهايم نتائج مؤتمر القاهرة



الرئيس محمد أنور السادات

* خطط منذ توليه الحكم ؛ لخلق اجماع عربي افريقي ؛ وتأييد عالمي للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ؛ فجاء اجتماع مؤتمر القمة الافريقي العربي في القاهرة ، تتويجا وتجسيدا لجهوده ، وتأكيدا على أن مصر ـ بحق ـ قلعة النضال ؛ ورمز الاصرار على التخلص من الاحتلال ؛ وان المعركة واحدة على الجبهتين العربية والافريقية .

* ايمانه راسخ بوحدة النضال والاهداف والمصير بين الدول الافريقية والدول العربية ؛ وان مناصرة القضايا الافريقية واجب قومي ، لا يقل في أهميته عن واجب تحرير الارض العربية ، لذلك شارك بجهده في حل المشاكل الافريقية ؛ شديد الحرص على حضور اجتماعات القمة الافريقية ؛ وحضور عصر سائر الاجتماعات الافريقية الاخرى ؛ ودعم حركات التحرير الافريقية وتوحيدها ؛ ومدها بالسلاح دفاعا عن استقلالها وحريتها .

* أعلن ـ أمام أكبر تجمع أفريقي ـ عربي على مستوى القمة ؛ وأغنى كتلة في العالم ـ حتمية توسيع دائرة التضامن والتعاون الافريقي العربي ، وزيادة الدعم المادي والادبي لحركات التحرير ؛ ودول المواجهة في العالم العربي وافريقيا ، لتحقيق المسيرة لتحرير كافة الأراضي العربية والافريقية ؛ واستغلال كافة الطاقات الهائلة ؛ لدفع التنمية الاقتصادية ، بهدف التوصل الى الاستقلال الاقتصادي الذي يحقق مضمون الاستقلال السياسي .

* أثار اعجاب ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر ؛ عندما قرر أن تقدم مصر مساهمة نقدية أو عينية ؛ قيمتها مليون دولار لدعم حركات التحرير الافريقية ، بالرغم من الازمة الاقتصادية الحادة التي نمر بها ، وأصدر تعليماته بتسليمها فورا الى لجنة التحرير المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية .

* عاهد الشعوب المكافحة في الارض المحتلة ؛ وفي الجنوب الافريقي الصامدة ضد أبشع صور القهر والعنصرية ؛ عاهدها أمام المؤتمر ؛ على أن يظل معها على الطريق لا يتخلى عنها ؛ مؤكدا على أن النصر لابد وأن يكون حليف الشعوب في مسيرتها الواحدة .

* حدد ـ في وضوح تام ـ رسالة المؤتمر ودوره ، لإرساء قواعد السلام والحرية والديمقراطية والكرامة والعدل بين أرجاء العالم ؛ بحيث يصبح قوة مؤثرة على تحريك الاحداث ؛ وليس أداة في صراع القوى الكبرى ؛ وطالبه بضرورة اتخاذ موقف موحد من التطورات العالمية ، والتأكد من ان الوفاق بين الشرق والغرب ، لا يسير في مجرى يهدد مصالحه ؛

* مد جسور التعاون بين مصر والدول الافريقية في سائر الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والفكرية والحضارية ؛ تنفيذا لميثاق منظمة الوحدة الافريقية ؛ فتضاعف حجم التعاون الاقتصادي والمالي حتى وصل الى ٧ مرات خلال السنوات الثلاث الماضية ، فكان رائدا لسائر الدول العربية التي دعمت علاقاتها بافريقيا بعده .

* طالب بتوحيد التعاون العربي الافريقي في المجال الاقتصادي ؛ بحيث يتعدى نطاق المعونات الوقتية التي تفرضها الظروف الطارئة ، الى نطاق التنظيم الدائم المستمر ؛ فكان له ما اراد ؛ من خلال : المصرف العربي الافريقي ، الذي اتخذ الخرطوم مقرا دائما له ؛ ويبلغ رأس ماله ٢٣١ مليون دولار ، لتمويل ٢٥ مشروعا افريقيا ؛ بتقديم قروض لها بشروط ميسرة ؛ والصندوق العربي الذي خصص له ٢٠٠ مليون دولار ؛ لتخفيف وطأة ارتفاع أسعار النفط على الاخوة الافارقة ، والصندوق العربي للمعونة الفنية برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار ، لمد الدول الافريقية بما تحتاج من خبرة وخبراء .

* حطم العقبات التي افتعلتها الدوائر الصهيونية وبعض الدوائر العالمية والاقليمية ؛ لمنع عقد مؤتمر القمة العربي الافريقي ؛ أو تقليل عدد الدول المشتركة فيه ، أو تخفيض مستوى تمثيل الدول التي قررت حضوره .

* ساعد على القضاء على كل هذه المحاولات ؛ ايمان دول القارة الافريقية ؛ بأن تأييدها للقضية العربية وللحق الفلسطيني ، هو تجسيد لما يشعر به الافارقة ازاء سائر الشعوب المضطهدة ؛ وازاء الاستعمار والعنصرية والقهر ، التي تجرعت منها افريقيا والعرب كئوس الظلم والاحتلال والعنصرية .

أضـواء على المؤتمر الوطني الأول لجبهة التحرير الاريترية

لأول مرة يناقش المناضلون في سهول بركة المحررة

يعقد بعد غد ـ الثلاثاء ـ في سهول أريتريا المحررة وحتى ٢٥ مارس الحالي المؤتمر الوطني الاول لجبهة التحرير الارترية التي تمثل قوات التحرير الشعبية تحت شعار (من أجل وحدة وطنية بين قوى الثورة الارترية تأكيدا لاتفاق الخرطوم الذي عقد منذ عامين في سبتمبر ١٩٧٥) ..

خطة ومستقبل العمل السياسي والعسكري في المرحلة القادمة

يرأس المؤتمر عثمان صالح سبي الخارجي الأمين العام لجبهة التحرير الارترية وتشهده لاول مرة وفود رسمية وشعبية من مصر والعراق وسوريا والسعودية والسودان والصومال ووفود اعلامية من الصحافة العربية والعالمية .

وسيناقش المؤتمر البرنامج الوطني للعمل السياسي والعسكري في المرحلة القادمة .

قرارات هامة :

ومن المؤكد أن المؤتمر الوطني الاول لقوات التحرير الشعبية سيخرج بقرارات هامة وتوصيات على مستوى المسئولية التاريخية وعلى الصعيد الداخلي يتأكد فيها دعم الوحدة الوطنية بين المقاتلين من اجل التحرير الشامل كما يتأكد فيها على الصعيد ... فرص ١ لقضية الارترية نفسها على المحافل الدولية .

طه محمد نور ممثل جبهة التحرير الارترية في القاهرة

لسنا أقليمين ولا انفصاليين :

ويقول علي محمد برحتو رئيس اللجنة الاريترية للتضامن الافريقي الاسيوي .. ان الوضوح السياسي للقضية غير متوافر بالشكل الذي يتناسب وعدالة قضيتنا .. ويقولون علينا كلاما كثيرا وللاسف غير صحيح ، فان نضال التحرير الارتري ليس حركة انسلاخ اقليمي لانه حتى بدء الاتحاد الارتري الاثيوبي في عام ١٩٥٢ لم يحدث أبدا ان كانت اثيوبيا وارتريا اطرافا مشتركة تحت نفس الحكم أو تواجه نفس المصير .. وبالمثل فان حركة النضال الارتري ليست نضالا انفصاليا لان ارتريا لم تكن هي التي حاولت الخروج من الاتحاد الفيدرالي لارتريا ـ اثيوبيا الذي تكون عام ١٩٥٢ ولكن اثيوبيا هي التي أطاحت بالاتحاد في عام ١٩٦٢ وغيرت وضع ارتريا من شريك متساو في الحقوق مع اثيوبيا الى أرض محتلة .

ويضيف علي محمد برحتو .. اننا ايضا لسنا قبليين او مصريين .. ان ارتريا مثلها مثل اي بلد افريقي تتكون من جنسيات وثقافات ولغات وديانات مختلفة وتجمع بين المسلمين والمسيحيين .. والجميع يناضلون من أجل قضية واحدة هي قضية الاستقلال والتحرر .

ان هؤلاء على اختلاف نزعاتهم يريدون ان يكونوا سادة مصيرهم .. ويتطلعون الى حياة راتبة هانئة يسعدون في ظلها كشعب حر .

ان هؤلاء جميعا تربطهم صلة واحدة قوية هي صلة الدماء الذكية التي يريقونها على أرض ارتريا من أجل حريتها واستقلال وطنهم ليصبحوا شعبا حرا .

ليس مدفوعا من الخارج

ونضال ارتريا من أجل الاستقلال ليس مدفوعا من الخارج كما يقال فهو ينبع من ارادة الشعب الارتري للتخلص من الاستعمار الاثيوبي .. فاثيوبيا نفسها هي السبب لتوحيد ما حدث وما زال يحدث في ارتريا .. فقد قامت بتدعيم الاتحاد الفيدرالي بين ارتريا واثيوبيا وحصلت في ارتريا على منطقة ممثلة تابعة لها وبذلك اطلقت الانتفاضة الشعبية لشعب ارتريا للنضال المسلح من أجل الاستقلال الوطني .

القتال أعظم قضية :

ويقول سليم كردي عضو البعثة الخارجية لقوات التحرير الشعبية أن النظام العسكري في اثيوبيا يدعي أن شعب ارتريا يحصل على السلاح من أجل الانفصال .. بينما الواقع والحقيقة أن شعبنا يحصل على السلاح للدفاع عن نفسه والقتال من أجل استقلاله .. وما زال حقا وعدلا لشعب ارتريا ان يقاتل من أجل الحرية والاستقلال .

مبادرة الرئيس نميري :

ويقول طه محمد نور .. كانت الجبهة قد وافقت هذا العام بعد مبادرة الرئيس السوداني جعفر نميري على تحقيق اتصال بين الحكومة الاثيوبية والجبهة الارترية من أجل الوصول الى حل سلمي للقضية على أن تكون المفاوضات من الجانب الاثيوبي بدون شروط مسبقة وعلى ان يتم الاستفتاء على الاستقلال التام أو الاتحاد الفيدرالي أو الانضمام التام وذلك عقب انسحاب الجيش الاثيوبي من المدن الارترية الرئيسية ووقف اطلاق النار وتحت أشراف الامم المتحدة او منظمة الوحدة الافريقية او الجامعة العربية

هلال السعيد

صداع انجليزي

ربع عدد السكان في ... يصابون بالصداع ... البصر ويقلب المعدة ، وكان مشهوري الانجليز مصابين ... النوع من الصداع مثل الشاعر كبلنج ، ودوق مارلبوره ، و... كانوا قلة ، اما الآن ، فهذا ... يكتسح الشعب الانجليزي ، ... اطلق عليه اسم « صداع الانجليز » ودلت الملاحظات والملاحقات ... على ان هذا الصداع يمسك ... الانجليز واحشائهم في يوم ... الاثنين من ايام الاسبوع ، اي ... الاجازة او بعدها ...

ويقول العلماء في مراكز ... الثلاثة التي تخصصت في دراسة هذا الصداع : ان الانجليز ... له ، لانهم تعودوا ان يكبتوا ...

والمعاناة التي يمارسها ... الانجليزي بصبر ، وهو يتحول ... اقتصاد امبراطورية ، الى ... جزيرة فقط ، قد تكون ... في هذا الصداع ، وهو ... الطبقة العاملة بصفة خاصة ...

ولكن طبقة اخرى ... المرضى ، وهم الاقتصاديون ... قد قاموا باحصاء ... وجمعوا وطرحوا ووصلوا الى ... الصداع الانجليزي يكلف ... ٢٠٠ مليون جنيه استرليني ... مليون دولار ! ـ سواء في ... في التوقف عن العمل .

اختيار القاهرة مقرا للمؤتمر الوطني الفلسطيني

صفعة لمحور الرفض المزعوم !

تشاهد القاهرة ابتداء من أمس المؤتمر الوطني الفلسطيني .. هذا المؤتمر الذي كان مقررا له أن ينعقد في أكتوبر ٧١ ثم تأجل الى ديسمبر ثم عاد وتأجل الى يناير ..

كل هذا دعا بعض المتشائمين وفريق من اعداء الامة العربية الذين يطلقون على انفسهم محور الرفض أن يقولوا أن المؤتمر لن ينعقد وأن مصر وسوريا والأردن قد باعوا القضية الفلسطينية .

ثم جاء انعقاد المؤتمر الوطني في القاهرة بالذات وفي أعقاب أكبر تجمع سياسي عربي أفريقي أعلن تأييده ودعمه لحق الشعب الفلسطيني ، أكبر صفعة لمحور الرفض المزعوم ..

ويناقش المؤتمر في هذا الاجتماع ثلاث قضايا مصيرية بالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطيني

واول هذه القضايا هي اسلوب العمل في المرحلة القادمة فمنذ فترة طويلة اخذ محور الرفض يردد اشاعات مختلفة فتارة يقول ان هناك ضغطا من مصر وسوريا لكي تتنازل منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية عن شعار العمل المسلح من اجل تحرير الارض ليصبح العمل السياسي هو السبيل لتحرير الارض .

ولم يبدأ العمل المسلح الا في ليلة اول يناير عام ١٩٦٥ اي بعد ثمانية أعوام من انشاء حركة فتح .

وللمرحلة القادمة على الصعيد الدولي تحتاج الى عمل سياسي مكثف لانها تقتضي حضور الجانب الفلسطيني مؤتمر جنيف كطرف مستقل .. وان التنسيق السياسي الذي يتم الآن بين الاطراف العربية الرئيسية في مؤتمر جنيف وهي مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير تستهدف أساسا تحقيق هذا الهدف .

كما أن التوتر الذي بدأ اخيرا بين الاردن ومنظمة التحرير بعد طول انقطاع الصلة بينهما وكذلك جلسات العمل التي شاهدتها القاهرة في الاسبوع الماضي بين مصر والجانب الفلسطيني لتنسيق العمل المشترك لمواجهة المرحلة القادمة .. كل هذه التحركات والمؤشرات تؤكد ان ادعاءات محور الرفض ما هي الا ادعاءات باطلة لا تستهدف الا تعويق العمل النضالي من اجل قضية الشعب الفلسطيني وتستهدف ايضا اضاعة حقوق هذا الشعب

القضية الثانية التي يواجهها المؤتمر الوطني الفلسطيني هي اعادة انتخاب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

بقيت القضية الثالثة وهي اهم القضايا ، الا وهي قضية تشكيل الحكومة المؤقتة حتى تستطيع ان تتخذ الصفة الدولية التي تمكنها من حضور مؤتمر جنيف كطرف مستقل ، وخاصة ان هذه الحكومة المؤقتة اذا اعلنت الآن فان الظروف السياسية الدولية مناسبة للغاية لكي تحصل على اعتراف دولي كبير .. فمن المؤكد انه بعد مؤتمر القمة العربي الافريقي هناك ٦٠ دولة عربية وافريقية ستعلن اعترافها على الفور واذا اضفنا الى هذه الدول ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الصديقة ودول أوروبا الغربية التي استطاعت الدبلوماسية المصرية ان تدفعها الى تغيير موقفها بالنسبة للقضية الفلسطينية فالمحصلة النهائية ستكون ان اكثر من ٩٠٪ العالم سيعترف بالحكومة المؤقتة يمنحها من الدعم السياسي ... موقفها قويا داخل مؤتمر جنيف

ولكي تتمكن هذه الحكومة ... يكون لها ارض تقف عليها ... الرئيس السادات بانشاء ... فلسطينية تشكل مع الاردن ... فيدراليا .

ورغم الهجوم الذي تعرض ... الاقتراح من قوى الرفض ... أن كل القادة الفلسطينيين ... الآن انه هو احسن وسيلة ... على الارض التي تكون منطلقا ... حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي خلال الايام القليلة ... ستعلن قرارات المؤتمر ... الفلسطيني وستكون صفعة ... ضمن سلسلة الصفعات التي ... الآن محور الرفض ..

بـتـرولـيـات

الولايات المتحدة تستمع الآن الى نواقيس الخطر من ازمة الطاقة ... ولم تكن حرب اكتوبر والمقاطعة البترولية العربية هي سبب الخطر ولكن هيئة (الاوبيك) أو مصدرو البترول ؛ هم الذين دقوا الناقوس ..

الخطر في الولايات المتحدة نفسها .. فان مواردها هي التي تتضاءل .. وذلك لان انتاجها اليومي من مواردها المحلية ، كان ٤ر١٠ مليون برميل يوميا ، وذلك في سنة ١٩٧٣ (سنة الحرب) أما الآن ، وبعد ثلاثة أعوام فقد هبط الى ٣ر٩ مليون برميل .. هذا عن البترول اما الغاز الطبيعي فقد هبط ٢٢٪ خلال عام واحد .

لابد من موارد اخرى : الطاقة الشمسية ؛ الرياح ، حركة المد والجزر .. كل هذه مصادر لا تعوض الموارد البترولية المتناقصة حتى نهاية هذا القرن .. وقد جربت الولايات المتحدة هذا العام ازمة شتاء جليدي لا سابقة له ؛ وفي سنة ١٩٧٣ جربته في القطاع الشمالي الغربي . وكانت النتيجة مزيدا من استهلاك الطاقة في التدفئة ؛ مما ادى الى تعطيل جزئي في قطارات السكة الحديد ؛ والمتاجر ؛ وانتاج لباب الورق من الغابات ، وانتاج الورق نفسه ؛ وادى بالتالي الى البطالة ، ثم الى تهديد لحياة الانسان والحيوان ..

ويوصي خبراء الطاقة ، ويتولاها الآن وزير قدير هو شلوزنجر الذي كان وزيرا للدفاع أيام نيكسون .. يوصون ؛ بالاقتصاد التام في استخدام الموارد البترولية الحالية ؛ ومزيد من الاعتماد على الفحم الذي يكفي لـ ٣٠٠ سنة قادمة .. ثم الطاقة الذرية ..

واذا امكن تطويع الطاقة الذرية للاستخدامات المدنية بتكاليف معقولة فان الولايات المتحدة سوف تستمر مضاءة الانوار والعجلات تستمر في دورانها لـ ٥٠ مليار سنة قادمة ... هكذا يقول خبراء الطاقة ..

ومن هنا سوف يبدأ بحث علمي محموم .

هذا الانتاج المحلي لا يكفي الاستهلاك ، انهم يستوردون ٤٥٪ من حاجاتهم .

كشف خطوط

هذه المشكلة

المشكلة في اسرائيل ، وفي المنطقة الشمالية ـ منطقة الجليل بالذات ـ وقد ابرز هذه المشكلة النتائج التي اسفر عنها تعداد عام ١٩٧٥ .. اذ ظهر منه ان تعداد السكان العرب يبلغ ٢٥٠ الف نسمة ، والسكان اليهود ٢٨٩ الف نسمة ، (المنطقة في داخل الارض الاسرائيلية ، لا في الارض التي تم احتلالها بعد حرب يونيو سنة ١٩٦٧) .

وبعد سنوات قليلة سوف يزداد السكان العرب في المنطقة المذكورة عن الاسرائيليين ، وذلك لان نسبة المواليد العرب تبلغ ٩ر٥٪ وهي أعلى نسبة من نوعها في العالم تقريبا .. في حين ان نسبة الزيادة الطبيعية لليهود ٥ر١٪ .

وبذل حكومة اسرائيل جهودا مضنية لحض مواطنيها على التناسل ، ولكن بغير فائدة تذكر .

خمسة قوانين ديمقراطية جدا !

يؤكد الاسرائيليون ديمقراطيتهم ، ومدى ما فيها من زيف بالقوانين الخمسة

١ ـ قانون الطوارئ ، الذي يجيز مصادرة اراضي العرب في المناطق الحربية بدعوى المحافظة على سلامة الدولة !

٢ ـ قانون زراعة الاراضي الخراب ، الذي يخول لوزير الزراعة اسرائيل الحق في الاستيلاء على اراضي العرب

٣ ـ قانون املاك الغائب ، والذي يضع تحت تصرف الحاكم الاسرائيلي جميع الاراضي والاملاك الداخلة في حدود الدولة وكان يملكه غائبون من العرب

٤ ـ قانون املاك الاراضي ، الذي يجيز مصادرة الاراضي العربية اللازمة للمشروعات العسكرية والانشاء وبناء المستوطنات .

٥ ـ قانون التصرف ، والذي يقضي بأن تؤول ملكية المنشآت او الاراضي الى الدولة اذا كانت في حاجة اليها لاغراض الدفاع او التوطين ، اذا لم يتصرف اصحابها بممتلكاتهم تصرفا فعليا ـ اي بانفسهم وبايديهم .

نجح لقاء القمة العربي الأفريقي سياسيًا واقتصاديًا

قضية فلسطين هى قضية العالم الثالث .. ولا بد من انسحاب اسرائيل

السياسة والاقتصاد فى خدمة الثقافة .. وليس العكس

حديث للرئيس ليوبولد سنجور

أجرته : نوريس أحمد

السنغال اول دولة فى افريقيا اتاحت لمنظمة التحرير افتتاح مكتب لها فيها سنة ١٩٧١ ، واحدى الدول التى خططت وساهمت بجهد رائع فى عقد ونجاح مؤتمر القمة العربى الافريقي الاول بالقاهرة ..

ادلى رئيسها ليوبولد سنجور بحديث خاص الى « السياسى » عن الجذور العميقة للعلاقات العربية الافريقية ، والمواقف المتبادلة بين العرب وافريقيا ، وما اسفر عنه المؤتمر من ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ، وحق الشعب الفلسطينى فى وطن قومى لهم ! وتحدث ايضا عن القوة العائلة سياسيا واقتصاديا للكتلة العربيه الافريقية . وعن رأيه فى العلاقات بين السياسة والثقافه ، ورأيه فى اللغة العربية كلغة عالمية .

وبهذه المناسبة يسمون فى افريقيا الرئيس سنجور .. شاعر افريقيا الحر واحد الحكماء العشره فى السنغال .

مشوار طويل

قلت للرئيس السنغالى :

●● ما هو حصاد مؤتمر القمة الافريقى العربى فى رأى سيادتكم وانتم احد القادة المخططين لهذا المؤتمر .؟

— اننى سعيد ان ارى الحلم يتحقق فى لقاء القمة الافريقى العربى .. لقد كان فكرا دار يوما بخلدى عندما كنت طالبا بالجامعة الفرنسية سنة ١٩٣٠ ، وكانت لى صداقات عديدة مع زملائى العرب والبربر وكنت ارى دائما فى تعاوننا ومحيطنا علاقة عضوية ترجع الى آلاف السنين .. كنت ارى ان هناك علاقات وارتباطات بين شمال افريقيا وجنوبها كنت ارى كفاحا مشتركا فى مناهضة الاستعمار والاستغلال .. كنت ارى وعيا حضاريا وثقافيا يجمع العرب وافريقيا منذ القدم .

ان مشوار هذا اللقاء العربى الافريقى كان طويلا .. بدا مع آمال التحرر والاستقلال فى المجموعتين .. ومنذ عام ١٩٦٠ فقط بدأت افريقيا تظهر ككتل رئيسى فى المجتمع الدولى وكان ذلك فى الدورة الخامسة عشرة للامم المتحده ، حتى جاء مؤتمر القمه العربى فى الجزائر سنة ١٩٧٣ ليبلور فكرة التعاون الجماعى بين البلدان العربية ممثلة فى جامعة الدول العربيه والدول الافريقية ممثلة فى منظمة الوحدة الافريقية .. وكانت حرب اكتوبر مدعاة حسنة لهذا التعاون المنظم فقد قطعت الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل .. وكذلك قطعت البلاد العربية بترولها عن روديسيا .. ثم كان لقاء داكار لوزراء الخارجية العرب والافريقيين ليضعوا برنامجا متكاملا للتعاون العربى الافريقى .. وكان اجتماع لوزاكا منذ شهر لوضع الاقتراحات التنفيذية التى تخرج ببرنامج التعاون للواقع العملى .. وهو ما وقعه الملوك والرؤساء فى مصر التى تمثل فى الواقع الوحدة العربية الافريقية اذ انها ثقافيا وحضاريا كانت البوتقة التى انصهرت فيها الاجناس العربيه والافريقية : وهذا هو السبب فى قوتها وهى المثل الاعلى لافريقيا .. وحصاد هذا المؤتمر اننا هنا جميعا نضع ميثاقا جديدا للعلاقات العربية

ثم استطرد يقول لقد خشيت فى بداية اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجيه الذى مهد للاعداد للمؤتمر ان تسير الامور فى غير اتجاهها الصحيح عندما ، وضعوا العربة قبل الدابة ، وذلك بطلب الافريقيين اموالا عربية ولكن الامور عادت الى نصابها بعودتهم الى الهدف الاساسى من المؤتمر وهو خلق المؤسسات الدائمة للحوار وتبادل الآراء والتعاون البناء ، والامل كبير خلال السنوات القادمة لتحقيق ذلك .

ضرورة انسحاب اسرائيل

قلت :

●● هل حاولت اسرائيل احباط هذا المؤتمر ؟

— لقد قلت ان افريقيا على موقفها من اسرائيل لا تتزحزح وانها تلتزم بكل ما تقرر بين العرب وافريقيا من مواثيق ، فلا عودة للعلاقات قبل ان تتحرر الاراضى العربية وقبل ان يسترد شعب فلسطين حقوقه الشرعية . والسنغال اول بلد فى افريقيا أتاح لمنظمة التحرير الفلسطينية افتتاح مكتب لها فى عام ١٩٧١ . ان تأييدنا للقضية الفلسطينية هو تجسيم لما يشعر به الافارقة ازاء كل الشعوب المضطهدة . وشعب فلسطين يعانى منذ اكثر من ثلاثين عاما . كيف لا وافريقيا تجرعت كئوس الظلم والاحتلال .. ان اجتماعنا اليوم بالقاهرة أسفر عن ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة . وحق الشعب الفلسطينى فى وطن قومى .. ان القضية الفلسطينية هى قضية العالم الثالث وهى قضية عربية . افريقية قبل كل شىء .. وفى نطاق العالم الثالث ونطاق التآزر العربى . الافريقى نساند كل القضايا الافريقية . وننتقد بالاستعمار والاستغلال والعنصرية المتسلطة على افريقيا .

السوق العربية الافريقية

قلت للرئيس السنغالى :

●● الافارقة والعرب هل يستطيعون ان يكونوا كتلة اقتصادية لهافوه السوق الاوربية المشتركة ؟

— العرب والافارقة يمثلون ٤٥٠ مليون نسمة من سكان العالم : يسيطرون على ٦٥٪ من كتلة عدم الانحياز و ٤٠٪ من عدد الاصوات فى الامم المتحدة ويملكون ٧٠٪ من الخامات والمواد الاولية فى العالم ينتجون نصف بترول العالم ويملكون ٨٠٪ من الاحتياطى منه .. يملكون اخصب الاراضى الزراعية . واصحاب حضارة عظيمة يعرفها العالم اجمع كل هذا يجعلنى اؤكد ان هذه الكتله العظيمة من العرب والافارقه تستطيع ان تكون لها قوة اقتصاديه وسياسية لا تقل عن السوق الاوربيه المشتركة . والذى اجتمعنا من اجله وانتهينا اليه هو ارساء قواعد التعاون الدائم وتنظيم وتنسيق ما هو قائم فعلا من تعاون . وهذه المساعدات النقديه التى ساهمت بها السعودية وقطر والكويت والامارات ومصر لصندوق التنمية الافريقى وبنوك التنمية الافريقية والعربية واخيرا اول مركز للتعاون العربى الافريقى كلها بوادر وخطوات ثابته للتكامل والاندماج

شاعر وحكيم أفريقيا

●● لماذا يلقبونك بشاعر افريقيا الحكيم ؟

— لاننى اهتم بالشعر .. واضعها فى المقام الاول قبل الاقتصاد والسياسة .. وعندى ان السياسة والاقتصاد يخدمان الثقافة وليس العكس .. كما اننى انظم الشعر .. واعتقد ان آمالى عريضة فى المستقبل ليتحقق التعاون الايجابى فى الثقافة وميادين العلوم والفنون بين العالم العربى والافريقى .

التعمق فى اللغة

●● صرحتم سيادتكم ان اللغة العربيه اصبحت لغة كلاسيكية . وان الطالب يجب ان يتخير بين اللغة اللاتينية واللغة العربية ما صحة ذلك ؟

— التقدم حسن اختلاط الاجناس واندماج الثقافات . ونحن فى افريقيا كزنوج وعرب وبربر نمثل قوة جديدة للفكر والثقافة وبتعاوننا واختلاطنا نخلق قوة على المستوى الثقافى العالمى لذا يجب ان نتعمق فى لغتنا العربية والافريقية حتى نعبر عن شخصيتنا . ان عظمة مصر جاءت من حضارتها القديمه واختلاط اجناس كثيرة بآدابها وعلومها وثقافتها . واجتماعنا اليوم للتخطيط للتقدم الثقافى والسياسى والاقتصادى والمستقبل القريب سيشهد ذلك .

الرئيس الموريتانى المختار ولد داده

التقارب العربي الأفريقي أفسد محاولات إسرائيل لتعويق المؤتمر ..

أكبر أمنياتنا أن نصل سريعا الى تسوية مشكلة الشرق الأوسط

موريتانيا .. الدولة الافريقية العربية الشقيقة ... لها دائما معنا مواقف مشرفة ، وتربطنا بها أوثق الصلات ، التى تنمو باستمرار بفضل جهود رئيسها مختار ولد داده .

وقد ادلى سيادته بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الافريقى العربى الذى انعقد فى الاسبوع الماضى بالقاهرة ، بحديث الى « السياسى » تناول فيه رأيه وآماله فى المؤتمر . وندد بمحاولات اسرائيل لافساد او تعويق المؤتمر . وعن العلاقات القديمة الوثيقة التى تجمع بين القارة الافريقية والامة العربية واخيرا تناول سيادته قضية فلسطين والجهود المبذولة لحلها .

موريتانيا كمصر

قلت للرئيس مختار ولد داده :

●● لعل موريتانيا بموقعها الجغرافى وتكوينها البشرى تكون من اكثر الدول تفهما لهذه القوة الجديده التى يستطيع الافارقة والعرب تكوينها فى المجتمع الدولى فهل لنا ان نعرف ما هى الآمال التى تعقدونها على هذا المؤتمر ؟

— بالنسبة لما يتعلق بموريتانيا من حيث موقعها وتكوينها البشرى اعتقد ان وضعها مثل وضع مصر فهى دولة عربية افريقية فى آن واحد ولا احتاج ان اذكر بالدور الذى لعبته مصر بالنسبة لتحرير القارة الافريقية . ولا المساعدات والتضحيات التى اديتها مصر لحركات التحرير فى افريقيا . واعتقد ان مصر تعرف كموريتانيا اهمية هذا اللقاء التاريخى لانه يجتمع فيه ولاول مرة كل رؤساء الدول الافريقية والدول الاعضاء فى الجامعة العربية وممثلو الرؤساء والملوك الذين لم يسمح لهم ظروفهم الخاصة بالحضور .

محاولات اسرائيل

●● ماذا فعلت اسرائيل لكى تنال من نتائج هذا المؤتمر ؟

— من الطبيعى ان يثير التقارب العربى الافريقى قلق الدوائر الصهيونية والاستعمارية ، فهذه الدوائر تدرك تماما ان التقاء الشعوب الافريقية والشعوب العربية على صيغة للتعاون والتضامن يهدد مصالحها السياسية والاقتصادية فى العالمين العربى والافريقى فهى تخشى كل تقارب بين حكومات وشعوب العالم الثالث وترى فيه تهديدا لمصالحها ونواياها الاستغلاليه .

ولقاء الشعوب بهذه الصورة يقلقها بصورة اكثر لعلمها ان ما يجمع بين افريقيا والعالم العربى اكثر واعمق مما يفرق بينهما فبين المجموعتين من الروابط التاريخية والحضارية والثقافية والآمال المشتركة ما يشكل اساسا صلبا لتعاون استراتيجى شامل متعدد الجوانب . وان السبيل تقطع الطريق امام محاولات دساسة جو من الريبة حول هذه العلاقات يبدأ من بينهما لطبيعة هذا التعاون والاهداف التى تعلقها عليه . فاقتناع الطرفين العربى والافريقى بان التعاون بينهما تعاون استراتيجى وليس تبادل مصالح وقتية واقتناعهما بان صلات راسخة بينهما من شأنه ان يحبط كل المحاولات الرامية لافساد هذا التعاون .

الاولويات

أمانى الانسان

●● بعد هذا اللقاء التاريخى ما هو تصور سيادتكم لخطوات العمل التنفيذى المشترك بين الافارقة والعرب لكل قرارات المؤتمر ؟

— اذا كنا نعلم ان مستقبل افريقيا والعالم العربى يكمن فى وحدة كلمتهما وارادتهما بتنفيذ قراراتهما وكل ما اتفق عليه فى القمه . ان امننا العميق يكمن فى التوصل الى تنسيق اكبر فاعلية وتعاون اكبر ايجابية .

ولا اخفى عليك ان مؤتمرنا قد بدأ باجتماعات وزراء الخارجية وكنت اسمع عن بعض نقاط خلاف ولكن سرعان ما حل الاتفاق حول نقط التعاون الاقتصادى التى كانت مثار الجدل . وكان جدول اعمال المؤتمر والذى يحتوى على العديد من بنود التعاون المشترك المؤيدة من الافارقة والعرب كل التأييد وحل الوفاق والمحبة كل الموضوعات التى طرحت على المؤتمر سواء الاعلان السياسى او خريطة العمل .

فى القضية الفلسطينية

●● وما رأى سيادتكم بالنسبة للتحرك الدبلوماسى للقضية الفلسطينية نحو الحل السلمى ؟

— ان اكبر امنية لنا تكمن فى ان يتم التوصل فى اسرع وقت ممكن الى تسوية عرضية ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط : وتضمنا الدول تسوية مرضيه ودائمه تأتى اعلى من جهة استرجاع الشعب العربى الفلسطينى ممثلا فى منظمة التحرير الفلسطينيه حقوقه المشروعة .

ومن جهة ثانية استرجاع الدول الشقيقة الاخرى اراضيها المغتصبة .

اما فيما يتعلق بمعرفة ما اذا كانت سنة ١٩٧٧ ستكون السنة القاطعة فى الحل والسلام . فانا اعتقد ان المطلوب هو الحل العادل وللتوصل الى ذلك بتكثيف الجهود والمساعى نحو طلب السلام .

واعتقد ان هذا اللقاء التاريخى لقادة الدول التى جمع شمل افريقيا والعرب .. هو اكبر تأييد ودفع بقضايانا نحو التحرر والسلام لاخواننا الفلسطينيين ولاخواننا فى افريقيا ، وللتأييد المطلق لكل حركات التحرير من الاستعمار والتفرقة العنصرية .

السياسى

اوضحت التقارير الصحفية التى وافانا بها مندوبو « السياسى » اثناء اجتماعات وزراء خارجية ثم ملوك ورؤساء الدول الافريقية والعربية ان الاتجاه السائد هو ان القرارات واصدار البيانات لم تعد صيغا كافية ولا مقنعة لايجاد تعاون وثيق وبناء بين الدول الافريقية والعربية ..

ولذلك صرح اكثر من وزير خارجية ان اجتماعات القاهرة ما هى الا اجتماعات عمل لتنفيذ القرارات التى سبق ان اتخذتها لجنة الاربعة والعشرين .. ومن ثم فان صدى نجاح مؤتمر القمة الافريقى – العربى مرتبط بالمدى الذى ذهب اليه تنفيذ القرارات التى سبق ان اقرها وزراء الخارجية فى اجتماعاتهم .

ولعل التصريح الذى ادلى به وليم تيكى سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية هو خير تعبير عن الايجابيات والسلبيات التى انتهى اليها مؤتمر القمة ..

فقد اوضح أن جميع القرارات التى سبق اتخاذها نوقشت واتفق عليها .. ومن اهمها القرارات الخاصة باستمرار التعاون والارتباط بين الافارقة والعرب حتى لا تستمر الاجتماعات التى تمت مجرد لقاءات تمضى بما انتهت اليه .. وهذا هو البعد السياسى والنضالى للمؤتمر .. الذى لا يقل اهمية عن البعد الاقتصادى ..

فقد جاء الافارقة الى القاهرة ويملؤهم احساس قوى بسبب التجارب التى مروا بها – انه لا حياة مستقرة للكيانات الصغيرة فى عصر التكتلات العملاقة صحيح ان منظمة الوحدة الافريقية تمثل احد التكتلات فى عصرنا لكن الواضح انه تكتل محدود الفاعلية لانه تعوزه القوة الاقتصادية وبالتالى لا يستطيع التماسك من تأثير التكتلات الاخرى الاقوى اقتصاديا .. ومن ثم كان السعى الى استكمال اسباب قوة التكتل الافريقى باضافة البعد العربى الممثل فى قوة رأس المال ليصبح تكتلا له كل أسباب القوة والتأثير على مجرى السياسات الدولية متى انصهرت مقوماته .. النتائج المرجوة ..

اننا عندما نحيى النتائج الايجابية التى اسفر عنها المؤتمر .. فاننا نحيى فى نفس الوقت التأييد الافريقى للتكامل الحق العربى ..

رأى العالم فى مؤتمر القمة العربي الأفريقي



تصوير : صلاح حسن

واخيرا ، انعقد مؤتمر القمة العربى الافريقى ، بالرغم من نشاط الدوائر المعاديه ، وفى مقدمتها الدوائر الصهيونية ، للتقليل من شأنه ، ومن النتائج التى يتوقع أن يسفر عنها ، هذا وسام شرف يضاف الى أوسمة الشرف العديدة ، التى نالتها الدبلوماسية العربية ، فى صراعها المستمر مع الدبلوماسية الاسرائيلية ، دفاعا عن القضية العربية ، وعن حقوق الفلسطينيين المشروعة .

فقد عملت الدوائر الاسرائيلية على احباط المؤتمر ، بالضغط على بعض الدول الافريقية للامتناع عن حضور المؤتمر ومقاطعته . والحث الى وجود خلافات فيما بين الدول العربية ، وفيما بين الدول الافريقية ، وبين الدول العربية والدول الافريقية ، وان الدافع من وراء اشتراك الدول الافريقية هو الحصول على مزيد من المساعدات من الدول العربيه البترولية . مصورة ان المساعدات العربية التى منحت للدول الافريقية ، انما كانت ثمنا لقيام هذه الدول بقطع علاقاتها مع اسرائيل عقب حرب اكتوبر ، وفى الوقت نفسه ، سعت الى دعم علاقاتها ، مع الانظمة العنصرية فى جنوب القارة الافريقيه .

كما صورت الدوائر الصهيونية للدول الافريقية ، ان ما تعانيه من خلل فى ميزان مدفوعاتها ، هو نتيجة للزيادة الكبيرة التى فرضتها الدول العربيــة على البترول الذى تصدره اليها ، بالرغم من أن ٩٠٪ من بترولها تستورده من غير العرب .

وحاولت بعض الدوائر الغربية التشكيك فى احتمال توصل المؤتمر الى اية نتائج ، نظرا لوجود تضارب وخلافات فى المصالح بين الدول المشتركه ، مما يجعل احتمالات التوصل الى اتفاق رئيسى أمرا مستبعدا .

وانفردت بعض الصحف الفرنسيه بالاشارة الى وجود خلافات تتعلق بالاجناس والديانات والمفاهيم السياسيه ، بالاضافة الى وجود تفاوت فى الدخول الاقتصادية بين الدول العربيه الغنية والدول الافريقية الفقيره .

واتخذت الدوائر الليبية تجاه المؤتمر خطا مزدوجا . فمن الناحية الرسمية اعرب المندوب الليبى فى اجتماعات وزراء الخارجية العرب والافارقة عن اشادته بالمؤتمر ، ووصفه بانه لقاء تاريخى ، وفى نفس الوقت ركزت الاجهزة الدعائية الليبية ، على التأكيد بان المؤتمر لن يحقق اية نتائج ، ولذلك احجم الرؤساء الافارقة عن عدم حضور المؤتمر ، ولم تتخلف دولة افريقيه واحدة عن حضوره فيما عدا ملاوى التى تربطها باسرائيل علاقات وثيقة .

وحاولت الدوائر الليبية عرقلة اعمال المؤتمر بشتى الوسائل ، فعملت على ايقاع الفتنه بين اعضاء الوفود داخل المؤتمر ، واتهام الصحافة المصرية بتسريب انباء المؤتمر ، واشاعة الانباء المغرضة بقصد احراج بعض القادة الافارقة والعرب .

الا ان محاولات هذه الدوائر ، لم تستطع ان تنال من اهمية المؤتمر ونتائجه ، وفى هذا السبيل فقد اجمعت الدوائر العربية والاجنبية على ان المؤتمر قد تخطى كل العقبات ، وادى الهدف الذى عقد من اجله ، وقد اثار نجاحه ثائرة الدوائر الاسرائيلية والصهيونية التى فوتت على المؤتمر نفسه جميع احتمالات اعادة العلاقات الطبيعيه بين اسرائيل وبلدان افريقيا ، وانه عزل اسرائيل تماما ، واحبط المحاولات التى قامت بها اسرائيل لاستعادة مكانتها فى القارة الافريقية .

ويمكن تلخيص ردود الفعل العالمية ازاء مؤتمر القمة العربى الافريقى فى انه عزز موقف دول العالم الثالث ...

عنه ، وانها ملتزمة بكل ما تقرر بين العرب وافريقيا من مواثيق . وانه لا عودة للعلاقات قبل ان تتحرر الارض العربيه ، وقبل أن يسترد شعب فلسطين حقوقه المشروعة .

※ ان تأييد افريقيا للقضايا العربيه ، نابع من ان المجموعة العربية والمجموعه الافريقية ينتميان الى العالم الثالث ، وان ما ينطبق على العرب من مصالح واهداف ومشكلات ينطبق على الافارقه . وانهما شريكان فى الكفاح ، وفى المعاناة من الاستعمار ، ومن استغلاله لمواردهما ، وتحكمه فى مقدرات شعوبهما ، ومحاولاته القديمة والجديدة للفصل بينهما والوقيعة بينهما .

※ تعتبر اسرائيل والتفرقة العنصرية العدو الرئيسى للدول الافريقية ، واكبر دليل على ذلك العلاقات المريبه التى تربط بين اسرائيل والنظم العنصرية فى روديسيا وجنوب افريقيا .

※ ان الدول العربية لم ترفع سعر بترولها الا من خلال منظمة دولية هى منظمة الاوبك التى تضم دولا غير عربيه ، وانها – اى الدول العربيه – حين قررت رفع سعر البترول ، طالبت بزيادة اسعار المواد الاخرى ، بحيث يتحقق التوازن بين اسعار المواد الخام التى يستوردها الغرب من العالم الثالث . بل ان المملكة العربيه السعودية ودولة الامارات العربيه لم ترفعا سعر بترولهما الا بنسبة ٥٪ . ومعنى هذا ان العرب لا ذنب لهم فى التضخم الناتج عن ارتفاع الاسعار او الخلل فى ميزان المدفوعات لدى بعض الدول .

※ ان الدول الافريقيه المستوردة للبترول تتعامل مع الشركات الاجنبية المستغلة ، وهى نفس الشركات التى ما زالت تعانى منها الدول العربيه المنتجه للبترول .

※ ان الدول العربيه منحت الدول الافريقية معونات مالية كبيرة وضعتها تحت تصرف منظمة الوحدة الافريقيه ، والمصرف العربى الافريقى ، والصندوق العربى لتقديم القروض للدول الافريقيه ، والصندوق العربى للمعونة الفنيه .

※ لقد سبق انعقاد المؤتمر جهود مضنية مخلصة من أجل جمع رفاق النضال والجهاد والكفاح ، وان مبدأ التعاون العربى الافريقى قد اقر فى مؤتمر القمه العربى فى الجزائر عام ١٩٧٣ .. ومنذ هذا التاريخ والمجموعتان العربيه والافريقيه ، تعملان جاهدة مخلصة على تنسيق سياستيهما وتوثيق روابط الصداقة بينهما .

لقد اعلن مؤتمر القمة العربى الافريقى الحرب على التخلف والاستعمار والتمييز العنصرى ، واثبت ان ارادة الجماهير اقوى منها جميعا ، وان تعاونهما على اسس متينه ، يسقط محاولات بذر الشقاق والتقسيم التى عانى من اجلها الاستعمار والامبرياليه . وان قضية التحرر والتنمية الافريقية والعربية قضية واحده لا تتجزأ . واعلن المؤتمر مساندته لشعب فلسطين فى كفاحه لاستعادة حقوقه ، تحقق تم من خلاله لقاء المائة حسين مع ياسر عرفات ، الذى وصفه المراقبون بانه قمة اللقاءات التى حدثت فى المؤتمر .

※ ان القرارات التاريخية التى صدرت عن المؤتمر ، كانت تمثل ميلاد منهج عمل واضح ، ينقل الكفاح والنضال المشترك الى مرحلة بناء ، تؤثر تأثيرا بالغا فى الاحداث المقبلة .

※ ان التقاء الافريقيين والعرب ، قد جعلوا خلال مؤتمرهم الكبير ، كما قال الرئيس السادات – فى افتتاح مؤتمر القمة – .. كل من الوطن العربى وافريقيا مع العرب ...

لطفى عبد القادر

ممثلو الدول الافريقيه فى الاجتماعات التى عقدت لمناقشة القضايا العربية الافريقية المشتركة — تصوير : فهمى عبد الصادق

من أجل رفاهية الملايين نجح مؤتمر القمة العربي – الأفريقي

سيذكر التاريخ على مدى الأجيال القادمة .. [illegible] مؤتمر سياسى انعقد هذا العام . ولعل [illegible] هذا المؤتمر فى انه يمثل ثلث العضوية [illegible] الدول العربية والافريقية التى تمثل [illegible] من سكان العالم ، [illegible]

تتمثل فى نجاحه ، وفى تلك القرارات التى انبثقت عنه .. ورغم المحاولات [illegible] بدأت من جهات معينة لعدم نجاح [illegible] ان جميع المراقبين السياسيين [illegible] القاهرة يؤكدون ان المؤتمر حقق نجاحا [illegible] احد يتوقعه .

ووراء هذا النجاح يظهر واضحا الجهد [illegible] الذى بذلته مصر لكى تصل بهذا المؤتمر الى الطريق السليم .

ولعل الشعار الذى رفعته مصر [illegible]

دعم النضال العربى الافريقى

[illegible]

تحاول مصر من خلالها اثبات انها مركز [illegible] لعقد مؤتمر جنيف .

ولكن كل الصحف العالمية وكل الدوائر السياسية اكدت نجاح المؤتمر [illegible] من خلق قوة عالمية جديدة [illegible] الضخمة فى الاحداث العالمية .

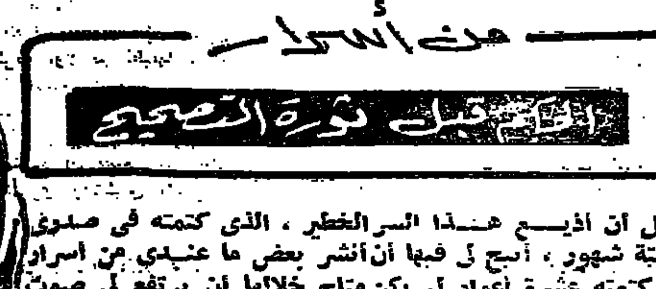
ثمت محاولات اخرى للدس حاولتها بعض الدوائر الاستعمارية [illegible] كيف يمكن ايجاد هذه الكتلة المؤثرة اذا كانت هناك خلافات سياسية حادة بين الدول الافريقيه بعضها مع البعض من ناحية وبين الدول العربية بعضها وبعض من ناحية اخرى .

ونسيت تلك الدوائر ان هذا المؤتمر انعقد بوضع لبنة قوية وسليمة من اجل تعاون عربى افريقى يستطيع من خلال نفس الاسلوب ونفس التصميم أن يذيب تلك الخلافات [illegible] التعاون .

مؤامرات جديدة

اسرائيل وافريقيا

سوزى ابراهيم





هزيمة ٦٧ تمت باتفاق روسيا وأمريكا

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

قبل أن أذيع هذا السر الخطير ، الذى كتمته فى صدرى ستة شهور ، أتيح لى فيها أن أنشر بعض ما عندى من أسرار .. وكتمته عشرة أعوام لم يكن متاح خلالها أن يرتفع لى صوت أو ينشر لى رأى . أرجو أن يغفر لى القراء الاعزاء أن أفصح عن رأيى بالنسبة لعلاقتنا بتلك الدولة الحمراء التى يتعلق بها هذا السر !!

هذه العلاقة التى كنت أراها طوال حياتى السياسية علاقة سوداء !! واخاف أن تقودنا الى هاوية يسقط فيها ماضينا المجيد .. وعقائدنا الخالدة ، واستقلالنا الذى ولدنا وآباؤنا واجدادنا يحاربون من اجل الحصول عليه والزود عنه .. لم أخدع أبدا فى أن تكون للدول العظمى صداقات بريئة .. وخاصة هذه الدولة التى لا تنكر أن هدفها الاول هو أن تغزو العالم كله بمبادئ لا يؤمن بها قادتها !!

وكان هـذا سر الشقاء المكبوت الذى اذا اعلنته صمت ، واذا أخفيته سرت فى طريق الضياع ! وكان الضياع الاجل خير من الضياع العاجل !!.

ولما نزعت عن وجهها القناع عن آخره ، وبدأت تحاربنا بكل ضراوة وشراسة .. وجدت أنه حان اذاعة هذا السر الذى ادرك خطورته للقراء وللمشتغلين بالسياسة والمسئولين منا ..

وكان يجب ان يظهر هذا المقال منذ اسبوعين .. ولكن كان أمامى عدة حلقات بدأتها ويجب ان انهيها وكل شىء مرهون بإرادة الله .

بعد الهزيمة

بعد الهزيمة الاليمة ، كانت النفوس حزينة ، والوجوه مصفرة وكئيبة .. وكنت القى الناس سـواء فى بلدى أو فى الشارع او فى النـادى فيعتبروننى من اسباب الهزيمة !!

ولست عضوا فى مجلس الامة الذى يرسم سياسة البلد فانا مسئول سياسيا ؟!!.. ثم صلتى بالمشير جعلتنى مسئول عسكريا !!..

مع اننى طوال أيام الحرب الخمسة ـ ولا ادرى لم سميت بحرب الايام الستة مع أن رئيس الدولة اعلن استقالته يوم ٩ والحرب بدأت يوم ٥ يونيو ؟.. طوال تلك الايام كنت أجهل مصرى بالنسبة لهذه النتيجة المخيفة !!.. ذلك أن أعصابى لم تحتمل أن أسمع الاذاعات الاجنبية ، وظللت مع أحمد سعيد اتابعه واصدقه ، واذا ساورنى شك اعتقدت أن روسيا لن تسكت وانها ستتدخل عسكريا ولا نعبأ بأمريكا !!

وكان تقديرى هنا ليس جـزافا وانما اعتمادا على خطاب الرئيس عبد الناصر فى مؤتمـره الصحفى الشهير قبل الحرب بأيام ، ولاسباب ذكرتها فى اول مقال لى .. واسباب أخرى قد اذكرها يوما ما .

الاجتماع الحزين !

دعانا الرئيس السـادات ـ رئيس مجلس الامة فى ذلك الوقت ـ الى اجتماع بصفتنا اعضاء اللجنة التنفيذية للهيئة البرلمانية ، بعد الهزيمة بأيام لا اذكر عددها ..

وكنا قد اعتدنا ان ندخل قاعة الاجتماع الملحقة بمكتب سيادته .. وبعد أن نصافحه نأخذ اقرب مقعد اليه .. وكنا نراه دائما باسما ومتفائلا ومرحبـا .. يهنئ احدنا بمناسبة سعيدة سمعنا عنه ، ويداعب آخر .. وكان يضفى عادة بدعابة نضفى على جو الناعه طبيعته التى يمكن للقـارئ أن يدركها لو تذكر الحديثين اللذين ادلى بهما للتليفزيون بمناسبة عيد ميلاده مرتين .. طبيعته لا تتغير سـواء كان الحديث لمجموعة افراد أم يذاع على الملايين !!..

ويبدأ الرئيس الاجتمـاع كعادته دائما باسم الله .. ثم يتـذكر أن الساعى لم يقدم لنا ما نشربه من قهوة أو مرطبات فيأمر بسؤالنا عمـا نشرب .. ثم يبدأ الحديث .

وفى مرة بدأ الحديث ونسى هذه العادة .. ولم يكن خصنى بدعابته المعتادة ، فقلت لسيادته : (وكلى ثقة فى انه لن يتجهم : (سيادتك أمرت بتوفير بند المشروبات ؟) !!.

وضـحك كالعادة وقال : أبدا بس انت الزاى عنـدك اهم من الشغل !.

ونادى الساعى وجاءنا بمـا طلبنا !!..

كل هـذه الخواطر دارت فى ذاكرتى ، وانا ادخل هذه القاعة وارى مقاعدها كمقاعد مأتم من فقـد وحيده ، واسرته جالسة تتقبل العـزاء .. واستحال الامل فى أى عزاء !!..

كلنا كنا واجدين منزوين بـل ومنهـارين .. وافتتح الرئيس الاجتماع كالعـادة ، باسم الله ثم قال :

الخبر المفجع المذهل !

فى حزن واسى : (لقـد دعوتكم للاجتماع بعد وقت طال ، ولكن فى تقديرى كان لابد منه لامتصاص بعض الصدمة الاليمة حتى نتمـالك فى بعض القدرة على الادراك والوعى فى الهدوء .. علمتم بالطبـع بحجم الهزيمة التى لم يرصدها أحـد .. والانهيار الرهيب لقواتنا ، وخسائرنا الفادحة التى لم تقـدر ولا نعرف ارقامها رسميا ، وقد وصل العدو الى الضفة الشرقية للقنـاة .. ولم تعد لدينا قوة تدافع او تصـد لو واصل تقدمه !.

وكل هذا كان فوق الاحتمـال ، وخاصة والشعب كان معبأ نفسيا ، وحماسه فى منتهاه ، واملة فى النصر الحاسم والسريع لم يكن فيه شك .. ولسنا بصدد بحث أسرار ونتائج هذه الكارثة ، ولكن علينا ان نحاول الصمود ، وان تتحملوا صدمة الخبر الذى اعلنه لكم . وهو (الاتفاق والتواطؤ بين امريكا وروسيا لتلحق بنا هذه الهزيمة المنكرة) !!

اما أمريكا فتذكرون أننى قلت لكم ـ عقب عودتى من مقابلة جونسون فى العـام الماضى ـ أننى شعرت بل تقريبا تأكدت من أنها ستضربنا ، وذكرت لكم الاسباب .

ذكرتها فى اول مقـال لى فى (السياسى) ..

اما الصدمة القاسية فهى بالنسبة لتلك الدولة الصديقة التى كنا نعتمد عليها !!..

واصـفرت وجوه الحاضرين ، وظهـرت آثار الوجوم والذهول واضحة .. واحتبست الانفاس تخرج ثقيلة وتتمنى لو لم تخرج !!.. وران الصمت ولم ينطق احـد لفترة من اتعس لحظات العمر !!.. ولكن لو ان احدا نطق الى اوجهتى فى حالة مختلفة .. فلست اذكر كنت اعلم بذلك السر الرهيب !!.

وقال احد الحاضرين : هل تقول لنا عنا الخبر المفجع ..

قال الرئيس السادات : طبعـا انتم تمثلونهم ، وستجتمعون بهم ، وتنقلون لهم كـل ما دار ويدور فى هذا الاجتماع ..

ودار نقاش طـويل ، وانطلقت اسئلة عديدة والـرئيس يجيب فى حدود المعلومات المتاحة .

ولم يسأله احـد عن المسئولين والمسئولين ، فالمـوقف لم يحتمل بالطبع .. وكل المطلوب هو أن يتحمل الشعب هذه الصـدمة .. وان يؤمن بالله ويعرف ان الاصـالة والرجولة هى فى وقت الشدة ويعتمد على ثقته فى مواجهة المستقبل .

وكان الرئيس فى ذلك الوقت يدخن فاسرع فى التـدخين .. ولكن كان هناك فرق بين الضابط الذى عرف المعارك والشدة والسجون ـ والهرب والتشريد ، وقام بمغامرات وطنية وواجه مفـاجآت ومحاكمات ، وبين أغلب الحاضرين من المدنيين الـذين لم يواجهوا فى حياتهم شيئا من هذه الصدمات ..

واغرورقت عيون البعض بالدموع وعبر البعض عن يأسه ، فقال لهم الرئيس : (ان صـداها هو الهزيمة فى وقع كان المقصود منه هو اليأس .. والشعب الذى يعـرف اليأس لا يستحق الحياة ..)

موقف حرج

وقبل أن ادخل الاجتمـاع سألنى زميل : هل تقابل المشير ؟. فقلت له : ان فى هـذا السؤال اهانة !! وسـألنى فى دهشة : ليه ؟!.. قلت له : هل وصلت بنا المهانة ان نتشـفى فلا الى هذا الحد؟! ومع ذلك اظن ان المشير يقـابل الرئيس عبد الناصر .. ولا دخل لى بين صديقين ، ولم اشترك معهما لا فى السياسة بالنسبة لهذه الحرب ولا فى ميدان القتال !!..

هكذا كانت تقديرة الزملاء لى ، فرضوا على الصمت وكنت قـد فرضته على نفسى قبل الحضور ، بل فكرت فى الغيـاب لاول مرة .. ولكن كان غيابى يؤذى شعورى وقـد يسىء أيضا الى موقف المشير فيظن انه طلب منى عدم الحضـور !!.. وكنت اعرف أن الاعضاء يريدون أن يفرغوا غيظهم من الهزيمة فى المشير ، ولكنهم يعلمون ان المناوشات دائرة بينه وبين رئيسه وصديقه والقـائد الأعلى للجيش والقيادة السياسية ، وقد يتم الصلح وانقـتل احاديثهم فيجـرى عليهم ما جرى على زملاء منهم فى لجنة تصفية الاقطاع !!.

وغادر الاعضاء الاجتمـاع ، وهم فى ذهول مصـمتوا ، وتفرقنا حزانى كما اجتمعنا فى ذلك الجـو الحزين والنبأ الخطير .

حوار مع المشير

وكنت قد سمعت بهـذا السر من المشير .. ولكنى كنت أعـرف أنه يكره الروس وانه صرح بأنهم اعطونا (الفتات من الاسلحة) ، وأن هذه الهزيمة تسـتبعدهم اذ ملقنا فى أحضانهم وتبعده عن قيادة الجيش ، وهو غاية امانيهم !. فقد اصـدر منذ تولى قيـادة الجيش تعليمات صارمة بالا يلتحق بالكلية الحربية احد من ابناء الشيوعيين ، وان يفصل اى ضابط له ميول شيوعية !!

ومن المضحكات المبكيات أن ينشر أنه كان يتظاهر بكراهية الروس وهو يحالفهم !!.. مع أن كل قيـادات الجيش تعلم بهذه التعليمات .

وظننت أن رأى المشير قد يكون مبالغا فيه ، لكونه يريد ان يلصق بهم مسئولية الهزيمة فلمـا سمعت هذا الخبر فى اجتماعنا بالرئيس السادات تبدد كل شك ، واردت ان اتأكد من شىء كان سـيـدل عنه يدل على السذاجة بل والغبـاء ، ولكن لكى ازداد يقينا بالنسبة لاخطر سر فى هذه الهزيمة التاريخية ..

فلمـا قابلت المشير قلت له : هـل صحيح ان الروس تواطؤ مع الامريكان .

قال : ايه اللى خلاك تشك وبعدين تتأكد ؟..

قلت له : لقد سمعت الخبر فى اجتماع اللجنة .. وانهم اشتركوا مع الامريكا فى الخيانة .

قال : الامريكا ما يطلقش عليهم اسم الخيانة لان عداءهم صريح وانت عارف ان الاخ انور توقع هـذا لما قابل جونسون وابلغنـا به السنة الماضية ، إنما الخيانة هى خيـانة الاصدقاء ..

وسكت فترة ثم تنهـد وقال : وهم الروس كانوا اصـدقاء لمن لما يبقوا اصدقاء لنا ؟ اذا كانوا مش اصدقاء للشيوعيين اللى زيهم !! هو فيه حد احتل بلاد من أوربا غير هتلر والروس) ؟.

قلت له : احنا العرب دخلنـا اسبانيا ..

قال : تمام مع الفارق الكبير احنا دخلنا برسالة سماوية ، وهم داخلين برسالة واحد اسمه ماركس او لينين او اى بنى آدم ، والعالم تقـدم ، والفكر تطور ، وفيه الفم واحـد فى العالم اذكى واعلم من النـاس دول !!..

قلت له : باقى سؤال اخيرا ..

قال : (بس ما تكونش عايـز تعمل صحفى وتجرجرنى فى كلام عن الحرب) !!..

قلت : ده سؤال فى نفس الخبر .. عايز اعرف هـل الرئيس عبد الناصر مصدر الرأى ده ؟.

قال : وماسيـالتش الاخ انور ليه ؟..

قلت له : اى كلمة منى قد يساء الظن ويحسبها الاعضاء موصى بهـا من سيادتك ..

قال : ما بلاش سيادتك دى !!!.

قلت : وانا اكـاد ابكى : انا ما قلتلكش مرة غير سيادتك ، ولو كنت قلت لك انت .. دى الوقت لازم اقول سيادة سيادتك !!..

وضحكت لما رأيت التـأثر باديا على وجهه ، وقال : وفاكر النـاس كلهم زيك ؟..

قلت : ده ذنبكـم مش ذنب المصريين ..

قال : صحيح لكن برضـه انتم مسئولين من الاول خالص .. الزعماء بتوعنا اترعشوا وطمعونا فيهم !!.

قلت : ده حكم التاريخ وان شاء الله تصطلحوا وتغيروا الاسلوب !!

وارجع لسؤالى علشـان اتأكد نهائيا ..

قال : باه ده سؤال يا عبـد الصمد ؟..

طيب انا تشكوا فى .. لكن الاخ انور يقول لكم كلام خطير زى ده من غير مايكون الريس مصدره وعايز تذيعـه .. هو الاخ انور قال لكم تقولوا الكلام ده للناس ؟.

قلت له : المعروف أن كل واحد منا بيمثل اعضاء محافظته وانه على الفور يجمعهم ويبلغهم بكل اللى دار فى الاجتماع ..

قال : من غير ما تسأل كان لازم تفهم ان الريس واثق اكثـر منتا كلنا من الحكاية دى ، لانه هو اللى صحاه السفير الروسى من النوم ، وقال له : ما تضربوش اسرائيـل واحذركم ، واسرائيل مش ح تضرب الاول ..

قلت : طيب والريس ما سالوش وانتم ح تعملوا ايه لـو بدأت اسرائيل فى ضربنا ؟.

قال : برضه ح تعمل صحفى ؟ ده موضـوع تانى !! انت قلت لاخواتك فى المنيا ؟.

قلت : والله انا متردد !!.

وسأل فى دهشة : ازاى ؟

قلت : انا باعتقد ان الشعب لما يعـرف ان لا الامريكان ولا الروس معانا وواقفين ضدنا يمكن ينهار !!.

قال : معانا ربنا ومعانا انفسنا ..

عـداء قديم

والخلاصة ان الرئيس عبد الناصر هو صاحب اعلان هذا الخبـر .. والرئيس السادات ابلغ اللجنة بهذا السر ، ومن بين اعضائها واحـد ميوله معروفه بالنسبة للروس .. والسر تداولته الالسنة ووصل اليهم قطعا فاختزنوها فى انفسهم ..

ومن قبل ذلك وفى عام ١٩٦٠ زار وفد برلمانى موسكو برئاسة الرئيس السادات ، واذكر من بين اعضـائه حسن عامر ومجدى حسنين وحمدى الحكيم نائب الفيـوم فى ذلك الوقت ونعمت مهـران وعدد من اخواننا السوريين .

وفى اجتمـاع الوداع ألقى روسى مسئول كبير لا اذكـر اسمه الان خطابا أنكر فيه القومية العربية ، و (لبخ) فى حق الوحدة .

وقاطعه الرئيس السادات ، وطلب منه ان يسحب هذا الكلام ، ويعتذر عنه ..

ولما عاد الوفد قصوا علينا ما وقع .. وكتب الرئيس السادات تقريرا قدمه للرئيس عبد الناصر الـذى أرسـل احتجاجا لموسكو على ما حدث ..

وجرى .. ما جرى بعد ١٥ مايو من احداث اماتت فى مجمـوعها استقلالنا كاملا من ذلك الاحتـلال الاحمر الخطير .

أسئلة خطيرة جدا ..

هذا السر الذى اذعته حقيقة لا شك فيه .. ولا ريبة تقربه من قريب او بعيد فمصادره :

(١) الرئيس عبد النـاصر ..
(٢) نقله عنه الرئيس السـادات ووثق فيما نقل .. (٣) قاله المشير وسمعته وسمعه معى كثيرون ..

فاى مصادر اخـرى بعد ذلك تبقى ؟!! او يمكن ان يكذبه احد !!؟ لا أحد .. ولا عقل يقبل أى تكذيب أو محاولة تهوين من خطـورته .. ولكن تبقى أسئلة خطيرة لا تقـل خطورة عن ذلك السر الرهيب ..

(١) ما هو سر الـورقة التى قدمت لعبد الناصر وهو يلقى خطاب استقالته ؟.. أهى كما أذيع طلب من روسيا بعدم استقالته ، لانها ستعطيه ما يطلب بعد ذلك ؟ ام هى خبر بان المشير سيذهب للاذاعة ليلقى بيانا فطلب منعه .(كما قال الجيار وغيره) ولم ير أحد فى التليفزيون هذا الامر بالمنع .. كما أن عبد الناصر والمشير اتفقا معا على الاستقالة ، ولم يكونا مختلفين ، ونشر خبر استقالة المشير صباح يوم ١٠ توفمبر . اذن اين هذه الورقة التى هى وثيقة رسمية من وثائق الدولة ، تطالب بها روسيا وتلغى جميع ديونها لانهـا لم تف بوعودها ؟!!

(٢) اذا لم توجـد فذلك جد خطير ، ويجب البحث ، واذاعة كيف اختفت وخطورتها لا تحتاج لمزيد من تأكيد .. أيكون اخفاها عملاء روسيا بعد وفاة عبد النـاصر ؟!!.. وهم الـذين يكونون مكتبه ومعروفين للجميع ؟!!.

(٣) كيف تعاملنا مع الروس بعد هذه الخيانة التى تعتبر اعظم خيانة فى التاريخ الدولى الحديث ؟!!.

وهذه الوثيقة وغيـرها اذا لم توجد (وفيها يبدو أن هذا واقع) ففيها ضياع لحقوقنا فى الغاء هذه الديون وليس جدولتها فقط .

(٤) على أسوافروض اذا ضاعت واختفت هذه الوثائق فسامى شرف حى يرزق وفى السجن ، ومعه على صبرى يرشدان على ما فيه أموال لا حصر لها سوف لا تطالبنا بها هذه الدولة بعد تلك الخيانة التى تعلنها رسميا أمام العالم ، ونلغى ديوننا رسميا بهذا الحق كما ألغينا معاهدتنا مع تلك الدولة .. وبموجب هـذه الخيـانة التى هى اعظم خيانة تاريخية ..

(٥) ... بهـذا كله لعله ينتج ما يجعلنى ارضى عن نفسى بـأننى قدمت لبلدى عملا يذكر فى التـاريخ ومن قبل رضاء الله جل وعظم والله اكبر .. والمجد لمصر ..

والى العدد القادم

سر الورقة التى قدمت لعبد الناصر أثناء إذاعة خطاب التنحى !

فى عيد الرئيس ...

أبلغ السادات مجلس الشعب بتواطؤ الاتحاد السوفيتى وأمريكا فى حرب ١٩٦٧

وبعد حديث السادات مباشرة

أيد المشير عبد الحكيم عامر حديث السادات وأكد أن عبد الناصر على علم به



عندما يتحول الشعب الى مجرد ارقام ..؟؟

ربما كان اخطر ما واجهنا فكريا خلال السنوات الماضية ، هو ذلك التناقض المصطنع بين الاشتراكية والحرية ، والذى افتعله اعداء الحرية والاشتراكية على حد سواء . ان مراكز القوى التى لا يمكن لها ان تظهر او تعيش ، بل لابد ان تختنق فى جو الحرية والديموقراطية وجماعية القيادة ، اتخذت من الاشتراكية ودعوى حمايتها ، حجة لتكميم الافواه ، وتسكت كل صاحب فكر ، ولتفرغ مؤسسات الشعب من مضمونها الثورى ، لكى تشق طريقها الى الانفراد بالسلطة والتحكم فى مصير البلد ، بما يحقق أطماعها ونزواتها .. لقد شوهوا الاشتراكية كما لم يشوهها اعدى اعدائها .. وحجبوا عن انظار الشعب ، ما تحقق من منجزات عظيمة ، وتسببوا فى تشكيك الناس فيما يعملون وفى جدوى نضالهم ، فوقع البعض فريسة للسلبية وعدم المبالاة ...!!

لقد وردت هذه العبارة فى باب (السلبيات) ضمن (برنامج العمل الوطنى) الذى تقدم به الرئيس للمؤتمر القومى العام الثانى ـ فى ٢٣ يوليه عام ١٩٧١ ـ وهى الى جانب كونها تشخيصا دقيقا للدور الهدام الذى لعبته مراكز القوى فى تشكيك المواطن العادى فى جدوى الاشتراكية بحيث تفشت ظاهرة السلبية وعدم المبالاة بشكل ملحوظ ـ اوشك أن يكون منهجا سلوكيا عاما .. او حالة مرضيـة من الوجهتين النفسية والاجتماعية .. فاننا نجد فى نفس هذه العبـارة التى اطلقها الرئيس السادات ـ منذ ستة أعوام ـ تأكيدا لرؤيته العلمية لكل من الحضارة والمدنية ، والفارق الدقيق الذى يفصل كلتا الظاهرتين ويميز احداهما عن الاخرى ..!! كما ان نفس العبارة تعطى دلالة قاطعة على مدى اصالة الشعار الذى رفعه السادات فيما بعد باعتباره عنوان الدولة التى يحلم برؤيتها قائمة على ارض مصر .. (شعار .. العلم والايمان) الذى جمع فيه السادات بين ركيزتى (التقدم) المادى ـ متمثلا فيما يوفره التطور العلمى من امكانات التفوق ـ والسمو الروحى (متمثلا فى القيم الراسخة التى تحمى الانسان من الجموح فكرا وسلوكا .. ما دام يتحرك فى اطار عقيدة روحية تعلو بصاحبها فوق كل مغريات المادة ، وتسمو به فوق قيودها المحدودة ..!! ـ ولو اننا عقدنا مقارنة سريعة بين الافكار الثلاثة ـ التى نادى بها السادات فى مراحل مختلفة من تاريخه الفكرى ـ وهى : (التفرقة بين الحضارة والمدنية) .. ثم .. (عدم التناقض بين الحرية والاشتراكية) .. واخيرا .. التزاوج بين (العلم .. والايمان) فاننا بلا شك سنجد انفسنا امام منهج فكـرى متكامل فى السياسة وفلسفة الحكم ، وفى البناء الحضارى الصحيح للانسان والدولة معا .. وهو منهج يمثل اسمى ما وصل اليه الفكر السياسى الحديث من قيم وهو فى نفس الوقت لا يغفل التجارب ولا يتجاهل الخطوات الاولى للبشرية على طريق التقدم نحو ما هو افضل ، ولهذا نجد السادات ـ المفكر الثورى ـ يضع امام شعبه ، وامام كل مفكر حر ، هذه المجموعة من الحقائق :

اولا : ان التقدم المادى الخالص المادية ، لا يعنى بالضرورة قيام حضارة أصيلة على الارض التى أسلم أبناؤها انفسهم لسلطان المادة وحركتها الظاهرية وحدها .. لان قيام حضارة حقيقية يعنى بالدرجة الاولى ، أن تكون حركة المادة وتطورها واستخدامها ، مسخرا لخدمة الجوهر الاصيل فى الانسان ـ وهو .. قيمه ومبادئه واخلاقياته ـ وبدون الحفاظ على هذا الجوهر لا يكون الانسان انسانا ، بل يتحول من كائن بشرى له وجوده المستقل ، وله ارادته الحرة ، الى عبد للآلة ، واسير فى يد التطور المادى بكل قسوته .. وبدلا من أن تتحول المدنية ـ بكل معطياتها المادية ـ الى وسيلة لخدمة الانسان ، تتحول الى غاية صماء يقضى الانسان عمره فى خدمتها .. بلا هدف ولا غاية .. وكان التطور العلمى وما يحققه من انجازات مادية ، قد تحول الى هدف فى حد ذاته وفى مثل هذه الحالة الشاذة يتحول البشر الى قطيع يتحرك بلا روح .. ان مثل هذه الظاهرة ـ غير الحضارية ـ تفرغ البشرية من مضمونها الحقيقى .. وتحول البشر من كائنات حية لكل منها وجوده المستقل الى مجرد ارقام فى مجموع هائل .. اسمه .. الشعب ...!!

م . ش

رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء

رسائل القراء

نطالب التحقيق فى الانحرافات

نطالب النائب العام بالتحقيق فى قضـايا الانحرافات التى أثارها الدكتور ابراهيم عوارة رئيس المجلس المحلى بمحافظة الغربية عن الاوقاف بطنطا وشركة الكتان وشركة غزل المحلة ..

وقد اثبتت الرقابة الادارية صحة وقائع هـذه الانحرافات .. ولا شـك أن اعلان التحقيق فى هذه القضايا أمام الرأى العام أمر هام حتى تطمئن النفوس .. وحتى يعرف العابثون انهم ليسـوا اكبر من قانون .. ولا من قيم المجتمع وحقوقه التى أكدتها سيادة القانون ..

نعم .. نطالب بالتحقيق سريعا حتى لا يفقـد الناس الثقة فى تطبيق القانون على الجميع !

فايز عبد المجيـد زايد

طنطا

مزلقان الموت فى المنيا

أمام ميدان الجيش بالمنيا مزلقان للسكك الحديدية يربط بين المدينة وضواحيها ـ شرقا وغربا ..

ورغم أن تعداد السكان فى الغرب يفوق عددهم شرق المدينة ـ فضلا عن وجود المدارس الصناعية والاعدادية ومصنع الغزل فى الغرب .. الا أن ما حدث أمر غريب .. ؟

اذ ـ فجأة ـ شـاهدنا المزلقان يرفع من مكانه بقدرة قادر وكذلك الابواب الحديدية .. وبعدها .. توالت الاحداث المؤسفة وسقط الضحايا تحت عجلات القطارات ..

ولا يكاد يمضى شهر دون أن يقع حادث .. ولا يتحرك لذلك ساكن لاحد من مسئولى السكة الحديد .

لذلك نطالب المسئولين وعلى راسهم محافظ المنيا ورجال هيئة السكة الحديد أن يعيدوا كوبرى المشاة العلوى وتركيب الابواب الحديدية .. رحمة بأرواح المواطنين .

سعد زغلول زكى

المنيا

السجاير متوفرة ولكن !

السجاير اصبحت متوفرة فى الاسواق .. وهذا يجعلنا نشكر الشركة المنتجة على ما بذلت من جهد لتوفير السـجاير بعد ازمة استمرت شهورا طويلة ..

ومع ذلك .. سرعان ما نضطر آسفين الى سحب هذا الشكر امام رداءة المطروح من السجاير فى السـوق بصورة تبعث على الغيظ ..

ان كل علبة سجائر مصرية يشتريها المستهلك لا يكاد يجد من بين محتوياتها سيجارة واحدة تخلو من العيوب كالثقوب وسوء ضغط الفلتر بالسيجارة .. مما يضطر المستهلك الى شراء السجائر الاجنبية رغم ارتفاع سعرها .. حتى نتخلص مما تسببه السجائر المصرية لنا من غيظ وكمد ..

والسـؤال هو : الى متى يظل انتاجنا من السجائر على هذا الحال من الرداءة ؟!

جرجس وهبة

ارفعـوا الضرائب عن الشـقق السياحية

تعليقا على القانون الخاص بمناقشـة قانون الضرائب الجديد بمجلس الشعب الذى نشره « السياسى » .. أدعو الى الغاء الضرائب عن الشقق السياحية التى تجد اقبالا من السياح العرب الذين يفضلونها على الفنادق .. علما بان الغاء هذه الضرائب لن تسبب أى خسـارة للدولة ـ حيث ان الضرائب لا تجلب للخزينة سوى ارباحا طفيفة كما نعلم

ومن هنا .. ادعـو الى تشجيع اصحاب هذه الشقق حتى لا يحولوها الى فنادق .

ميخائيل كامل بطـرس

المنيا

ـ السياسى : لقد نشرنا رايك عملا بحرية النشر ـ كما قلت ـ لكننا نختلف معك لان اصحاب هذه الشقق يكسبون الالاف من الجنيهات .. بلا عرق وبعضـهم يستغل هذه الشقق فى اهداف غير مشروعة

والمطلوب ان يمتـد قانون الضرائب اليهم .. حتى يخفف العبء على الفقـراء .. لا الاغنياء .

برافو .. لجنـة الخطـة والموازنة

فوجىء العـاملون بالضرائب العقارية عام ١٩٧٤ بصدور قرار وزير المالية بنقل الصـيارف والمشرفين عليهم ... الضرائب العقارية للحكم المحلى ..

ولم يعرف لهذا القرار سبب حتى الان سوى ما يتردد على السنة البعض من انه الرغبة فى احكام الرقابة على الصيارف ..

فلما لاحظنا أن قرار النقـل يتعارض مع السياسة العامة للدولة التى تقضى بتبعية مصالح الخدمات للمحافظات وليس اجهزة الضرائب العقارية .. لذا كان قرار لجنة الخطة والموازنة هذا العام باعـادة النظر فى نقل الصيارف الى وزارة المالية من جديد تنشيطا للتحصيلة وتكوينا لكادر فنى صيرفى موحد الانماط والسلوك الوظيفى ..

بقى .. أن نقول للمسـئولين بوزارة المالية أسرعوا بالتنفيذ لان خير البر عاجله .. وان نقـول للجنة الخطـة والموازنة بمجلس الشعب .. برافو .

محمود حسن الشرقاوى

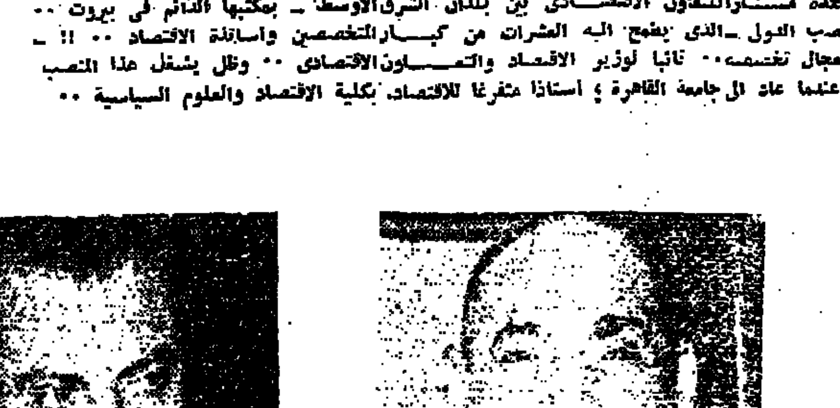
وكيل الضرائب العقارية

بدمياط

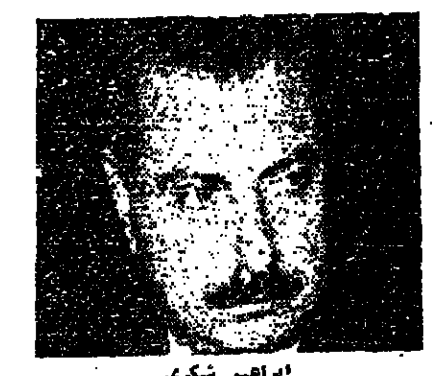
رسائل القراء ● رسائل القراء ● رسائل القراء



شاب من نجوم الاقتصاد المصري ، وخبير متخصص في التعاون الاقتصادي على المستويين العربي والدولي ... اعترفت به المؤسسات الدولية والعربية المتخصصة في المجال الاقتصادي ، كواحد من ألمع النجوم الشبان في مجال تخصصه .. فاختير وهو في الرابعة والثلاثين من عمره ، أمينا عاما مساعدا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية . ثم .. اختارته هيئة الامم المتحدة مستشارا للتعاون الاقتصادي بين بلدان الشرق الاوسط - بمكتبها الدائم في بيروت .. ولم يتردد في ترك هذا المنصب الدولي - الذي يطمح اليه العشرات من كبار المتخصصين واساتذة الاقتصاد .. !! - عندما دعته مصر ليعمل في مجال تخصصه .. نائبا لوزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادي .. وظل يشغل هذا المنصب حتى أواخر عام ١٩٧٦ ، عندما عاد الى جامعة القاهرة ، أستاذا متفرغا للاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ..



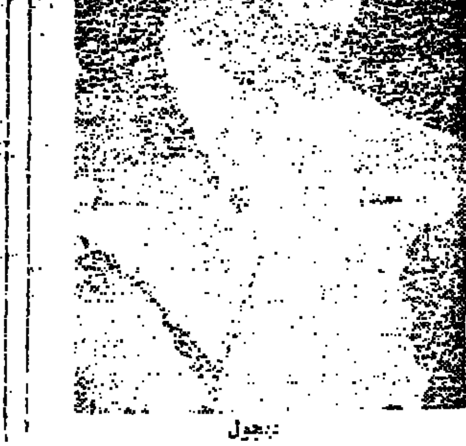






احمد حسين

ابراهيم شكري



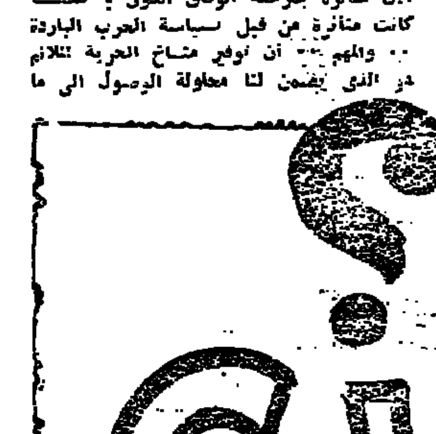
ديجول

جولة في فكر الدكتور أحمد الغندور

أين الحقيقة .. وأين الأساطير في حكاية

الانفتاح الاقتصادي ؟

أوافق على اطلاق عدد الأحزاب وأتركها للجماهير



حوار بقلم :

محمد الشناوي

... هو ضيف الحلقة الرابعة من سلسلة ... التي نحن بصددها ، والتي تقدمها ... السياسي) كاسهام ايجابي في عملية ... على واقعنا المعاصر - في كل مجالاته السياسية والاقتصادية والثقافية ... والانتاجية - سعيا الى الكشف الصحيح ، الذي يجب أن تتجه اليه المجتمع المصري المتطلع الى حياة افضل ، ... أكثر اشراقا وأملا ..

... البطاقة العائلية لضيف هذه الحلقة تقول ... ولد في حي الحلمية بالقاهرة ، في ٨ ... عام ١٩٣٤ .. متزوج ، وعنده ولد ... عمره ثماني سنوات . بدأ رحلته مع ... في مدرسة شبرا الابتدائية ، ثم عبر ... الثانوية في مدرستي التوفيقية وفاروق ... ، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة ... عام ١٩٥٥ ، وكان لقاؤه الاول مع ... العملية ، في مجلس الدولة - لمدة ... - ثم سافر الى باريس عام ١٩٥٨ حيث ... بجامعتها سبع سنوات كاملة . تخصص ... في دراسة العلوم الاقتصادية . ليعود ١٩٦٥ ، بعد أن حصل على درجة الدكتوراه ... الاقتصاد ، وكان موضوع البحث الذي تقدم ... (التوازن الدولي للمدفوعات والتنمية ...) .

... هو الدكتور احمد عبد الوهاب الغندور ... التنمية واستاذ التعاون الاقتصادي ... - الدولي والعربي - الذي بدأت معه بهذا السؤال :

... بالحزب الاشتراكي

... في بداية هذا اللقاء ، يهمني ... الوقوف على اهم عاملين اثرا في ... شخصيتك الفكرية ، وساعدا على تحديد ... اسلوب تفكيرك الآن .. !!

- ... في حياتي الفكرية عاملين ... ، أولهما واهمهما تأثيرا في ... الفكرية ، هو الظروف التي عاشتها ... ثورة ١٩٥٢ - وكنت في ذلك الوقت ... كلية الحقوق - وعضوا بحزب مصر ... - الذي كان يرأسه الاستاذ احمد ... العامي - وانتمائي الى الحزب الذي ... بالاشتراكية في وقت مبكر ، نمى في ... تيارا فكريا معينا .. هو .. رفض ... المصري في ذلك الوقت .. ومن ناحية ... فقد أثر في شخصيتي محاولة ذلك ... تكوين تيار فكري لا يعتبر مجرد ... أو تقليد للايديولوجيات المستوردة أو ... السائدة في ذلك الوقت . واذكر انه في اثناء ... الفترة قام هذا الحزب الاشتراكي - المبكر ... الواقع المصري الخاص ، ورفض ... الماركسي ، وفي نفس الوقت رفض التيار ... الرأسمالي ، وكذلك رفض ايديولوجيات ... تحاول أن تتعرف على طبيعة المضمون الحقيقي ... تنادي به ، وتحاول أن تطبقه تطبيقا ... كجماعة الاخوان المسلمين ..

... الماركسية ومع الدين

... اذا كان الحزب الاشتراكي في ذلك الوقت المبكر قبل الثورة - قد رفض تقريبا كل الايديولوجيات التي كانت تستهوي الشباب المصري وقتها .. فما هو الاتجاه الذي يحمله هذا الحزب والذي تعتقد انه اثر فيك فكريا .. ؟

- هذا الحزب لم يتوقف عند رفض الكثير من التيارات السياسية السائدة .. بل اتجه ... ايجابيا . تمثل في محاولة البحث عن ... - ومحاولة تأصيل للتيارات الفكرية ... فهو مثلا كان يرفض للماركسية ، ... في الوقت نفسه يؤمن بقضية العدالة ... وضرورة توجيه النشاط الاقتصادي ... لمصلحة جموع الشعب .. كان يرفض ... الاخوان المسلمين ، ولكنه في نفس ... يؤمن بالدين كاطار روحي للمجتمع ، ... بضرورة الالتزام بالقيم الدينية واحكام الدين ، دون أن يسمح لاحد باحتكار الكلام ... الدين .. خشية أن تسيطر الاتجاهات ... في تفسير الدين على المجتمع ويساء ... استغلال الدين بالتالي .

كما كان الحزب الاشتراكي يرفض التيار ... الرأسمالي ، ولكنه من الصعب القول بأن هذا ... الحزب كانت لديه نظرية محددة .. ولو ... الآن لبرنامج هذا الحزب . ستجده ... مجموعة من النقاط الطيبة ، ولكنها لا ترتفع ... مستوى النظرية بمعنى : التكوين الفكري ... المترابط الصالح للتطبيق وله من الوسائل ... العملية ما يساعده على تحقيق اهداف هذه ... النظرية ..) .

... هل تذكر لنا الآن ، بعض ما كان ينادي به هذا الحزب الاشتراكي من مبادئ .. ؟! .. تعتبر بالقياس الى عهد ماقبل الثورة فكرا بالغ التقدمية .. ؟!

- أذكر مثلا انه نادى بفكرة الاصلاح الزراعي .. وقدم ابراهيم شكري .. وزير ... الزراعة الحالي - وكان نائبا لرئيس الحزب - ... مشروعا متصلا للاصلاح الزراعي يقوم على ... التحديد للملكية الزراعية بما لا يزيد على مائة ... فدان ..

ومن ناحية اخرى كان الحزب يطالب بحق ... العمال والفلاحين في تصيب عادل من عائد ... الانتاج الزراعي والصناعي الذي يحققونه ، ... انها في نهاية الامر مجرد خطوط اصلاحية ... تقوم على اساس رفض الواقع المصري في ذلك ... الوقت ورفض تغييره وفقا لما يقضي به تيار ... فكري معين طبق في بلاد تختلف في ظروفها ... التاريخية والحضارية والفكرية عن ظروف ... المجتمع المصري .. كالخط الماركسي والخط ... الرأسمالي ايضا .. وهذا هو العامل الفكري ... الاول الذي اثر في حياتي .. ودفعني الى البحث ... بعد ذلك عن الاصالة الفكرية في المجال الذي ... تخصصت فيه وهو الفكر الاقتصادي ..

ومحاولة البحث عن شخصية اقتصادية ... مستقلة لبلدي تنبع من واقعها وظروفها ، ... وتحترم في نفس الوقت معطيات الفكر الحديث ... في هذا المجال ..

أنا وأوربا

... والعامل الثاني الذي أثر في ... شخصيتك كمفكر مصري بصفة عامة .. ... وكمفكر اقتصادي بالذات ؟!

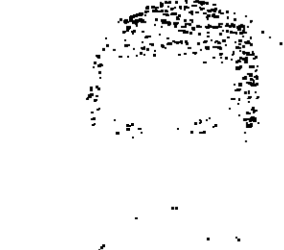
- يتمثل هذا العامل في الفترة الطويلة ... التي قضيتها في اوربا - وفي باريس والسويد ... بالذات - حيث قضيت هناك سبع سنوات ... كاملة ، منها سنة واحدة في لندن ، والسنوات الست الباقية قضيتها في باريس - في الفترة من عام ١٩٥٨ ، الى ١٩٦٥ - وقد أثرت في شخصيتي كمفكر - منذ ذلك الوقت - الظروف الفكرية التي تسود مجتمعا كباريس - ولندن - حيث كانت فرنسا تواجه اذ ذاك مشكلات صعبة في المجال السياسي الداخلي والخارجي ، انتهت بعودة ديجول .

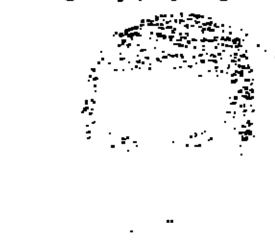
ولقد تعرى أن مواجهة فرنسا لهذه المشكلات ، كانت عن طريق نوع من الحوار الصحي بين مختلف الاتجاهات ، وفي هذا الاطار الحر استطاعت فرنسا ان تصل الى الاتجاه الاساسي الذي تبناه شارل ديجول وكان هو المنقذ الحقيقي لفرنسا من كل ما أحاط بها من صعاب ..

التعامل مع الواقع

... وما معالم هذا الاتجاه .. وما هو تحليلك السياسي كمفكر سياسي واقتصادي محايد .. ؟!

- اعجبني في هذا الاتجاه انه تبنى مجموعة





كيف خسرنا مليون فدان من الأراضي الزراعية ؟

من الخطوط العامة طبقها بمرونة ذكية انتهت بفرنسا الى الخروج من المضيق السياسي والاقتصادي الذي وجدت نفسها فيه اذ ذاك .

والخط الاول الذي يميز هذا الاتجاه هو .. التعامل مع الامر الواقع - دون استسلام لانفعالات التعصب الوطني أو كبرياء القومية ودوافعها المحلية البحتة - كما حدث عندما وافق ديجول على منح الجزائر استقلالها التام ، والتخلي عن الفكرة المتعصبة التي كانت تعتبر الجزائر امتدادا افريقيا لفرنسا الام .. !!

الآن وخاصة بعد دخولنا تجربة الديموقراطية الحزبية .. !!

- وما هي هذه القضية .. ؟!

النظرية ليست فكر مجموعة أشخاص

... قضية ثورة ٢٣ يوليه .. وهل تملك نظرية كاملة في الحكم والسياسة .. أم انها لا تزال تعيش في مرحلة المبادئ العامة .. !! هناك رأي يقول ان هذه الثورة لا تزال محتاجة الى نظرية محددة . وان كل مواثيق الثورة - من الميثاق وبيان ٣٠ مارس .. الى برنامج العمل الوطني عام ١٩٧١ . وورقة اكتوبر عام ١٩٧٤ - لم تتقدم بالثورة كثيرا في اتجاه النظرية الكاملة .. !

والرأي الثاني يقول .. ان ثورة ٢٣ يوليه لا تنقصها النظرية .. ولكن ينقصها التطبيق الصحيح للنظرية

الواضح أن الثورة عند قيامها لم تكن قبل نظرية مفروضة من الخارج - خاصة وهي ثورة تحرر وطني من أي سيطرة اجنبية - ونفسها كان موقفها منذ البدء واضحا من المسار الماركسي برفض النظرية الشيوعية - وفي نفس الوقت رفضت الحل الرأسمالي لمشكلاتها ، وحاولت تبني قضية العدالة الاجتماعية منذ بدء قيامها .

... اذا كانت الثورة قد رفضت النظريات القائمة ، فلماذا لم تتقدم بوضع نظرية جديدة ، خاصة أنها وجدت نفسها في مواجهة الحكم كأمر واقع .. !!

- ليس من السهل حين أرفض النظريات القائمة ، أن اقوم بوضع نظرية بديلة .. !!

... لماذا .. ؟!

- لان النظرية لا توضع ، او .. هي ليست مجرد نتاج لفكر مجموعة من الاشخاص

.. ولكن النظرية السياسية تتبلور بالدقة ، هي نتاج لفكر كل المفكرين في المجتمع ، ولكنه ليس فكرا مجردا .. بل هو فكر يساير الواقع والتطور والاطار الحضاري والتاريخي للبلد .. وبالتالي ، ليس من المتصور أن اضع المسألة في صورة سؤال يقول : هل أبدأ بالنظرية أم أبدأ بالتطبيق

فلاحي الصين بتحقيق الثورة ، تناقضا عمليا مع توقعات ماركس ونظريته .. !!

ومن هنا يمكن القول بأن التساؤل حول .. هل نضع النظرية اولا ثم نطبقها . أم نطبق بعض المبادئ الاساسية مهتدين بروح التطبيق ، هو تساؤل تعمى من الناحية العلمية . لان العملية تتم في الواقع بنوع من التفاعل الذي لا يستطيع أن نضع معه حدا فاصلا بين الفكر النظري والتطبيق العملي ، ولكن المهم حقيقة .. هو أن هذا التفاعل المثمر بين الفكر والتطبيق السليم ، لا يمكن أن يتم الا في اطار من الحرية الفكرية ... وبالتالي فالوصول الى نظرية في مناخ الحرية افضل واكثر ضمانا للسلامة الفكرية ، من وضع النظرية في فترة يهيمن عليها الكبت أو مراكز قوى من أي نوع .. ولهذا فترة ممارسة الحرية التي نعيشها الآن ، ستساعد بلا شك على الوصول الى النظرية المرجوة ..

ولكن .. متى تولد هذه النظرية .. ؟!

لا أستطيع المغامرة بتحديد موعد لميلادها .. !! لان خطوط التطبيق ، وحتى المبادئ تتأثر بالظروف والمناخ المحيط بها .

ولا شك - على سبيل المثال - أن سياستنا الآن متأثرة بمرحلة الوفاق الدولي ، كما كانت متأثرة من قبل بسياسة الحرب الباردة .. والمهم .. أن نوفر مناخ الحرية اللازم ... الذي يضمن لنا محاولة الوصول الى ما يمكن تسميته بالنظرية ، ... الحل المصري لمشكلات المجتمع .

... معنى هذا .. أن الدكتور الغندور يرى أننا لم نصل الى مرحلة النظرية الكاملة . ولكننا نمر بمرحلة التفاعل بين المبادئ العامة والواقع التطبيقي .. الذي يمكن أن ينتهي الى تشكيل نظرية ..

- أتفق معك في هذا .. ولكن .. مسألة وجود نظرية يجب الا تشغلنا كثيرا ، لانني اذا اردت وجود نظرية لذات النظرية . فمن السهل جدا أن انقل نظرية من الخارج الى بلدي .. !! وهذا النقل لا يعبر عن واقع قومي او محلي بأي حال من الاحوال .. والذي يشغل العالم العربي الآن فعلا - والذي يجب أن نعنى به - هو الحاجة الى مسار سياسي واقتصادي يتفق مع ظروفه .. ولذلك .. فالتيارات السياسية التي تملك التأثير في عالمنا العربي تتجه الى رفض مجرد النقل من الخارج - شرقا أو غربا - لذات النقل ..

ولو اخذنا قضية كقضية التكنولوجيا الحديثة كمثال .. نجد انه لابد لنا في العالم العربي من النقل من العالم الخارجي - شرقا أو غربا - ولكن التيار الفكري السائد في المنطقة العربية .. يشترط قيام الموائمة بين هذه التكنولوجيا وبين ظروف الواقع العربي الذي سيستفيد منها ، وصولا الى خلق تكنولوجيا عربية قومية .. ومعنى هذا ... أنه مع التسليم بخطر الانعزال عن التطور العالمي - فكرا وعملا - الا انه لابد من وجود الحل القومي الذي يحمل الملامح المصرية أو العربية ، ومجرد وجود هذا الاتجاه في وجدان المفكرين العرب هو الذي يضمن لنا في النهاية امكان الوصول الى نظرية قومية تعبر عن شخصيتنا الخاصة .

الاحزاب في مصر ، تكشف عن محاولة الوصول الى حل مصري لمشكلات المجتمع في مصر .. والسبب في هذا أن هذه الاحزاب الثلاثة في الواقع ، لا تمثل اختلافا في النوع - كغيرها من التجارب الحزبية الخارجية - ولكنها تمثل اتجاهات تختلف فيما بينها من حيث الدرجة وليس من حيث النوع ، بدليل ان الاحزاب الثلاثة وفقا لبرامجها المعلنة تعلن التزامها بالسلام الاجتماعي وحتمية الحل الاشتراكي والوحدة الوطنية .. !! وبالتالي فالتجربة في مرحلتها تكشف عن ان المجتمع ما يزال يبحث عن حل مصري ..

ولذلك سمح بتعدد الآراء لكن في اطار واحد هو اطار ما يمكن ان يمثل - مستقبلا - النظرية المحتملة أو المنتظرة التي ما زلنا ننتظر ميلادها .. !!

ولكن تعدد الاحزاب بشكل اكثر من ناحية العدد ، قد يكون أكثر فائدة .. لان زيادة عدد الاحزاب سيسمح بتنوع الاتجاه من ناحية ، وباختلاف الاتجاهات المتفقة - في النوع - من حيث الدرجة .. هذا من حيث البرامج .

اما تستر بعض الاشخاص في قيادات بعض الاحزاب وراء البرامج المعلنة ، فان هذه مسألة محسومة ، لان هؤلاء الاشخاص سيحتكون بالجماهير في يوم معين وبالتالي اذا ظهرت الاتجاهات الحقيقية - والخفية لهذه القيادات - فلابد انها ستكون شيئا جديدا غير الحزب المعلن ، يقبله الشعب او يرفضه من واقع تيده ومعتقداته .

... نفهم من كلام الدكتور الغندور .. انه يرى ان من المصلحة اطلاق عدد الاحزاب وتركها جميعا للممارسة والتجربة مع الجماهير ، بحيث تكشف بعض القيادات الحزبية الحالية عن معتقداتها الحقيقية غير المعلنة ، وتواجه بها جماهير الشعب لتحكم لها أو عليها .

- اطلاق عدد الاحزاب سيكشف بلا شك عن عدد كبير من الاتجاهات .. تختلف في الدرجة ، وليس في النوع - مادام هناك التزام باطار عام للثورة - وبالتالي فان تعدد هذه الاتجاهات فيما بينها قد يسمح بتوليد اتجاه جديد .. ثم .. يسمح بتكوين ما نسميه النظرية .

أ... عقيدة أم اتجاهات

... كاستاذ اقتصاد وعلوم سياسية .. والمقياس العلمي لنظرية قيام الاحزاب .. هل تعتبر احزابنا الحالية احزابا فعلية .. أم مجرد اتجاهات يمكن ان تتحول الى احزاب مع استمرار التجربة وخاصة اذا تذكرنا ان الاساس العلمي لنظرية الاحزاب .. هو اختلافها في النوع - رأسمالي مثلا أو اشتراكي - وليس في الدرجة .. ؟!

- اختلاف النوع أساسه في الواقع اختلاف الدرجة ويمكن له في مرحلة متقدمة .. وفي ظل الواقع الحالي للتجربة - وظروفها - لا استطيع التنبؤ بالشكل النهائي للاحزاب الحالية .. ولكنني أعود للنقطة الاولى التي بدأت بها ، وهي ضرورة أن نسمح بتفاعل ما نضعه من مبادئ مع التطبيق . لان هذا في حد ذاته سيولد شيئا جديدا .. لكن المهم هو استمرار الاطار الفكري الحر الذي يساعد على تكوين المولود المنتظر .. !!

... اذا كنا في مجال السياسة بصفة عامة ما زلنا في مجال البحث عن نظرية .. فأين نحن الآن في المجال الاقتصادي .. هل وصلنا خلال مسارنا الاقتصادي منذ قيام الثورة حتى الآن الى ما يمكن اعتباره خطا اقتصاديا مصريا .. أم مازلنا ايضا في مرحلة البحث عن مسار اقتصادي ذي ملامح مصرية ؟!

- في المجال الاقتصادي وجدت ملامح مصرية دائمة تميز هذا المسار عن غيره من المسارات .. وابسط دليل على هذا انك لا تستطيع أن تقول ان التجربة المصرية في مرحلة معينة كانت كالتجربة الشيوعية أو الرأسمالية .

فقد كانت هناك ملامح مصرية لاعطاء مسارنا الاقتصادي الشخصية القومية .. تنبع وتستمد من الواقع المصري وظروفه المحلية .. ففي القطاع الزراعي مثلا .. أخذنا بالاصلاح الزراعي وتوزيع ما يزيد على الحد المقرر للملكية المسموح بها على الفلاحين ، ولم نأخذ - كالتجربة الشيوعية - بنظام المزارع الجماعية .

وهذا بلا شك تيار مصري خالص .. ولكن علينا ان نتذكر ان التجربة الاقتصادية المصرية في اطارها الاشتراكي . لها ظروفها الخاصة .. فقد ولدت بقرار من القيادة السياسية ، وليس نتيجة اتجاه فكري شعبي كان سائدا وسابقا على الاتجاه للتطبيق الاشتراكي .

ولهذا كان من المحتم على المحلل الاقتصادي أن يتوقع اتجاهات شخصية مختلفة في التفسير ، تبعا لاختلاف اتجاهات القائمين بالتنفيذ ولذلك نجد في المحاولة الخاصة بوضع نظرية - كما حدث في الميثاق - أن هناك تفسيرات عديدة تختلف باختلاف الشخصية الفكرية للمفسر .

والجديد الآن والجدير بالاهتمام هو أن المناخ الجديد يسمح بتعدد الآراء الذي يثري التجربة في النهاية .. كما هو حادث بالنسبة للانفتاح الاقتصادي .. فهناك من يؤيده عندنا .. وهناك من يعارضه عندنا أيضا ، في الوقت الذي نجد فيه بالتحليل العلمي لهذه التجربة .. أن لها ملامح مصرية خالصة .

ملامح الانفتاح المصري

... وما هي هذه الملامح التي يتميز بها الخط المصري في عملية الانفتاح الاقتصادي .. ؟!

- ابرز هذه الملامح .. أن الانفتاح الاقتصادي في مصر ليس هدفه - كما يشيع خصومه - القضاء على القطاع العام .. لان هذا القطاع العام له نصيب الاسد في مشروعات الانفتاح الاقتصادي .. !! .. وعدد شركات القطاع العام التي اشتركت في هذه المشروعات عدد ضخم . وبمجالات استثمارية بالغة الاتساع ستؤدي بلا شك الى دعم القطاع العام .. كالبترول المشتركة ، والمشروعات الصناعية الكبرى .. كالاطارات والاسمنت .. الخ .. ومن هنا يتضح لنا أن الانفتاح عندنا لا يعني مجرد تعاون راس المال الخاص المصري ، مع راس المال الاجنبي .

... اسمح لي أن نقف قليلا أمام هذا الانفتاح الاقتصادي .. الذي تحول الى أسطورة كثر الحديث حولها بشكل غير عادي .. !! ما هو التعريف العلمي المجرد للانفتاح الاقتصادي .. ؟!

وهل هو مجرد عملية انقضاض على التجربة الاشتراكية ممثلة في القطاع العام .. ؟! هل هو فتح الباب على مصراعيه للسلع الاستهلاكية المستوردة لتقضي على مثيلها الناشئ من الانتاج المحلي .. أم أن هذا الانفتاح يعني شيئا آخر تماما .. ؟!

البقية ص ١١

مستشار ... الوزراء للتعاون الاقتصادي يقول :

- تأثرت بحلول الديجولية لمشاكل فرنسا السياسية والاقتصادية
- الاتحاد السوفيتي أخذ بالمفهوم المصري في الانفتاح الاقتصادي
- نحن في انتظار لحظة الميلاد لنظرية مصرية في السياسة والحكم
- نجاح الثورة الصينية .. تكذيب عملي لتوقعات ماركس !

والخط الثاني في هذا الاتجاه الذكي الذي توصلت اليه فرنسا عن طريق الحوار بين مختلف الاتجاهات .. هو الاستقلال الاقتصادي - والسياسي - عن الولايات المتحدة ، دون صدامات مباشرة تؤدي الى خسارة للاقتصاد الفرنسي .. بحيث يقف هذا الاقتصاد الفرنسي في دنيا شخصيته مستقلة الى جانب الاقتصاد الامريكي . دون تحرشات عشوائية لا داعي لها ولا مبرر ..

ويأتي الخط الثالث ليشكر هذه المرحلة متمثلا في الاتجاه الى الانتماء الاقتصادي الى مجموعة اقتصادية متجانسة او متقاربة اقتصاديا - في السوق الاوربية المشتركة - كاطار لنمو الاقتصاد الفرنسي .. والخط الثالث الذي اذكره في فكر هذه المرحلة ، يتعلق بنظام الحكم .. وهو .. ضرورة ضمان حد ادنى من السلطة والمسئولية للحكومة المركزية ، حتى تستطيع مواجهة مشكلات المرحلة والتغلب عليها .. وانا في غنى عن أن الملامح الفكرية لهذه المرحلة والتي نجحت فرنسا عن كل مشاكلها السياسية والاقتصادية ، لم تكن نتيجة اجتهاد شخصي من ديجول . بل نتيجة ... الفكري بين مختلف التيارات والاتجاهات الفكرية في فرنسا .

... تحدث الدكتور الغندور عن الحزب الاشتراكي - قبل الثورة - الذي كان يحاول البحث عن نظرية مصرية ، او اسلوب مصري في فلسفة الحكم .. يذكرنا بقضية مطروحة

الموجود بالفعل .. فأي الرأيين يميل الدكتور احمد الغندور (عالم السياسة .. وخبير الاقتصاد) .. أم ان لك رأيا ثالثا .. ؟!

- لا يمكن من الوجهة العلمية الدقيقة مساندة احد هذين الرأيين بصورة مطلقة .. ! .. ولكن احساسي في الواقع ، سيكون محاولة لتأصيل الرأيين .. !! واعتقد انه لا يختلف احد مع الاستاذ احسان عبد القدوس - وهو صاحب الرأي الاول - في أن ثورة ٢٣ يوليه لم تبدأ - حين قامت عام ١٩٥٢ - بنظرية سياسية كاملة .. !! هذا امر مسلم به ..

ولكن .. اذا رجعنا الى ظروف قيام هذه الثورة ، نجد انه لم يكن من الممكن ان تبدأ بنظرية ، لان الثورة قامت في ظروف كانت قضية الاستقلال السياسي والاقتصادي هي المسألة الرئيسية في تفكير الشعب المصري . وبالتالي ، احتلت هذه القضية اهتمام قادة الثورة وهذا امر طبيعي ، ادى بها الى ان تكون - من ناحية التصنيف العلمي في الفكر السياسي الحديث - ثورة تحرر وطني بالدرجة الاولى .

ومن ناحية اخرى .. فقد رفضت الثورة الظلم الاجتماعي الذي كان موجودا وحاولت ان تضع بعض القواعد لتحقيق نوع من العدالة الاجتماعية ، ومراعاة لهذه الظروف الخاصة بثورة ٢٣ يوليه - كثورة تحرر وطني - لم تكن ممكنا ولم تكن مطالبة بان تضع نظرية سياسية خصوصا انه كان من

.. لان الخط ... والمسألة ... البسيطة التي ... العولمة ... !!

ولذلك نحن ... النظريات القائمة ... المبادئ التي لا ... أم .. ... المبادئ ... المتطور من الفكر ... في النهاية الى ... في تجربة ... النظريات السياسية .

ماركس مثلا ... التطور ... عندما ... كارل ماركس ... كتابه ... المجتمع ... وبالتالي ... الطبيعي ... العوامل ... الاقتصادية ... الموضوعية التي ... الروسية .. !!

وهناك مثال اكبر وضوحا على عدم التلازم بين الفكر المجرد للنظريات السياسية ... طبيعتها الواقعي .. وهو نظام الثورة الشيوعية في الصين على ... الفلاحين في الوقت الذي ... توقعات ... ماركس ... لا تقوم بها الا الطبقات ... عن طريق تجمعات العمال - ومن هو يعتبر قيام

... اذا كنا لا نزال في مرحلة التفاعل بين المبادئ العامة .. وبين التطبيق ، ولم نصل بعد الى ظهور النظرية الكاملة في سياسة الحكم .. فما هي رؤية الدكتور أحمد الغندور لاحزابنا الثلاثة - اليمين والوسط واليسار - مع الاشارة الى أن اعلان الاحزاب الثلاثة بالتزامها مبادئ الوحدة الوطنية .. والسلام الاجتماعي وحتمية الحل الاشتراكي ، يجرد حزب اليمين من حق الاتجاه الاقتصادي الحر - الرأسمالي - ويجرد حزب اليسار من الاتجاه الى تصفية الصراع بين الطبقات .. ؟!

- يجب أولا .. ألا نفهم اليسار او الوسط أو اليمين في مصر ، بمعنى لا ينبع من واقع وظروف التجربة المصرية ذاتها .. لان اليسار في مصر - ومثله الوسط واليمين - له معنى خاص .. وانا اقول هذا من واقع نظرتي الى برامج الاحزاب الثلاثة ، وليس هناك معيار علمي للحكم على هذه الاحزاب سوى تحليل برامجها المعلنة - بصرف النظر عن الاتجاهات غير المعلنة لقيادات بعض هذه الاحزاب .. !! وبالتالي .. فاذا كانت الاتجاهات الخفية لهذه الاحزاب تختلف عن برامجها المعلنة ، فان هذه الاتجاهات ستكشف نفسها من واقع احتكاكها الفعلي بالجماهير .. لكن اذا وقفنا عند حدود البرامج المعلنة ، نجد أن تجربة

المدعى الاشتراكى يكشف للسياسى

١ اسرار التلاعب فى صفقة الطائرات البوينج
٢ انحرافات جمعية منتجى البطاطس
٣ وضع أموال يوسف علام تحت التحفظ

* مستشار الوزير السابق أحمد نوح عقد وحده الصفقة دون الرجوع الى الاسعار العالمية .
* وعبد الله مرزبان سافر الى أمريكا وقتها ونصح بقبول القرض رغم ارتفاع سعر الفائدة

كتب ـ حسين وفا :

« ستتصدى للانحراف فى أى مكان .. ومهما كان المسئول الذى ينحرف .. سنتعقبه .. ونقدمه للمحاكمه .

ولكن ...

أيضا .. لابد أن ندرك انه ليس هناك مجتمع مثالى بدون اخطاء أو .. انحرافات » .

بهذه الكلمات الواضحة والحاسمة بدأ السيد .أنور حبيب المدعى العام الاشتراكى حديثه الى « السياسى » .. مؤكدا مسئوليته الكبرى كمحام للشعب ومدافع عن المال العام .. ضد الانحراف والتسيب والسرقة والاستغلال

قلت :

* هل ترون أن قانون الضرائب الجديد والعقوبات التى تضمنتها قرارات الرئيس السادات ستحد من تفشى ظاهرة الدخول الطفيلية

من حقك أن تربح

قال المدعى العام الاشتراكى :

ـ نص القانون رقم ٢ لسنه ١٩٧٧ فى مادته الخامسة انه على كل مواطن أن يعلن عن ثروته . وتعاقب من يزور فى هذا الاعلان وتعاقب من يتهرب من الضرائب .. لاننا نريد للشعب كل الشعب أن يطمئن الى نزاهة كل مواطن .. لاننا نريد بالقانون الجديد ان نحمى حقه وحق الدولة من اصحاب الدخول الطفيلية .. نريد أن نحمى كل مواطن ممن يكسبون ولا يعطون .

فمن حق الدولة ان تأخذ . ومن الواجب على هؤلاء أن يعطوا من اجل مصر .. أن يعطوا من اجل المرافق المعطلة .. من أجل الخدمات التى تؤدى للطبقة العريضة من الشعب .

ونحن نقول ان من حق كل مواطن ان يعمل وان يربح ويكسب الآلاف والآلاف . ولكن من واجبه ايضا ان يسدد الضرائب حماية لمجتمع عانى وما زال يعانى .. أن يسدد الضرائب من اجل شعب ضحى وما زال يضحى

سنتصدى لأى انحراف

قلت :

* وبالنسبة للانحراف والتسيب .. كيف نضرب الانحراف وكيف نمنع التلاعب بالمال العام ومصالح الشعب ؟.

اجاب المستشار أنور حبيب :

ـ أود بادىء ذى بدء أن أقرر انه لا يوجد المجتمع المثالى وان ظاهرة الانحراف موجودة بنسب تتفاوت بين شعب وآخر . وفى اكثر البلاد تقدما تبدو من حين الى آخر ظاهرة الانحراف على السطح . بيد أن القانون يلاحقها لكى يبقى المجتمع سليما نظيفا كما يريد الشعب .

ولذلك يقوم جهاز المدعى العام الاشتراكى بالتحقيق فى جميع القضايا ولابد أن يكون واضحا اننا سنتصدى لاى انحراف وعلى اعلى مستوى وكل شخص مهما كان يثبت انحرافه يعرض امره على القضاء وهو الحكم الاخير .

قلت :

* لكن الكثير من القضايا التى تناولها مكتب سيادتكم لم تظهر قائمة الاتهام فيها بعد .. لماذا؟

قال المدعى الاشتراكى :

ـ كانت القضايا موجودة بالفعل فى جهاز المدعى العام الاشتراكى منذ اكثر من عام وبعضها قطع التحقيق فيها شوطا والبعض الآخر لم ينته التحقيق فيها بعد .

مثال ذلك : صفقة الطائرات او البوينج . فقد اتى للموضوع من مدة كبيرة ووقتها وصل الامر ان المدعى الاشتراكى السابق تم اخذت اقوال وزير الطيران الاسبق ومضى التحقيق الى عدة جوانب فى القضيه . ولكن لم يتم شىء ولم يتحدد اجراء محدد .. ثم تراكمت الملفات .

وكذلك الحال بالنسبة لصفقات الخاصلات الزراعية .

وتصور البعض ـ لاثارة الناس والتشكيك فى السيادة المزمنة التى انهت الاستثناءات ولا عودة الى الوراء ـ تصوروا خطأ أن الدولة لا تريد الخوض فى تفاصيل تلك القضايا وغيرها .. أو أن الجهات المسئولة فى الدولة ترى عدم اثارة هذه الموضوعات .. وتصوروا أيضا أن هناك مصلحة عامة فى عدم المضى فى هذه التحقيقات الى نتائجها الحاسمه سواء بالاتهام أو بالبراءة .

واحب أن أقول : ان كل هذه التصورات خاطئة وبعيدة كل البعد عن الواقع .. وانما نعمل بكل طاقاتنا برغم الضغط الشديد فى العمل .. فان الجميع يعملون بكل الجهد والامانة والموضوعية لكشف التلاعب والانحراف وهناك العديد من القضايا التى مازالت فى حاجة الى اللمسات الاخيره لتكوين الرأى النهائى او لاكمال التحقيق فيها . وستعلن نتائجها قريبا جدا لكى يطمئن الشعب على امواله وان عهد الظلام قد انتهى الى الابد .

صفقة البوينج

قلت للمدعى العام الاشتراكى :

* ما هى الاسرار الحقيقية وراء صفقة الطائرات « البوينج » ، وما هى قيمة الخسارة التى عادت على الخزانة المصرية من ورائها ؟

ـ لقد كانت أولى القضايا التى تصدى لها مكتب المدعى الاشتراكى هى صفقة الطائرات البوينج الاربع لشركة مصر للطيران .. لقد كانت الصفقة تحوطها السرية والتلاعب بكل ظروفها وخصوصا بعد ما كشف التحقيق أن الشركة لم تكن أبدا فى حاجة الى مثل هذا الطراز من الطائرات ..

ومن نتائج التحقيق يتضح ان هناك خطة وضعت للتمويه على مجلس الوزراء ـ فى ذلك الوقت ـ للموافقة على الصفقة وللايهام بأن العائد من هذه الطائرات سوف يغطى تكاليف القرض .

وحتى تكتمل اللعبة فان الاتفاقية مع شركة البوينج والمولين للعملية كانت تشمل خطوطا لهذه الطائرات تخالف الحقيقة .

والامر الملفت للنظر ان الطيار حلمى شمس مستشار الوزير السابق احمد نوح قام وحده بهذه المفاوضات لاتمام الصفقة دون الرجوع الى الاسعار العالمية وبدون النظر فى العروض الاخرى المطروحة أمام الشركة .

وقد ثبت من التحقيق أن هناك عروضا بشروط معقولة وفائدة ٥٪ . بينما كان هذا العرض المجحف بفائدة ٨٪ .

وكشفت أوراق التحقيق ان محمد عبد الله مرزبان نائب رئيس الوزراء وقتها سافر الى الولايات المتحدة ثم عاد ونصح بقبول العرض الموجود . مع تثبيت سعر الفائده وقال للمسئولين فى الطيران انه لا يوجد مملولون آخرون امريكيون لهذه الصفقة من هذه الطائرات البوينج .

وعلى الرغم من أن الادارة القانونية فى ذلك الوقت بشركة مصر للطيران لم توافق على هذه الصفقة . فقد تقرر توقيع العقد ..

كما اعترض أيضا البنك الاهلى عندما أرسلت اوراق العقد لاقراره وتظهير المستندات ، وابدى الدكتور حامد السايح ـ وكان وقتها رئيسا للبنك الاهلى ـ اعتراضا كاملا على العرض وعدم قبول هذه الشروط .. لكن الصفقة تمت !.

واستطرد انور حبيب يقول : الشىء الغريب والملفت للنظر ان القرض لم يعرض على مجلس الشعب طبقا للمادة ١٢١ من الدستور .. وكان لابد من طرحه وعروض التمويل على المجلس . ولو كان القرض عرض بهذه الشروط على المجلس لرفضه بالاجماع ..

ويكفى فى النهاية أن أقول ان هذه الطائرات الاربع ارتفعت قيمتها بالفائدة المغيرة من ٥٣ مليون دولار الى ٨٣ مليون دولار أى بخسارة ٣٠ مليون دولار .. مما يضر الاقتصاد القومى ومكاسب الشعب .

كيلو البطاطس ارتفع من ٣ الى ٢٠ قرشا وكون كبار منتجى البطاطس ثروات خيالية!

قلت :

* كثر الحديث حول التلاعب الكبير فى جمعية التضامن . جمعية منتجى البطاطس . فما هى الاسرار التى اكتشفها جهاز المدعى الاشتراكى من التحقيق ؟ .

قال :

ـ التحقيق الذى يقوم به جهاز المدعى الاشتراكى فى انحرافات جمعية منتجى البطاطس وصل الى مرحلة هامة بعد ان كشف عن وقائع خطيرة بالنسبة لارتفاع اسعار البطاطس بشكل مفتعل وفجائى خلال الشهور الاخيرة . وايضا بالنسبة للتلاعب فى اسعار التقاوى وعدم صرف الكميات المخصصة منها للمزارعين بالكامل .

وما كاد الجهاز يباشر التحقيق فى هذه الوقائع حتى تكشف ما وراء عملية رفع أسعار البطاطس من ٣ قروش الى ٢٠ قرشا للكيلو ، وكانت النتيجة أن بعض كبار منتجى البطاطس استطاعوا خلال شهور قليلة ان يكونوا ثروات سريعة وخيالية .

ويمضى التحقيق الذى يقوم به رؤساء النيابة فى اتجاهين :

☐ الاول : الخاص بالميزانية الصورية التى وزعت ارباحها على الساهمين ومكافآت اعضاء مجلس ادارة الجمعية وذلك بان اخذت مبالغ من مخصصات رأس مال الجمعية ووزعت بينهما .

☐ الثانى : الخاص بالتلاعب فى توزيع تقاوى البطاطس على اصحاب الحيازات وارغامهم على قبول حصص أقل من نصيبهم بينما يحصل بعض أصحاب النفوذ من كبار المنتجين على كميات كبيرة من التقاوى .

واستطرد المدعى العام الاشتراكى يقول : كل هذه المخالفات والانحرافات أدت الى خسائر فادحة لجمعية منتجى البطاطس بينما استفاد المنحرفون من اعضائها وحققوا ثروات كبيرة [illegible] تلاعبهم فى أسعار البطاطس [illegible] التحقيق مستمرا .

قلت :

* ما هى الاسباب التى [illegible] بمقتضاها وضع أموال يوسف [illegible] تحت التحفظ ؟!

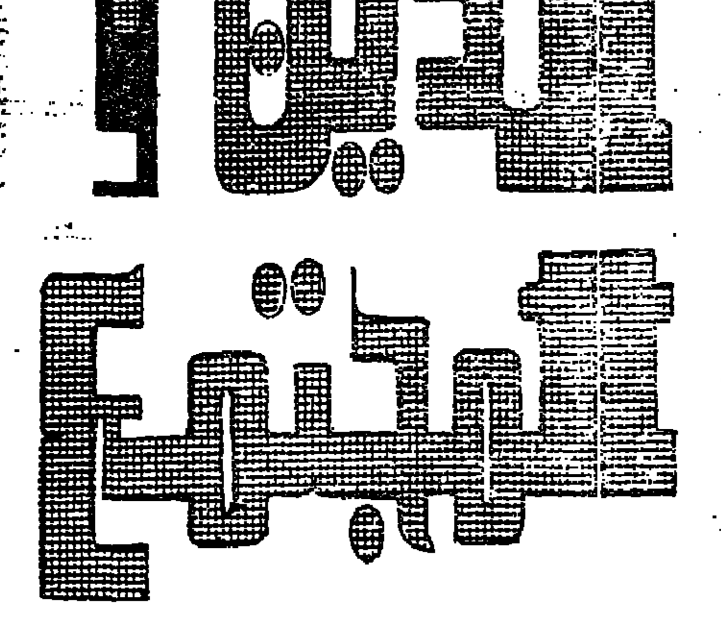
ـ بداية الخيط جاء بعد التحريات والمعلومات التى تجمعت حول تضخم وازدياد ثروة تاجر الورق يوسف علام الى عشرة ملايين جنيه فى الوقت الذى تعانى فيه مصر [illegible] الصحف من أزمة الورق والتلاعب [illegible] الاسعار ، بالاضافة الى استيراد [illegible] من صفقات الورق مخالفا للمواصفات والشروط .

وقد ظهر أن أموال يوسف [illegible] قد تضخمت خلال السنوات الاخيرة حتى وصلت الى هذا الرقم الضخم وقام بالفعل بتهريب جزء منها [illegible] الخارج .. وذلك نتيجة لاتجاه بعض المختصين عن استيراد [illegible] الصحف والطباعة على مدى ١٠ سنوات

والشىء الغريب أن يوسف [illegible] كان يتعامل طوال هذه الفترة مع [illegible] من البيوت اليهودية المتخصصة [illegible] عمليات الورق عن طريق السماسرة والوسطاء وسمعتها جميعا تلوث [illegible] الشبهات .

وفى عام ١٩٧٤ كانت لجنة [illegible] استيراد الورق قد تعاقدت على [illegible] عشرة الاف طن من الورق بسعر [illegible] دولارا للطن عن طريق السمسار [illegible] اليهودى .. [illegible]

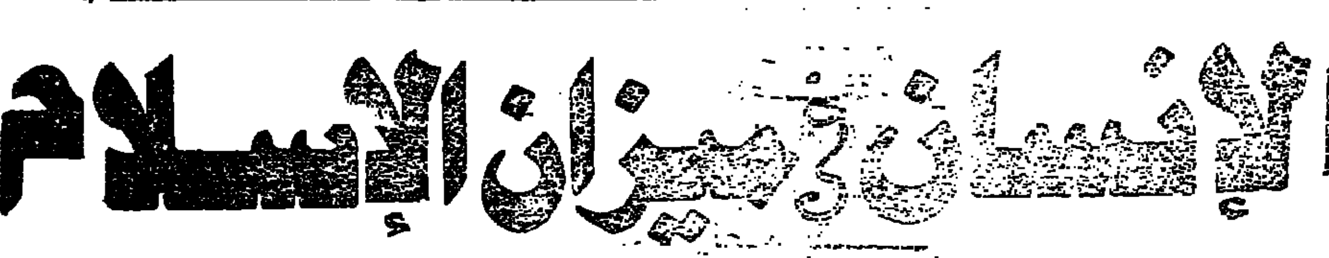
البقية ص ١١



من أعمالكم سلط عليكم

عندما رفعت الحرب [illegible] وتوالت الهزائم على مصر في عهد الخديوى اسماعيل [illegible] صدر الخديوى لذلك فقال لشريف باشا رئيس وزرائه ماذا تصنع لدفع [illegible] اذا حاق بى شيء من ذلك ان [illegible] صحيح البخارى [illegible] الانقاص ليفرج الله على فكر الخديوى شيخ الازهر الشيخ العروسى فى ذلك فجمع [illegible] من صلحاء العلماء [illegible] صحيح البخارى امام القبلة القديمة فى الازهر [illegible] ومعه شريف باشا الى العلماء [illegible] ليس صحيح البخارى [illegible] الصالح فان الله لم يدفع بكم [illegible] الصف بقوله : مثلك يا اسماعيل [illegible] :

« لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم [illegible] خياركم فلا يستجاب لكم » [illegible] العلماء يلومون القائل [illegible] قال ما قال [illegible] له : اعد يا استاذ ما قلته لى [illegible] قال له الخديوى : وماذا صنعنا حتى ينزل بنا البلاء [illegible] المحاكم المختلطة [illegible] اليس الخمر مباحا اليس [illegible] التى كانت تجرى فى البلاد بلا انكار



[illegible] تقسيم قديما ، بوضع تعريفات للاشياء ، أسموها حدودا .. فكل شيء عرفوه [illegible] المحدود . والحد هو الذى يفصل بين المحدود وغيره من الاشياء [illegible] هذه الحدود التى وضعت قديما . ذلك الحد الذى وضع دلالة على الانسان [illegible] (حيوان ناطق) .. وادرى على وجه الدقة . مبعث ذلك النفور [illegible] ذلك الحد او سمعته .. وأسائل نفسى لمن وضع الناس ذلك التعريف [illegible] حقيقتهم ؟ او تخوفوا من نسيانهم لحقيقتهم ؟ وهل ذلك التعريف كاف لتحديد الانسان ؟

فاذا [illegible] فى ذلك التعريف .. (حيوان ناطق) تتبين أنه غير كاف لتمييز الانسان بين غيره من الموجودات ، ذلك ان الشق الاول من الجملة ، وأعنى به كلمة (حيوان ، [illegible] (كل نام ومغتذ) .. أى كل ما يأكل أو يغتذى ثم يأخذ فى النمو [illegible] حيوان . فالنبات بما انه يغتذى وينمو فهو حيوان ، وكذلك الحشرات والانعام والوحش والطير وكل ما بالوجود من كائنات علمناها أو لم نعلمها مما لها غذاء ونماء هو على هذه القاعدة حيوان ..

والانسان [illegible] حيوان ، لانه يأكل [illegible] وكما يقول علماء اللغة : الحيوان [illegible] ناطقا كان او غير ناطق .. [illegible] حيوانات [illegible] الكلمة [illegible] ..

والمقصود ان الانسان ليس شيئا من المخلوقات [illegible] نبات وانعام وحشرات ووحش [illegible] .

والشق الثانى من الجملة (ناطق) . فهو عندى كالحد [illegible] لا تفصل ولا تقطع بالامر [illegible] بلا سكينة يهجع اليها . ولا طمأنينة يرجع عندها .. اذ المفروض ان الذى يحق له ان يحكم [illegible] هو كائن اخر غير الانسان . فمثلا الانسان ان يصدر حكما وتعريفا للفرس بانه ، حيوان صاهل ، ويعرف الحمار بانه ، حيوان ناهق ، ويعرف الثور بانه ، حيوان خائر ، [illegible] من اصوات الحيوانات [illegible] الانسان وميزها وحكم عليها بتلك التسميات او التعريفات ، ولكنه لا يحق له ان يصدر ذلك الحكم على نفسه ، لانه احتج انه الناطق وغيره لا ينطق ، مع انه يخرج الصوت من فيه كغيره من المخلوقات [illegible] الاصوات عن افواهها ، ولا ريب ان الاصوات تختلف من جنس الى جنس ، [illegible] بعضها [illegible] لا نطق [illegible] فى اخراج الصوت [illegible] .

لقد حكم القرآن بان [illegible] الانسان . [illegible] جنس [illegible] يتحدث عن [illegible] النمل [illegible] .

مبين ، فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين ، انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا اله الا هو رب العرش العظيم » .

ونجد القرآن كذلك لبعض الاصوات ، فيقول عن الحمير : « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » . اذن فهناك اصوات كثيرة تتفاضل وتتمايز يقرها العرف القرآنى . منها المستحسن ومنها المستقبح . بل لقد ذهب القرآن الكريم [illegible] الى ذكر الصوت والكلام فى حق مخلوقات غير ذات افواه . [illegible] ربها سبحانه وتعالى مسبحة اياه . اما كيف تتكلم هذه الاشياء ، وكيف تخرج اصواتها فذلك من علم الله سبحانه وتعالى الذى استأثر بعلمه . فمثلا يقول عن السماء والارض : « ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين » ..

ومن ذلك نعلم ان الانسان يتكلم كما ان غيره من الموجودات الحية يتكلم ايضا ، فلماذا حكم لنفسه بالنطق دون سواه ؟ اليس ذلك اجحافا بالغير وادعاء ما ليس بحق ؟

غير أن الانسان السوى لا يجب أن نحرمه من ذلك الاسم الحبيب : الانسان .. ومن هنا نعلم ان المقياس القرآنى يفرد الانسان عن غيره من الموجودات بطباع وسلوك وادراك وارادة ومعنويات تتسق والمعنى الواسع لكلمة الانسان ، كى يكون اهلا لاخطر وظيفة فى ذلك الكون الشامل ، وظيفة الخلافة عن الله فى الارض ، وحمل الامانة التى أبت المخلوقات الجسام ان يحملنها واشفقن منها ، وهى الاختيار والارادة الذاتية ، كى يكون ذا سعى وعمل ايجابى يملك به التغيير والعدل والبناء الايجابى حسبما هو مرسوم له فى الكون : « واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال انى اعلم ما لا تعلمون » .

الا يرضى الانسان ان يكون خليفة عبد الله فى الارض حتى يلتمس لنفسه مكانا بين الحيوانات فى عالم الحيوان مقرنا ذاته بلوائهم ؟!

على محمد عيد

هل هذا طلاق

حلف رجل بالطلاق وقال على الطلاق بالثلاثة لا بد وان اجعل ابى [illegible] اسمر معه فى [illegible] واحدة . [illegible] يريد الرجوع الى معاشرة ابيه فما الحكم ؟

الجواب :

هذه الصورة تتكرر كثيرا فى الحياة وهى صورة مؤسفة وذات وجهين مؤذيين : الوجه الاول من الصورة هو ما يبدو من تنكر الولد لابيه ، وجحوده لجميله ، وخروجه على الواجب عليه من بر الوالد وحسن معاشرته ومعاونته ، ولا سيما فى وقت كبره وشيخوخته وحاجته [illegible] عنه شيئا من متاعب الحياة وتكاليفها فانى مثل هذا الولد لسبب ربما يكون تافها ، وفى وقت غضبه ، يحلف مثل هذا الحلف ويصر فى فراقه لابيه او يندم ويرجع لعاشرته .

والوجه الثانى من الصورة المؤذية هو ما يبدو من استهتار الازواج بالحياة الزوجية .

وبعد ذلك اقول للسائل حسنا كان ندمك على ما فعلت . فالندم فى مثل هذه الحالة دليل الضمير الحى . ودليل على حسن تقديرك لعلاقة الابوة وما يجب لها من تكريم .. واساعدك من جانبى على رجوع الماء لمجاريه . وعودة الوئام شمل الاسرة فاقبل بما عليه كثير من العلماء من ان هذا اليمين (على الطلاق لا افعل كذا مثلا او ان هذا الشيء مثله كذا) لا يعتبر طلاقا

اعتذار

وقع فى مقال « شريعة الاسلام » فى العدد السابق خطأ مطبعى حيث كتبت الآية القرآنية الكريمة : « يأيها الذين أمنوا اتبعوا الله واتبعوا الرسول » وصحتها :

« يأيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول » فنهذا نعتذر ، وجل من لا يسهو .

ماذا نحتاجه نحن الشباب

يسيطر تيار دينى قوى على كثير من شبابنا امل مصر ورجالها فى المستقبل .. وهذه ظاهرة الوعى الجديد بين الشباب .. والتى ظهرت بين طلاب الجامعات ، والهدف الى تدريس الدين كمواد أساسية فى مختلف مراحل الكليات والمعاهد والمدارس .. والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية فى مختلف مجالات الحياة بالدولة .. كما انشأ طلاب الجامعات (جماعات دينية) لعمل ابحاث ودراسات عن النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى الاسلام .

واهمية هذه الظاهرة انها تهدف الى (ارادة التغيير) النفسى الحقيقى .. ظاهرة واعية فى طريقنا الى الحياة الصحيحة لا ريب .. لانها تترجم عن ادراك [illegible] من طلائع شبابنا بالعلاج الناجح لما يعانون من عجز وقصور عن مواجهة التحديات المعاصرة للاسلام .. ومن فراغ نفسى عميق تسربت اليه [illegible] الشك والتضليل والانحراف والشرود عن الفطرة السليمة .. ومن عجمات [illegible] والمذاهب الالحادية الوافدة من الدول الاجنبية عاصرة خابطه خبط عشواء لم تعرف حياة السلام النفسى والعقل الشامل فى الاسلام .

وان ترك هذا الفراغ فى عقول أكثر الشباب وقلوبهم ، والتعطيل الخلقى والعدول عن تموت مكارم الاخلاق لهو أكبر جناية عليهم وعلى مستقبل أوطانهم ودنيا الانسانية عامة .

اذ ان هذا الفراغ لدى الشباب هو الذى يطمع اعداء الاسلام فى التلصص الى العقائد لتخريبها والتشكيك فى صلاحية الاسلام لحل (مشكلات الفكر والاعتقاد) و (قضايا الحياة) .. التى صارت تؤرق جماهير المثقفين فى هذا العصر .. وصار الناس يتساءلون عن (النبأ العظيم) الذى فى الاسلام لمواجهة تلك المشكلات .

وان نظرة الى سطح حياة جماهير الشباب .. وما هم عليه من عدم فهم لابسط مبادئ تعاليم الاسلام ، لكاف بان يكشف عن واقع الخطر الحقيقى على مستقبل الاسلام !!

ومهما كانت الشعارات الاسلامية المرفوعة فى مصر كثيرة .. ومهما كانت الشرائح الدينية ، والتواشيح والمسلسلات والاحاديث الدينية ، والمقالات غزيرة .. فان هذا ليس معناه ان حياتنا صارت اسلامية .. وانما فى الطريق الصحيح للعودة اليه .

ذلك ان الله سبحانه لا يخدع بالمظاهر والاقوال . وقصائد المدح والثناء والتغزل بالاسلام .. وصلاحيته لحل قضايا الحياة فى كل مكان وزمان بدون القيام بعمل ذكى يلتق بمكانة الاسلام ، وبكمال العقل والخلق الذى فيه .. وعموم [illegible] المسلمين واخلصوا فى عدهم لدينهم ، والتغزل به .. فان الناس لن يصدقوهم ، ولن يلتفتوا الا اذا رأوا المسلمين نماذج [illegible] له .. يعيشون فيما يقولون .. ولن يعيشوا فيه الا اذا عرفوه وانتصروا [illegible] وتعاليمه .. اتصال دراسة علمية منهجية ذكية [illegible] من عبقريات [illegible] العالم .

وهذا ما نطلبه من الشباب ، وهو طلب يهدف الى الرؤية الواضحة للاسلام .. [illegible] للشباب الى التطلع فى الحياة ، والى التفسير [illegible] والانسانية التى تملأ الدنيا .. وتشغل الناس وتحول فيهم [illegible] التى تسمو بهم فوق مستوى العيشة الحيوانية بالاجساد والغرائز [illegible] وحدها .. ورغبتهم كذلك فى التصحيح لخطنا العام فى وسائل اعمال (ارادة التغيير) التى تعنيها الآية القرآنية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) .

واخيرا : [illegible] ظاهرة هذا الوعى الدينى بين شبابنا .. تحتاج الى الرعاية والعناية من جانب اجهزة الدولة المعنية .. ومن جانب علماء الدين المخلصين [illegible] .

فايز عبد المجيد زايد

خطوة فى السودان جديرة بالتقدير

نشرت صحف الاثنين الماضى (٧ مارس) ان رئيس السودان جعفر نميرى اصدر قانونا يقضى بقطع يد السارق .. الخ فكانت اول دولة اسلامية بعد السعودية تطبق هذا التشريع ..

ومع اننى سررت كثيرا بهذه الخطوة الطيبة الموفقة التى خطاها السودان الشقيق فى علاج بعض مشكلاته بالعلاج الربانى الحكيم ، الا اننى وبصراحة احسست شيئا من الغيرة ، فقد كنت احب ان تكون مصر زعيمة للعالم الاسلامى سباقة لهذا ، ولا باس بغيرتى هذه فهى غيرة فى سباق نحو الخير (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) فهو تنافس فى التقرب الى الله بالخضوع لاوامره وتنفيذها ، وتنافس فى تحقيق الفائدة للمجتمع ، وان كنا نحن والسودان والشعوب الاسلامية امة واحدة واخوة فى الله متحابين .

ومع ذلك فقد زادنى ما حدث فى السودان املا فى ان يتحقق هذا عندنا قريبا وقريبا جدا ان شاء الله ..

فقد انتهت اللجنة العليا للتقنين الاسلامى برئاسة الاستاذ المستشار جمال المرصفاوى رئيس محكمة النقض وعضوية بعض رجال الشريعة والقانون ، واسعدنى ان اكون واحدا منهم اقول انتهت من تقنين حد السرقة كما انتهت كذلك من حد القذف والحرابة والخمر ، وكادت تنتهى من حد الزنا .. وتكون اللجنة بذلك قد قامت بما عهد به اليها فى التقنين لهذه الحدود ، وبقى على السيد المستشار وزير العدل ورجال الوزارة معه ، أن يسارعوا باتخاذ الخطوات التى تنتهى لدفع هذه القوانين الى الحياة العملية ..

فالذى يحسم الامر الان هو الدولة ورجالها المسئولون يحسمونه ويستطيعون فى طرف ايام قليلة ان يحسموه امرا نافذا وواقعا ..

ونحن نريد المسئولين ان يحسموا امور الفوضى والتسيب [illegible] فى طرف اسبوع وصدرت التشريعات التى توقف كل فوضوى ومسيب عند حده ، ووضعت امامه الجزاءات الرادعة ..

ونحن نريد مجلس الشعب ان يحاسب واحدا منه اخطأ ، حاسبه حسابا شديدا وفى اسرع وقت ، وحسم الامر فيه بصدور قرار الفصل من المجلس ..

اذن هذا تدليل على ما يستطيع المسئولون ويستطيع اعضاء مجلس الشعب ان يفعلوه لو ارادوا فاذا كانت هناك نية حقيقية وايمان حقيقى بتشريع الله وجدواه فى مجتمعنا — وهذا هو ما افهمه واملة — فاننى ارجو ان تتخذ الخطوات السريعة لاصدار هذه القوانين كدليل محسوس وعملى على صدق النوايا والتصريحات والتعهدات الرسمية التى صدرت عن الحكومة وعن مجلس الشعب فى بيان الحكومة امام المجلس ورد المجلس عليها وتعقيب الحكومة على الرد ..

اقول هذا وارجو ان يطلع عليه المسئولون فى الحكومة وفى المجلس ، لان الالسنة التى تشكك فى النوايا وفى الكلام كثيرة بل بلغت ثقتها بنفسها الى حد التحدى [illegible] الذين يتعاملون او يتسهلون فى وضع مشروع [illegible] القوانين ويتحمسون لها بل الى حد السخرية من حماسهم واجتهادهم .. وكلما طال الوقت ونامت هذه المشروعات فى الادراج زاد هؤلاء فى تشكيكهم وسخريتهم ، وربما ادى هذا الى خيبة امل فى نفوس المتحمسين ، بل ربما ادى الى ان ينظم الساخطون على التشريع الاسلامى صفوفهم ويضعوا العراقيل امام المسئولين ونياتهم الطيبة .

لقد سمعت الكثير من كلام المشككين والمعترضين المغرضين ، ولن يقضى على هذا الكلام الا سرعة الانجاز ، سرعة الخطوات ، حتى يمكن ان نلقى بكلام هؤلاء الى صناديق القمامة ، بدلا عن ان يظل عالقا فى الرؤوس هواجس تشغلنا وتقلقنا ، وتثير الكثير فى نفوسنا ، ويضع المسئولين موضع الاتهام .

وها هو ذا السودان الشقيق ، ورئيسه يتخذ هذه الخطوة التى نحييها ونحيى الرئيس جعفر نميرى وحكومته من اعماق القلوب على اتخاذها ..

وفى دولة افريقيا الوسطى

واذكر بهذه المناسبة ان جريدة الاخبار نشرت فى ١٩٧٢/٨/١٦ نقلا عن وكالة الانباء الفرنسية من عاصمة افريقيا الوسطى ما تقول فيه :

اصدر الجنرال بوكاسا قرارا اذيع عن طريق الراديو عن الاجراءات الاخيرة التى اتخذتها حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى للوقوف امام اللصوص الذين هددوا الامن . والاجراءات هى بالترتيب :

السرقة الاولى : قطع اذن واحدة .
السرقة الثانية : قطع الاذن الثانية .
السرقة الثالثة : اليد اليمنى .
السرقة الرابعة : الاعدام .

والجنرال بوكاسا لم يتخذ هذه الاجراءات الا لتأثرها بتفكيره وتفكير الذين حوله من رجال الدولة والقانون ، راوها علاجا حاسما فى نظرهم ، للقضاء على موجة الاجرام التى هددت البلاد وعصفت لامن الشعب واستقراره ، لم يتخذوها اتباعا لدين ، ولكن لما راوا من تحقيقها للمصلحة .. وقد صاروا او وصلوا اخيرا الى قطع اليد ، بل الى الاعدام أخيرا اذا استمر المجرم فى العودة لاجرامه للمرة الرابعة ..

والله سبحانه وتعالى قرر قطع اليد من اول مرة لحسم الاجرام وهو الحكيم العليم بما يصلح النفوس ويردعها ، وبما يحقق للناس الامن والراحة فى حياتهم .. ومن ذا الذى لا يطلب الامن والراحة فى حياته ؟ ولهذا فاننى انظر باشفاق كبير لهؤلاء الذين يتخوفون من اصدار هذا التشريع من غير المجرمين محترفى السرقة !! فمعارضة او تخوف المجرمين المحترفين امر مفهوم وله علته وسببه . لكن معارضة غيرهم من الشرفاء لقانون يحقق لهم الامن امر غير مفهوم بالمرة ، الا ان يكون حربا وعنادا لله ولرسوله ولشريعته ، ولمصلحة البلاد وامنها ، ومثل هؤلاء حين يسفرون عن رايهم هذا جديرون بالسخط عليهم من كل مواطن شريف ، لانهم غير جديرين بالانتساب لهذا الوطن ولا بالانتساب الى دينهم .



بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

فكل الاديان السماوية حرمت الزنا والسرقة والقتل ، والقذف ، وشرب الخمر ، والاعتداء على الغير أيا كانت صورة هذا الاعتداء ، بل انه ورد فى العهد القديم فى عدة مواضع منه آيات تنص على اقصى العقوبات للزناة والقتلة .

وتفرض عقوبة القتل للزانى والزانية ، كما جاء فى العهد القديم ص ١٩٠ ، ١٩١ لاوين ، ١٠ ص ١٧١ لاوين ايضا وكما جاء فى سفر التثنية ٥ ص ٢٨٨ .

فلا حجة — اذن — لمنتسب لدين سماوى : يهوديا كان ام مسيحيا ام مسلما فى الاعتراض على اخذ المرتكبين لهذه الجرائم بالشدة المناسبة لجرمهم ، كما قررتها الكتب السماوية .. والا كانوا معترضين على كتبهم التى يقدسونها ، والقرآن الكريم انما جاء كما يقول الله فيه لرسوله ((وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق)) فقد اهملوا ما فى كتبهم ، وغيروا ما جاء بها من العقوبات الرادعة الى عقوبات اخرى حسب أهوائهم ، كما يقول الله عن اليهود الذين اشفقوا على زناة منهم ان يعاقبوهم بالعقوبة المنصوص عليها واخترعوا عقوبة جديدة ادعوا انها التى فى التوراة يقول الله عنهم (يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا) وذلك حين لجئوا الى الرسول ظنا منهم انهم سيجدون عنده عقوبة اخف من الرجم تؤيد ما ذهبوا اليه باهوائهم ، وقال لهم زعماء التزوير : ان وجدتم عند محمد مثل راينا هذا فخذوه ، وان لم تجدوا فاحذروا ان تاخذوا برايه .. ولذلك انزل الله توبيخا لهم ((وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك)) فالحكم فى التوراة مماثل للحكم فى القرآن ، ولا فرق بينهما بالنسبة لقضيتهم ، فكيف اذن يتلاعبون بحكم كتابهم ، ثم يتحاكمون اليك ؟ وحين يجدون الحكم واحدا يتولون عنك ((وما اولئك بالمؤمنين)) ليسوا مؤمنين بكتابهم ، ولا مؤمنين بالقرآن ، بل انهم يتبعون اهواءهم ((فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم)) .

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

الاسلام دين الجماعة والمساجد

« والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا » .. صدق الله العظيم ..

الاسلام — فى شعائره وشرائعه دعوة للجماعة الاسلامية .. ففى الصلاة .. بفروضها الخمس فى اليوم ((صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)) .. كما فى الحديث الشريف .. وفريضة صلاة الجمعة .. وصلاة العيدين .. والجمع الاسلامى العالمى فى الحج .. أحد اركان الاسلام الخمس ((لمن استطاع اليه سبيلا)) ..



أما فى القرآن الكريم فيقول الحق تبارك وتعالى : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » . « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » . « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

[illegible] ضرورة [illegible] الجماعة الاسلامية التى تدعو الى الله على بصيرة [illegible]

بالحكمة والموعظة الحسنة .. تدعو وتجمع وتترابط وتربى على اساس من دين الله الخالص مجتمعة قلوبها على كلمة الله لا مجتمعة على اوراق تجتمع وتنفض ، تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى .. لكن الايمان هو الذى يجمع بينهم والحب فيه يؤلف بين قلوبهم : « لو انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » .. ومن نظن الاسلام قاصرا على العبادات فقد جهل حقيقة اسلامه [illegible] كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس .

ولئن قال قائل : لدينا اجهزة للدعوة الاسلامية تديرها الدولة فنقول — مع كل تقديرنا — بان هذه الاجهزة بحكم تشكيلها وطبيعة كيانها قاصرة ولا نقول مقصرة عن القيام بما هو مستهدف من قيام الجماعة الاسلامية المترابطة التى تربى وتتعهد ابناءها بالرعاية الدائمة .. ومجال نشاط اجهزة الدعوة الرسمية غالبا ما يقتصر على المسجد .. ولا نقول بان رواد بيوت الله ليسوا فى حاجة الى الدعاء ، لكن هناك غيرهم من هم فى اشد الحاجة الى انتشالهم من مستنقعات اللهو والعبث والمجون من رواد بيوت اللهو والعفن الخلقى ؟ وذلك لا يأتى بخطبة او حديث يلقى .. وذلك لا يختلف عن كوننا مثل من اراد ان يزرع زرعا فاتى بالبذور والقى بها هنا وهناك .. ولكن الزرع يحتاج الى التربة المناسبة والمناخ اللازم والمقدار اللازم لا يزيد ولا ينقص ، والى الرى وتنقية الحقل من الطفيليات النباتية الضارة ومقاومة الآفات والحشرات التى تهدده وايضا حمايته من حيوانات ضالة او لصوص يسرقونه .. فالامر يتطلب ايضا سلطان الدولة حارسة وحامية ، ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن .

ولقد قال السيد الرئيس فى حديثه لاذاعة القرآن الكريم وكما نشر فى الصحف يوم اول يونيو ١٩٧٦ : سماحة الاسلام تتمثل فى معاملته لاعدائه بلا تعصب ولا تسرع ولا عدوانية .. وطالب الرئيس اجهزة الدعوة الاسلامية وخاصة وسائل الاعلام الى ان تعمل على وصول صوتها الى كل العالم بلغة الاسلام .. وقال الرئيس ايضا : ان معجزة التشريع القرآنى هى صلاحيته لكل عصر .. ومعجزة الاسلام هى قدرته المستمرة على التفاعل والعطاء والتأثير ، واضاف سيادته : ان الاسلام ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ ، بل ان القرآن موسوعة كاملة لم تترك جانبا من الحياة او الفكر او السياسة او المجتمع او الاسرار الكونية والنفسية الا قالت فيه رأيا ..

ولا ندرى كيف يقول المتطاولون والمرجفون — ناسين للاسلام عنصرا ولفظا — الطائفية او العنصرية او الطبقية .. يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا .. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ، وينكر الفم طعم الماء من سقم .

والتاريخ الطويل للدولة الاسلامية .. يوم ان كانت هناك دولة وحكومات اسلامية قائمة على اساس من اصول الاسلام .. يشهد بما كانت عليه الاقليات من المسالمة تحت مظلة الشريعة الاسلامية الغراء .

عمر والصلاة فى الكنيسة

ومما سجله التاريخ ان فتح الله على المسلمين بتحرير الاسلام فى عهد امير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. ذهب لزيارة الكنيسة واستقبله رئيسها بكل بشر وترحاب ، فلما حان موعد صلاة الظهر

[illegible]

ممدوح سالم — عبد المنعم الصاوى — محمد حامد محمود

شكر لرئيس الوزراء ووزير الإعلام والحكم المحلى

تفضل السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء مشكورا باصدار قرار بتعويض النادى الاهلى عن الخسائر التى لحقته لعدم تغطية ايراداته مباراته مع هوريا الرومانى بالقاهرة لنفقات سفر فريقه الى مقديشيو ونفقات استضافة الفريق الرومانى بالقاهرة بما يقارب ١٢ الف جنيه .

وعلى الفور بادر السيد عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والاعلام بمضاعفة اجر نقل المباراة على الهواء بالتليفزيون ، كما بادر السيد محمد حامد محمود وزير الحكم المحلى باعلان تحمل الوزارة لباقى الخسائر

ونحن اذ نشكر رئيس الوزراء والوزيرين ، نود ان نلفت الانظار الى ان اشتراك الاندية ابطال الدورى والكاس فى بطولات اندية افريقيا ستستمر طالما كانت هذه المسابقات قائمة ، وان السياسة التى تتبعها الاندية والتليفزيون ستؤدى الى استمرار الخسائر ، وبالتالى الى استمرار الدولة فى تحمل فروق الخسائر وان المطلوب الان هو وضع سياسة ثابتة تجاه هذه المباريات بحيث تكفل تلافى حدوث الخسائر فى المستقبل بل والى تحقيق ارباح تساعد الاندية فى تحمل اعباء الاشتراك فى هذه المسابقة وغيرها .

ولعله من المفيد ان نقدم بعض الاقتراحات لمناقشتها وربما يصبح فى تنفيذ بعضها ما يحقق الهدف المنشود :

* يجب منع التذاكر المجانية منعا باتا فى هذه المباريات على وجه الخصوص ان لم يكن من الواجب تعميم هذا المنع على كافة المباريات الدولية منها والمحلية على السواء .. فلو اننا قدرنا ما يوزعه كل ناد من الاندية الكبيرة من تذاكر مجانية بما قيمته الف جنيه فى المتوسط ، لتبين لنا ان ما يخسره كل منها على مدى موسم كامل يصل الى اكثر من ٢٥ الف جنيه وذلك علما بان ظاهرة توزيع تذاكر مجانية على المحاسيب والاتباع ظاهرة لا وجود لها فى العالم كله الا فى مصر .. وبينما ترى الطوابير فى كل بلاد الدنيا تقف امام شبابيك التذاكر ، نرى الزحام حول مكاتب مديرى الاندية للحصول على تذاكر مجانية على اشده .. ولقد رأيت بعينى احد الاداريين فى احدى المباريات الدولية الاخيرة يوزع التذاكر المجانية على كل من يدخل الى مكتبه ، ومن بين من حصلوا على تذاكر عديدة اشخاص اتضح ان الادارى لا يعرفهم .

* يجب ان يكف التليفزيون تماما عن نقل المباريات على الهواء ، مع وضع سياسة ثابتة لتسجيل المباريات الهامة واذاعتها فى وقت لاحق على اقامتها ، وان يدفع التليفزيون مقابل التسجيل نفس الاجور التى يدفعها عندما ينقل المباريات على الهواء .

* يجب تعديل نظام الدورى العام بتقليص عدد انديته الى عشرة اندية ، ليتقلص بالتالى الوقت اللازم لاقامة المسابقة ، وبذلك يتاح الوقت للاندية لاستضافة الفرق الاجنبية الشهيرة من اوروبا وامريكا اللاتينية ، وهذه المباريات تحقق ايرادات وارباحا خيالية .

وبذلك يمكن توفير اسعار التذاكر المجانية ، وضمان اقبال الجماهير على المباريات نتيجة عدم نقلها على الهواء الى البيوت والمقاهى ، وتدبير الايرادات عن طريق المباريات الاجنبية .. وبذلك يمكن للاندية ان تحقق مبدأ التمويل الذاتى بدلا من ان تشغل رئيس الوزراء كل بضعة اسابيع بطلبات تعويض الخسائر ، تلك الطلبات التى يمكن ان تتضاعف وتتضاعف حتى يتحمل ناد او آخر على الدولة دائما .

فرص إثبات الوجود أمام

سلطان ووحيد وأسامة

بفريقين قوميين هزم نينكوفتش الترسانة

فهل يستطيع أن يفوز على تونس اليوم بفريق واحد ؟!

الرياضية — صفحة يحررها كبار النقاد

غانم سلطان — اسامه خليل — وحيد كامل

عقارم على نينكوفتش المدرب اليوغوسلافى الكبير انه استطاع ان يحقق الفوز على فريق الترسانة المهدد بالهبوط من الدورى الممتاز بفريقين قوميين لعب كل منهما شوطا بنتيجة رائعة بثلاثة أهداف احدها من ضربة جزاء مقابل هدف سجله الترسانة فى مرمى المنتخبين ، وبرغم أن المنتخبين قد استعانا بافضل نجوم الترسانة : حسن على وشاكر عبد الفتاح !

وتعالوا نسأل الخبير العالمى نينكوفتش : هل يستطيع ان يفوز على فريق تونس قومى بفريق قومى مصرى واحد ؟.. وبكم من الاهداف ؟!..

وفى العدد الماضى انتقدنا طريقة نينكوفتش فى اختيار المنتخب بطريقة هى اقرب لطرق قراءة الفنجان وضرب الودع من استعمال العلم والخبرة والدراسة عند الاختيار .

واليوم ننتقد سياسة نينكوفتش فى اعداد الفريق التى تدل على تخبط ليس له مثيل . ولم نسمع بمثله من قبل لا فى مصر ولا خارج مصر .

ان من اهم اسباب نجاح مدرب هو أن يلجأ الى تثبيت الفريق لكى يدربه على اساس منتظم . اما لالتجا للاعداد بالطريقة التى يلجأ اليها نينكوفتش فهى طريقة لا تؤدى الى اى نجاح لا للمدرب ولا للفريق .

ولقد كان من الافضل لو ان نينكوفتش اقام المباراة التجريبية امام فريق الترسانة كاملا . بالفريق الذى يزمع مواجهة الفريق التونسى به . وذلك لكى يتدرب الفريق على تنفيذ الخطة التى وضعها – ان كانت هناك خطة – واستكمال اوجه النقص فى الاداء والتنفيذ .

ومن الناحية النفسية ، فان اللاعب عندما يصبح على يقين من اشتراكه فى مباراة فانه يعد نفسه لها بالتدريب ، فضلا عن ضرورة معايشة المدرب للاعبين لاعدادهم نفسيا للمباراة . اما ان تظل معظم المراكز لا تعرف من يشغلها ، وان يظل معظم اللاعبين لا يعرف اى منهم ان كان سيلعب أم ان المدرب سيفضل غيره عليه ، فان ذلك يهدم اللاعبين معنويا ويسبب لهم ازمات نفسية هم ولا شك فى غنى عنها قبل خوض المعارك الكروية الدولية التى تحدد المصير .

وحتى اللاعبون الذين يضمنون عن يقين اشتراكهم فى المباراة ، فانهم يجب ان يكونوا على علم مسبق باللاعبين الذين يلعبون حولهم حتى يستطيعون اعداد انفسهم للتعاون معهم ، فليس التعاون مع كل لاعب قبل التعاون مع غيره . وانما لكل لاعب امكانيات ومميزات ونقائص يجب ان يكون الضامنون على علم بهم وبها .

ولقد يقول قائل ان اللاعبين الذين سيشتركون فى مباراة اليوم قد عرفوا باشتراكهم فيها قبل يوم او يومين . ولكننا نقول بوجوب تثبيت الفريق منذ بداية الموسم الدولى ، حتى يعرف كل لاعب ما يجب عليه ان يؤديه فى المباريات القادمة وكان مقصرا فيه فى المباريات السابقة .

واليوم يلتقى فى الدور التمهيدى لكاس دول افريقيا فريقا مصر وتونس القوميين فى لقائهما الاول ..

الفريق المصرى استعد للمواجهة بمباراة تجريبية مضحكة باثنين وعشرين لاعبا ضد فريق الترسانة .. بينما استعد الفريق التونسى المثبت باربع مباريات مع المغرب والجزائر ، ثم بمباراتين دوليتين وديتين لرفع معنويات الاحتياطيين مع مالطة وقطر .

وتاريخ لقاءاتنا مع تونس يؤكد ان من الضرورى للفريق المصرى ان يفوز باكبر عدد ممكن من الاهداف مع حماية مرماه من دخول الكرة اليه بكل الوسائل الدفاعية .. ولعلنا نذكر ان تونس سبق ان فازت علينا فى تونس بثلاثة اهداف للاشىء ، ثم فزنا عليها فى القاهرة بهدفين . فكانت النتيجة النهائية لصالح تونس .

والواجب اليوم ان يحدث العكس ان يفوز فريقنا بثلاثة اهداف او بهدفين على الاقل ، ثم يتحتم الى التعادل او الحرص على الا يهزم هناك باكثر من هدف .

ويجب ان يضع لاعبونا فى اذهانهم ان « عتوقه » حارس تونس العملاق ليس صيدا سهلا ، وانما التسجيل فى مرماه يتطلب حنكة وخبرة ومكرا ودهاء وصناعة واعية للاهداف

والفريق القومى يفتقد اليوم ثلاثة من أهم نجومه هم : نجم الدفاع محمد بدير ، ونجما الهجوم مصطفى عبده والخطيب .

ويحل محل بدير غانم سلطان ظهير رابع الزمالك الدولى الذى سبق لبدير ان تمكن من قلقه كظهير رابع ثابت . وعلى غانم ان يحاول اليوم استعادة مركزه .

والفرصة مواتية امام وحيد كامل ليصبح على المستوى الدولى منافسا لمصطفى عبده فى مركز الجناح الايمن باستخدام سرعته ، وباللعب المباشر ، وبعدم الاحتفاظ بالكرة وعدم الاتجاه للمراوغة غير المجدية ، ورفع الكرات العرضية لزملائه امام المرمى كلما امكنه ذلك ، وبالتسديد على المرمى كلما وجد الفرصة سانحة .

كذلك فان اسامة خليل قد اتحفته الظروف بفرصة يثبت فيها وجوده وكفاءته ، باستغلال الكرات البينية التى يقدمها له شحاته وجعفر من الوسط والعرضية من وحيد وعلى خليل ، باتزان وبلا رعونة .. ففى منطقة جزاء الخصم يجب التسديد المباشر المفاجئ وعدم تعديل الكرة او المراوغة لان الدفاع التونسى سشتت على الارجح كل كرة يتوانى اسامه فى تسديدها على المرمى .

واخيرا ، نرجو لفريقنا ان يقدم نصرا كبيرا لجماهير مصر اليوم .. اما الى التدريب والاعداد السابقين لها .

النظرية الكروية السوفيتية تغزوا الفكر الكروى الانجليزى

بدأت النظرية الكروية السوفيتية تغزو الفكر الكروى الانجليزى . بعد الهزائم المتوالية التى لحقت منتخب انجلترا فى مبارياته الدولية الاخيرة .. فقد تقدم احد المدربين الى اتحاد الكرة الانجليزى باقتراح ان يقتصر تكوين المنتخب على لاعبين من ناديين فقط وليس من كل الاندية وبصرف النظر عن كفاءات ومواهب اللاعبين فى الاندية الاخرى .

واختار المدرب الانجليزى صاحب الاقتراح لاعبين حددهم بالاسماء من ناديى ليفربول وابسويتش .

والنظرية تقوم على اساس تناسق الخطوط ، وليس على اساس مواهب متفرقة متناثرة فى عدد كبير من الاندية

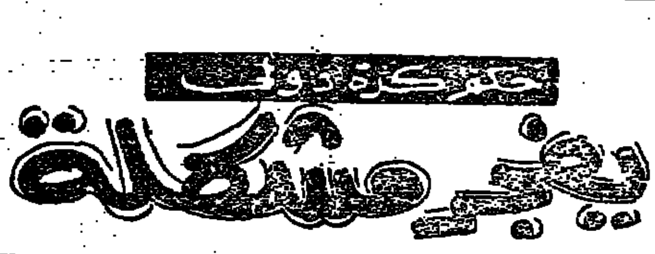
وقد كان الاتحاد السوفيتى اول من لجأ لهذه الطريقة عندما اختار لمنتخبه ثمانية لاعبين من نادى دينامو كييف ، ففاز ببطولة اوروبا وبالمركز الثالث فى الدورة الاولمبية الاخيرة بمونتريال .

ولعل هذه النظرية تناسب واقع الحال فى مصر تماما خصوصا اذا تم الاعتماد على خطوط باكملها من ناديى الزمالك والاهلى .

تعبئة شباب حزب مصر فى عمليات البناء

يعمل حزب مصر لتنشيط العمل السياسى على مستوى القاعدة الشبابية والطلابية بصفة خاصة . وتقوم لجان الحزب فى جميع المحافظات بعد انتهاء التشكيلات فى الدوائر بمختلف المحافظات والاقسام والمراكز .. بتدعيم لجان الشباب بعناصر نشطة .. على ان تعد كل لجنة محلية خطة عملها للاسهام فى عمليات البناء والتعمير . واقامة المعسكرات والاشتراك مع القيادات المحلية فى ايجاد حلول ذاتية لتخفيف المعاناة عن الجماهير سواء فى المناطق الصناعية او الزراعية او فى مناطق التجمعات العمالية .

وقد اعدت أمانة الشباب بالحزب تصورا عاما لدور الشباب والطلاب ومدى اسهامهم فى اغلب مرافق ومؤسسات الدولة فى اوقات الفراغ وخاصة فى الصيف بما يمكن القاعدة الشبابية من اداء دورها فى تدعيم العمل السياسى السليم .



انتخابات الأولمبى بالمجلس الشعبى

حسن سيد احمد

الاسكندرية: من مصطفى سامى

فجر حكم الكرة الدولى حسن سيد أحمد مشكلة بطلان انتخابات مجلس ادارة النادى الاولمبى من جديد . كان ذلك فى آخر اجتماع للمجلس الشعبى للاسكندرية باعتباره عضوا فيه .. وكانت المشكلة قد اثيرت مرتين من قبل ولكن المجلس الاعلى لرعاية الشباب حسم الموقف عندما افتى بصحة اجراءات الانتخابات .

وقد تضمن الطعن الثالث نفس ما جاء فى الطعنين السابقين . من أن الانتخابات قد اجريت بالرغم من عدم اكتمال العدد القانونى للجمعية العمومية العادية لا فى المرة الاولى ولا فى المرة الثانية . الامر الذى حدا برئيس الجلسة لان يعلن ذلك وينصرف من مكان الاجتماع .. الا انه عاد ليعقد الاجتماع لوجود خمسة اعضاء خارج قاعة الاجتماع وبعد ان اغلقت ابوابها ، ثم اجريت الانتخابات التى أسفرت عن انتخاب رئيس واعضاء مجلس الادارة الحاليين .

وكانت مديرية شباب الاسكندرية قد افتت بعدم صحة اجراءات عملية الانتخابات . ولكن المجلس الاعلى افتى بالعكس .

ويتساءل الحكم حسن سيد احمد عضو المجلس الشعبى عن الاساس الذى استند اليه رئيس المجلس الاعلى فى قراره بينما مديرية الشباب المختصة والمستشار القانونى للمحافظة .

وقد احال الوزير عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية الاستجواب الى مديرية الشباب للرد عليه حتى يتمكن من استمرار مناقشته فى جلسة قادمة .

واذا كانت انتخابات النادى الاولمبى تشغل وقت السادة اعضاء المجلس الشعبى ومديرية الشباب وبعض الذين بالنادى ، فان ما يجب ان يستحوذ على تفكيرهم هو نتائج مباريات فريق كرة القدم التى تهدده بالهبوط الى الدرجة الاولى . فالاولمبى الفريق الذى احرز بطولة الدورى العام للاسكندرية لاول مرة فى التاريخ يستحق نصيبا من الاهتمام قبل ان يولى الاهتمام لمجلس ادارته .

* * *

هل تنتهى المنافسة على بطولة الدورى هذا الاسبوع

الدورى العام الذى كدنا ننساه . يستانف يوم الاربعاء القادم فتشهد ملاعبنا المباريات التالية :

الاربعاء : الترسانة والسكة الحديد

الخميس : الاهلى والاتحاد – الاسماعيلى والزمالك – المصرى والبلاستيك – كفر الشيخ والمنصورة – الاولمبى والطيران

الجمعة اسكو والمحلة .

اهم المباريات الاهلى والاتحاد . فالاهلى اذا حقق الفوز اجتاز عقبة جديدة وينتظر الزمالك بفارغ الصبر ان يقتنص الاتحاد من الاهلى ولو نقطة .

ومباراة الاسماعيلى والزمالك لاتقل اهمية . فان فوز الزمالك ضرورة له لبقاء شبح المنافسة مع الاهلى على بطولة الدورى قائما .. اما ضياع نقطة او النقطتين فمعناه وضع خاتمة للدورى .

فى الصميم

مصر وزامبيا يومى ٨ و ٢٤ يوليو فى تصفيات كأس العالم ...

☐ ارسل اتحاد كرة القدم فى زامبيا برقية الى الاتحادين المصرى والافريقى يطلب فيها اقامة المباراة الاولى بين مصر وزامبيا فى تصفيات كاس العالم يوم ٩ يوليو القادم على أن تقام المباراة الثانية فى زامبيا الى يوم الاحد ٢٤ يوليو .. من المنتظر ان يعدل الاتحاد المصرى تاريخ المباراة الى يوم ٨ يوليو لانه يوافق يوم جمعة .. مصر فازت على اثيوبيا وكينيا حتى الان .. وزامبيا فازت على اوغندا .

☐ سافر طاقم الحكام المصرى عزت الهوارى واحمد بلال ومصطفى البطران وعاد دون أن يمارس عمله فى تحكيم المباراة التى سافر من اجلها الى دار السلام بين نادى (سيمبا) بطل تنزانيا ونادى (هاى لندر) بطل سوازيلاند .. ففى الموعد المحدد للمباراة لم يحضر بطل سوازيلاند فتم اعتباره مهزوما بهدفين للا شىء !

☐ وعلى الطريقة الافريقية أيضا سافر محمد خليل الديب عضو اتحاد الكرة وعاد دون أن يمارس المهمة التى سافر من اجلها الى الجزائر لمراقبة المباراة بين نادى (ميلوديا قسنطين) الجزائرى ونادى (نيو اونيو) بطل دورى كينيا ، فقد كان محددا للمباراة يوم ٢ مارس ثم وافق الاتحاد الافريقى على تاجيلها الى يوم ٥ مارس ، ولكن الفريق الجزائرى لم يوافق على التاجيل ذهب الى الملعب فى الموعد المحدد اولا .. وفى الموعد الذى تم التاجيل اليه ذهب الى الملعب الفريق الكينى .. وهكذا لم يتم اللقاء ، ولم تتم المراقبة .. واصبح على الاتحاد الافريقى ان يواجه مشكلة جديدة !

☐ وبالمناسبة فان المشاكل الافريقية يحلو لها ان تنشأ كلما اقترب موعد انتخابات الاتحاد الافريقى لكرة القدم ، لان كل الاطراف تدرك أن مهمة رئيس الاتحاد (تسيما الاثيوبى) تصبح صعبة ، حيث انه يحاول الا يغضب اى طرف ليضمن انتخابه رئيسا من جديد !

☐ نصيحة اقدمها الى كل لاعب كرة من اللاعبين الموهوبين خصوصا هؤلاء الذين يمثلون مصر ويفوزون بالقاب أحسن اللاعبين ، ان يسجلوا من الان الاحداث التى تمر بها حياة كل منهم ويعدون ارشيفا من الصور وليكن ذلك على (كاسيتات) ، فهم فى المستقبل بعد اعتزالهم يستطيعون أن يستثمروا هذه المعلومات فى مذكرات ينشرونها وكتب يطبعونها تدر عليهم آلاف الجنيهات .. نصيحة لوجه الله قبل أن ينسوا الاحداث والتواريخ التى تهم الجماهير وتقبل عليها .

☐ اللجنة الفنية فى اتحاد كرة القدم المسئولة عن الفريق القومى رفضت عقد اى اجتماع قبل مباراة مصر وتونس اليوم .. ينتظر ان تعقد اللجنة اول اجتماع لها بعد المباراة لتناقش النتيجة وطريقة اختيار الفريق وطريقة تدريبه والخطة التى توضع للعبة .. اللجنة تتكون من حسين مدكور ومحب يوسف ونور الدالى ونينكوفتش ومحمد الجندى .

☐ اما وقد امر طبيب اتحاد الكرة بثمانية أيام راحة تامة لمحمود الخطيب ، فاننا نرجو الا يسمح له بمعاودة اللعب لا مع الفريق القومى ولا مع النادى الاهلى الا بعد الاطمئنان تماما الى شفائه من أزمة الحساسية التى المت به نتيجة التهاب فى القصبة الهوائية .. اما اذا فوجئنا به يلعب مع الاهلى أمام الاتحاد السكندرى ، فلن تكون مفاجأة لاننا لو سمعنا أن الخطيب مرض من جديد واعتذر عن السفر الى تونس .. ان شفاء الخطيب وعلاجه علاجا جذريا امر ضرورى اذا اردنا ان يكون رأس الحربة الخطر لمصر امام تونس فى تونس .

☐ عبد العزيز عبد الشافى يلعب مع الاهلى يوم الخميس القادم امام الاتحاد السكندرى .. هذه اول مباراة يلعبها هذا الموسم الذى قضاه منذ بدايته وقدمه فى الجبس !

(ميم ...)

عزيزتي !
مجلة اسبوعية للاسرة

لقاء مثمر عن حياتنا الخاصة

هلا .. (جيجي) . ماذا بك ؟.. ارى وجهك غاضبا ؟
[ولكن بد]ل رد التحية .. انفجرت جيجي قائلة :
[ا]عمل ايه يا (نانى) .. (محمد) مطلع روحى .. انت [عار]فة انه عنيد وعصبى.. امبارح غضب وساب الكليه لانى [ات]كلم مع زميلي فى المحاضرة اللى فاتتني .. وانت عـارفة [ا]نه مهرج بطبعه .. يعني لازم اضحك بمجرد أن اراه .. [...] مرات واسبوع [...] .. مش عارفة ليه (محمد) بيزعل [...] ..

[...]به بالتليفون بعد رجوعي [...] شتمني وقفل السكة في [وش]ي .. الموضوع كرامة انا خلاص لازم اسيبه [و]انساه .

[...] يا (جى جى) ان تعرضى [...] المرة .. كفاكي ضعف [...] الاخلاق التى تقول فيهـا [...] تركه لكرامتي .. ارجوكي ان [...] كراماتك ولو لمرة واحدة ..

[دار] هذا الحوار وسط ممرات جامعة وعلى احد المقاعد .. [...] بين فتاتين مصريتين .. يكاد [يكون] حديثا عاديا تقليديا وشيئا [...] هذا تعودنا عليه فى مجتمعنا [حين] تحكى الفتاة لصديقتها عن [...] وعن حياتها الخاصة والقصة [...] علاقاتها العاطفية ..

[وما] ان بدات (نانى) فى نصائحها [...] (جى جى) حتى صرخت [الفتاة] الثالثة التى كانت ترقب [...] بصمت وعيون يملؤها الغيظ [...] .. ثم قالت منفجرة بلهجة [...] : [...] حكى فاتني .. الحياة الخاصة للشخص ليست موضوع للثرثرة .. وتـركت المكان منصرفة بسرعة .

وكانت كلماتها قوية .. معقولة . حقا اكبر عيب فينا هو الثرثرة فى اى شيء يخطر على البال حتى لو كان عن حياتنا الخاصة سـواء كانت العاطفية او مشاكل البيت .. فنحن نحب الثرثرة لمجرد الثرثرة فقط ولا يهم من يسمعنا ..

وجريت وراءها لاسمع المزيد من رايها .. فقدمت لى نفسها بخجل شديد :

ـ اسمي ن . ث . م اردنيةادرس دراسات عليا بكلية الاعلام قسم العلاقات العامة ..

ـ ولم لم تدرسى بالجامعة الاردنية؟

ـ فضلت الخروج للدارسة والحياة للاعتماد على نفسي والشعور بالاستقلالية

ـ الا يمكن تحقيق هذا فى بلدك ؟

ـ بالطبع ممكن .. لكن انا احـب الانطلاق .. احب الاجتماعيات والتعارف احب ان ارى كل ما هو جـديد .. احب الحركة واستزادة المعلومات من الناس والواقع لا من الكتب فقط .

ولا يفوتنى ـ دون مجاملة ـ ان اذكر ان القاهرة اصبحت استمد منها كل هذا الدفء والانطلاق .

ـ افهم من ذلك انك من روادها الدائمين .

ـ نعم .. فقد قضيت سـنوات الدراسة الست كلهـا . ولى بعض الاقارب مستقرين فيها .. وزرت كل معالمها .. واصبح ارتباطي بها هـو ارتباط الابنة بامها .

ـ وهـل كل مايربطك بالقاهرة هو حياتك الدراسية فقط ؟

ابتسمت قائلة :

ـ طبعا الدراسة هى اول ما يشغل ذهني لان زينة المراة عقلها .. لسنا انقل نعي دائما .. فقد درسـت الجغرافيا وادرس العلاقات العـامة والكمبيوتر .. فالعصر يا عزيزتى .. اصبح يحتم على المراة ان تسـير براسها اى ان املك كل ما يؤهلنى من شهادات علمية للتاقلم بسرعة مع ظروف الحياة وكل ما يجعلنى مرنة فى مناقشاتى مع اصدقائى المتنوعين فى جنسياتهم وثقافاتهم .. ان العلم حقيقة ليس سلاحا فقط وانما مفتاحا للحياة .. لذا احس دائما بالسعادة لانى مطمئنة على المستقبل ومطمئنة على مقدرتى فى الحفاظ على اصدقائى ..

ثم لمعت عيناها ذات اللون العسـل الصافى وتحدثت بلغة المراة الناضجة:

ـ وما يربطنى بالقاهرة بل تاكيد هو حياتى الخاصة التى لا تقل اهمية عن حياتى الدراسية .. وكفى الاشارة الى وجودها لانى لا احب التحدث عنها ارجوك ..

ـ لماذا ؟ اوضحى من فضلك هذه النقطة التى احتججت عليها من لحظات

ـ يا عزيزتى .. ان الحيـاة الخاصة ملك للانسان .. وهى مقدسة لا يصح التحدث عنها حتى ولو لاقرب الصديقات .

ـ الا ترين انه احيانا لابد مـن الفضفضة ؟ ..

صاحت : غلط .. غلط

ـ الفضفضة يمكن ان تكون بطرح المشكلة عامة وبذكاء وتحفظ ..ونفى ان المشاكل هى نفس المشـاكل وان اختلف الاسلوب والزمان والمكان .. انها الحياة اذن .. فلا داعى للتعرى والكشف عن الاسرار .. ولن تفسر الثرثرة من شيء وقع .. وغالبـا ماترجع الياه الى مجاريها ولا يبقى سوى التشهير ومعـرفة الاسرار بل سيبقى الخجل لصاحبة المشكلة لانها اصبحت عارية امام صديقتها ..

واسمحى لى ان اضيف ان هـذا يرجع اساسا لاسلوب التربية الـذى تتبعه الام فهى كثيرا ما تتدخل فى كل شيء فى حياة الطفل وبالتالي عندمايكبر بدلا من بكائه تكون شكواه ..وتتسع الدائرة من الشكوى للام الى الاهـل ثم الى الناس وفى النهاية يخسر كل حياته ..

قلت : ولا حتى فى اكبر المشاكل .

هزت راسها بالرفض .. ثم قالت:

ـ الحياة ليست كلها نعيم ..مهما كبرت المشاكل فالمواجهة والهدوء فى التفكير تكسبنا الحياة ذاتها .. بل على الشخص ان يعتبر نفسه فى غربة اى لا احد بجانبه ولا بد ان يحـل مشاكله وحده .. فالغربة ـ تجاوزا لمعناها ـ تعنى ان اصـنع لنفسى واحفر الطريق واكل الزلط ..

ـ ماذا تقولى اذن للشباب ؟

اقول للشاب : كن صادقا دائمـا فى علاقاتك سواء الخاصة او العامة وكن اكثر تفهما للفتاة المصرية فـلا تسىء النية دائما ..

وللشـابة : كونى طبيعية فى تصرفاتك وان عليك مسئولية احترام نفسك واحترام الشاب لك ..

ثم امسكت يدى قائلة :

ـ وايضا احب ان اقول للام :رجاء ان تحافظى على ضرورة الاسـتقلال والاعتماد على النفس فى حياة اولادك وان تعلميهم كيف يحافظون هم عليها

سلوى شاهين

من الوحمة

كثيرا مانجد الشخص الذى تظهر عنده « الوحمة » فى المناطق الظاهرة والمكشوفة من اللابس والوجه تتأثر نفسيته تاثيرا كبيرا رغم انها ليست ضارة على الصحة .. فنجد ان المصاب بالوحمة قد يهـرب من الناس .. وتعتبر المراة انها تهدد جمالها ..

ويرجع بعض الناس الى اصـابة الجنين وهو فى بطن امه عندما تشتهى شيئا ولا تستطيع ان تحصـل عليه عندئذ تظهر بقعة فى جلده ..

وهذا بكل تاكيـد كلام خاطىء .. فالحقيقة العلمية ان الوحمة عبارة عن تجمع غير طبيعى بكثافة غير طبيعية من خلايا معينة ، ويولد الجنين وهى به .. بل وفى احيان كثيرة قد تظهـر الوحمة بعد الولادة .. ويكبر الجسم وهى فى مكانها ..

اما النوع الاخير من الوحمة والتى يصل عمقها فى الجلد الى ابعـد من الحدود التى يمكن ازالتها بالسنفرة فقد توصل العلماء الى علاجها بالكياج الجراحى . وهى طريقة تشابه طريقة « الدق » فى الارياف .. فقـد اعد العلماء عجينة تماثل فى لونها لون بشرة الجسـم ، وهذه العجينة يتم حقنها داخل الجلد على عمق يسـمح بتغطية الوحمة ويمنع ظهورها ..



تعطرى بحرص

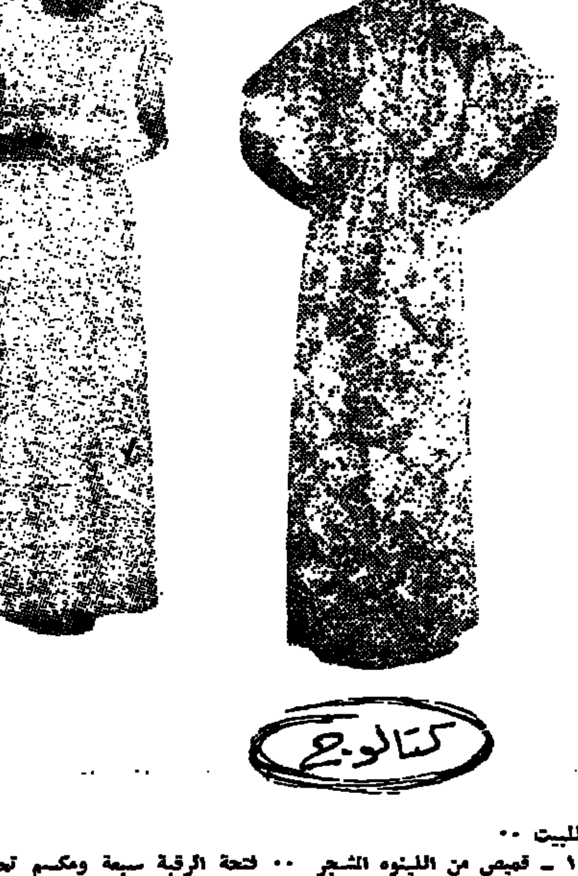
العطر من مكملات الانوثة .. ولكن قـد يـكون غير مـلائم للسن او الشخصية فيفقدك الكثير بل والكثير جدا ..

ومن هنا كان لابد ان تختارى ماهو ملائم لك وتذكرى انه من الخطا وضع العطر قبل الخروج مباشرة لان هـذا يساعد على تبخره بطريقة أسرع .

والافضل ان تضعـى العطر فى الاماكن المعرضة للعرق وعند الرسغ وثنية الركبتين .. ولا تلقى بزجاجات العطر الفارغة واحتفظى بهـا مفتوحة داخل الدولاب لانهـا تعطر الملابس وتجعل للمكان ذاته رائحة جذابة فى الغرفة .









كتالوج

للبيت ..

١ ـ قميص من اللينوه الشجر .. فتحة الرقبة سبعة ومكسم تحت الصدر .. بكشكشة عند الوسط .. والاكمام واسعة تصل فتحتها لبعد الوسط .

٢ ـ قميص من اللينوه الازرق السماوى السادة .. للوديل محـلى بالدانتيل من نفس درجة اللون تحت الصدر وحول الاكمام .

٣ ـ قميص من الجرسيه الكحلى الغامق .. الصدر والوسط كله من الدانتيل ..

٤ ـ بيجامة مريحة للبيت .. من الجرسيه ايضا .. حول فتحـه الصدر والاكمام وفى نهاية الجاكيت وعند الاقدام بدانتيل صغير .. وعلى جانبى الكتف ورد برودرى .. وحول الوسط حزام من نفس القماش .

سـلوى

تنفعي بتجاربي

[...] عزيزتى ..

اذا كانت جمجمتك ذات حجم [...] بالنسبه لجسمك فيمكنك [...] ذلك الوضع بعمل الكريباج [...] حتى تبدو رأسك وكأنها تناسقا مع جسمك

اذا كانت جمجمتك ذات [حجم] كبير بالنسبة للجسم ، [فيمكن]ك تحسين ذلك الوضع بمنع الكريباج فى اى تسريحه [...] بعملها ، ويستحسن ان [يكون] الشعر طويل ذو فارق من [الجانب] يغطى الجزء الايمن والايسر من الوجه ، وبذلك تقللين [...] الكبر .

اذا كان الذقن ذات تقطيع [...] يظهر من الامام ، فيمكنك [...] ذلك الوضع بوضع خوذتي [...] [illegible] جانبى الاذن . وبذلك تظهر [...]

طباخ

لحم العجل الجيـد يكون ضاربا الى البياض وأحيانا الى الاحمرار . وهذا دليل على وفرة العصـارة فيه . فى حين يكون لون الدهن أبيض ناصـعا . والدليل على وجود العجل مايحيط بالكليتين من دهن أبيض وفـير متماسك .

وأحسن أنواع العجول ما كان عمره من ٨ ـ ٩ اسابيع . أما اذا جاوز عمر العجل ستة فان لحمه يصبح خشنا .

واحسن وقت للحصول على هذا اللحـم هو الفترة ما بين شهرى أكتوبر وفبراير .

(١) ـ بيت الكـلاوى : للشى والتحمير والروستو .
(٢ ـ ٣) ـ العكوة : للتحمير والفرم والتحمير .
(٤) ـ وش الفخدة : للرسـتو والفرم .
(٥) الفخدة السفلى :للسلق .
(٦) ـ السمانة : للرستو والفرم الخضروات .
(٧) ـ البطن : للحشو .
(٨) الزند : للسلق .
(٩ـ١٠ـ١١) الضـلوع : للشى
(١٢) الرقبة : للسلق .
(١٣) الراس : للسلق .
(١٤) الصدر : للسلق وجميع
(١٥) الاكارع : للسلق .

وزير الصناعة يفتتح أحدث مصنع للبدل الجاهزة بالشركة الشرقية للكتان و القطن





قام المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة والسيد الوزير عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية والدكتور فاروق جرانة رئيس المجلس المحلى بالاسكندرية بزيارة الشركة الشرقية للكتان والقطن لافتتاح أحدث مصنع للبدل الجاهزة .

وكان فى استقبالهم الاستاذ محمد محمد فهمى رئيس مجلس الادارة وأعضاء المجلس والعاملون بالشركة وبدات الزيارة بتفقد السيد الوزير ومرافقيه معرض الكفاية الانتاجيـة بالشركة واطلعوا على المؤشرات الانتاجية التى توضح مدى التقدم الذى حققته الشركة فى عـام ١٩٧٦ بالمقارنة بالاعوام السابقة .

الشركة تفوز لأول مرة بكأس التفوق والميدالية التقديرية فى الكفاية الإنتاجية

ثم شاهدوا معرض منتجات الشركه وابدوا اعجابهم بمستوى الانتاج الراقى وعقب ذلك توجه السيد وزير الصناعة ومرافقوه الى مصانع الشركة حيث قام بافتتاح احدث مصنع للبدل الجاهزه والمزود باحدث وسائل التكنولوجيا لمسايرة التطور العالمى فى صناعة الملابس الجاهزة . ثم زاروا مصنع تفصيل المفروشات التى تشتهر بمستواها الرفيع وتلاقى اقبالا شديدا فى انحاء العالم .

وفى ختام الزيارة عقد المهندس عيسى شاهين وزير الصناعه مؤتمرا عماليا داخل مصانع الشركة تحدث فيه السيد محافظ الاسكندرية والسيد الدكتور رئيس المجلس المحلى .

وافتتح المؤتمر بتلاوة ايات من الذكر الحكيم . ثم القى السيد احمد [...] مندوبا عن العاملين كلمة جددوا فيها البيعـة للرئيس المؤمن محمد انور السادات .. وبعثوا اليه ببرقية عهد وميثاق للعمل بكل جهد وطاقة لزيادة الانتاج فى سبيل مصر .

كلمة رئيس مجلس ادارة الشركة

ثم القى الاستاذ محمد محمد فهمى رئيس مجلس الادارة كلمة قال فيها ان من حسن الطالع ان يوافق افتتاح هذا المصنع الجديد مولد الرسول الكريم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ..

واوضح سيادته بالارقام مدى التطور الذى حققته الشركة خلال عام ١٩٧٦ بالمقارنة بالاعوام السابقة كما اشار ان انتاج مصنع البدل الجاهزه ٤٥ الف بدلة صيفية من الكتان المخلوط بالبوليستر و ٣٥ الف بدلة من الاقمشة القطنية الممتازة واسعار هذه المنتجات فى متناول جميع المستهلكين .

كلمة رئيس المجلس المحلى

ثم القى الدكتور فاروق جرانة رئيس المجلس المحلى لمحافظة الاسكندرية كلمة قال فيها :

ان المصنع الجديد اضافة الى طاقات مصر الانتاجيه التى لايبخل ولا يضن فى سبيلها ابناء مصر من العاملين وحيا الرئيس انور السادات وهو الان يعد للعبور الجديد نحو تحرير الارض والرفاهية والرخاء لشعب مصر .

كلمة السيد محافظ الاسكندرية

وعقب ذلك تحدث السيد الوزير عبد التواب هديب محافظ الاسكندرية فالقى كلمة حماسية رائعة حيا فيها عمال مصر الاوفياء ووقفتهم البطولية لزيادة الانتاج والتصدى لمعوقات الانتاج وحماية وطنهم ومصانعهم ثم اشار ان المصنع الجديد يعتبر لبنة فى الاقتصاد المصرى .

كلمة السيد وزير الصناعة

ثم تحدث للعاملين السيد المهندس عيسى شاهين وزير الصناعه الذى استقبلت كلمته بفرحة غامرة من العاملين . وتخللها الهتاف بحياة الرئيس والوقوف فى وجه المؤامرات . قال سيادته ان هذا المصنع الجديد تدعيم جديد للاقتصاد المصرى ومنح الشركة التفوق والامتياز فى الكفاية والانتاجية .

واستطرد سيادته قائلا ان الشركه تضرب المثل على تعاون الاداره والعاملين فى سبيل زيادة الانتاج كما توضح والمؤشرات الفعلية . وان الاهتمام المستمر بالتدريب ورفع الكفاءة الانتاجية للعامل هو السبيل الفعال للوصول بكامل طاقاتنا فى الانتاج .

وفى نهاية كلمته قال ارجو ان تتجه قلوبنا جميعا ضارعة الى الله ان يحفظ الرئيس المناضل محمد انور السادات صاحب قرار العبور فى ٦ اكتوبر وان يمد الله عمره ليعبر بنا الى الرفاهية والرخاء .

وهكذا كان افتتاح مصنع البدل الجاهزة بالشركة الشرقية للكتان والقطن فرصة فريدة للقاء القيادة بالعاملين والالتحام الكامل فى سبيل مصر .

أيمن ووائل
علامات وإشارات المرور



فى تمام التاسعة من صباح يوم الجمعة سمع الاولاد صوت كلاكس متقطع ثلاث مرات .. فصاحا فى ان واحد : كل تاكيد وصول العم الحبيب (سامى) ..
وانطلقا نحو الشرفة المطلة على الشارع ..

واشارا له ملوحين :

ـ نحن مستعدين تماما يا عم (سامى) .. حالا سنكون عندك ..

وقبل الصغار الام .. وحمل ايمن حقيبة الطعام بينما جرى وائل نحو السلم مهللا .. وما ان التقيا بالعم الحبيب حتى تعلقا فى رقبته واخذا يقبلانه ..

فتح لهما باب السياره وذهب هو ليركب من الباب الآخر .. ولكن بدلا من ان يدير مفتاح البنزين لتسير العربه .. مد يده على كتاب انيق ثم قال :

ـ اسمحوا لى اعزائى الصغار ان نتصفح اولا هذا الكتاب قبل ان نبدا رحلتنا .. انه كتاب عن قواعد وآداب المرور ..

وظهر على اول صفحه اشارة المرور بالوانها الثلاثه .. فعلق العم (سامى) موضحا :

ـ علينا دائما سواء كنا نسير على قدمينا او راكبين سيارة ان نركز اعيننا على اشارات المرور الضوئية التى تنظم حركة المرور كلها ؛ فعندما نرى اللون الاحمـر نقف فورا حتى يضاء اللون الاخضر الذى يعنى التاكد من سلامة العبور ..

قال وائل بسرعة : وماذا يعنى اذن اللون البرتقالى ؟

ـ انه يعنى تهدئة السرعه والاستعداد للوقوف للسيارات المسرعه القادمه من بعيد .

ثم قلب الصفحه وقال :

ـ وهذه حركات او اشارات ايدى رجال المرور وهى نوعان ؛ اما انها تشير الى الاستمرار فى السير او تشير الى الوقوف ؛

البقية فى العدد القادم

هكذا من الأصل



الفصل التعسفى : المشكلة الأولى فى القطاع الخاص

عقدت (السياسى) لقاء مع قيـــادات اللجان النقابية فى المواقع الانتاجية التابعة للنقابة العامة للصناعات الهندسيـــة والمعدنية والكهربائية •• وقد طرح فى هذا اللقـــاء مطالب العاملين فى الوحدات الانتاجيـة•• وتحدث النقابيون بصراحة وطالبوا بتعـــديل الكثير عن القوانين لمصلحة العمل والعمال •• كما طالبوا بمساواة العاملين فى القطاع الخاص بالعاملين فى القطاع العام . ووضـــع بعض الضـــوابط لتامين حيـــاتهم ومستقبل ابنائهم •

اعداد :

سميحة كريم

مشاكل القطاع الخاص

طرح فاروق سيد على امين صندوق اللجنة النقابية المهنية بالقاهرة والجيزة والقليوبية للصنــــاعات الهندسية والمعدنية والكهربائية فى بداية اللقاء مشاكل القطاع الخاص •• حث قال : ان بعض مصانع القطاع الخاص لاتقوم بتنفيذ القوانين الصــــادرة للعاملين بمنشآتهم وضرب مثلا بالعلاوة المقررة فى قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٦ فقال انه لم ينفذها مصنع الاثاثات المعدنية مما اضطر النقابة العامة الى الاستجابة الى اللجنة النقابية بعد تحققها من عدالة مطلبهم برفع جنحة مباشرة على صاحب العمل ••

وقال : اننـــا نطالب بضرورة الزام اصحاب الاعمال وخصوصا فى القطاع الخاص بتنفيذ القوانين التى فى صالح العمال والا تسحب رخصهم ويوقفوا عن العمل •

وهناك نقطة ثانية خاصة ايضـــا بمصـــانع القطاع الخاص وهى ضرورة الزام اصحاب الاعمال بان يكون قرار اللجنة النـــــقابية الزاما وليس استشاريا فى موضوع فصل العاملين من المنشآت •

التامين على الاجور الفعلية

ويطالب فاروق ســـيد على باسم جميع العاملين فى القطــــاع الخاص بوجود عضـــــو نقابى للتفتيش مع مفتشى القوى العـــــاملة والتامينات الاجتماعية حفاظا على حقوق العاملين والتامين عــــــلى الاجور الفعليه التى يتقاضـــــونها منعا من تهرب اصحاب الاعمال من دفع استحقاق التامين طبقا للاجر الكامل الذى يتقاضاه العامل . وهذا يعود على الدولة بمبالغ يتهرب منها اصحاب الاعمال . كما سيعود على العامل باســـتحقاقه الكامل فى حالة الاصابة والمعاش •

ويضيف عبد القادر حســــين عبد الرازق رئيس اللجنة النقابية للشركة العامة لتشغيل المعادن : ان القطـــاع الخاص متخم بمشــــاكل العاملين التى أرى ان اهمها الفصـــــل التعسفى فهل تتصور انه لا يوجد فى القانون ما يلزم صاحب العمل فى القطـــاع الخاص بالمحافظة على العامل •• ومثال ذلك انه بعد استمرار العامل ١٥ او ٢٠ سنة يفصل فصلا تعسفيا ولاتوجد أى نقطة فى القـــانون تقف معه •• ويضطر العامل الى رفع قضـــية على صاحب العمل تســـتمر لمدة ٤ او ٥ سنوات حتى يفصل فيها •

لذلك فنحن نطالب بالزام منشآت القطاع الخاص انه بعـــد مرور فترة معينة على العامل لا يفصل فصـــــلا تعسفيا •

كما نطالب بسرعة البت فى القضايا العمالية حفاظا على عدم تشريد العامل

جمعية تعاونية للمفصولين

ويتدخل محمد المهدى حماد الامين العام المساعد للنقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية قائلا: بالنسبة للفصل التعسفى للعمــــال هناك اقتراح من النقابة العامة بانشاء الجمعية التعاونية الصناعية لاستيعاب العمال فى حالة الفصـــل التعسفى او التصفية للموقع الانتاجى •• وستكون هذه الجمعية معدة فى القريب العاجل ان شاء الله ••

ويقول ابراهيم حسين البنـــا امين عام اللجنة النقابية للحديد والصلب بانه يجب ان تخصص نســـبة معينة ولتكن ٢٪ فى مواقع عمل القطـــاع العام فى حالة تصفية منشآت القطاع الخاص او الفصل التعسفى للعاملين •

واهـــم من ذلك يجب السرعة فى اصدار قانون العمل الموحد لكى يعطى العاملين فى القطـــــاع الخا كافه الحقوق مثل العاملين فى القطاع العام• ونتنقل الى الصـــــناعات الثقيلة

سيد محمد السيد ... فاروق سيد على ... محمد المهدى حماد ... القادر حسين

ليس هناك فرق بين العاملين فى الحديد والصلب والبسكويت والألبان !

العاملون بصك العملات يطالبون بوجبة غذائية لوقايتهم من أمراض المهنة

سن المعاش

يقول احمد مراد مصـــو اللجنة النقابيه للشركه الاهليه بابى زعبل : نحن نعرف مدى المجهود الشـــاق للعامل فى الصناعات الثقيـلة ومدى الاضرار التى تلحق به •• لذلك فنحن نرفع اصواتنا عالية بان يتضـــمن قانون العمل الجديد ان ســـنه الخدمة لعامل الصناعات الثقيله تكون سنتين فى المعاش . كما نطـــالب ان تكون سنوات الحرب التى قام فيها العمال المدنيين باعظم انجـــــازات فى قطاع الصناعة تكون سنوات مضـــاعفه فى المعاش •

ويتدخل ابراهيم حسين امين اللجنه فى الحديد والصلب قائلا : بالنســـبه بهذه النقطه المعروض ان يـــكون سن المعاش لعامل الصـــناعات الثقيله ٥٠ سنة فقط . فصناعه الحديد والصـــلب تعتبر من أصعب الصناعات فى العالم والعاملون بها فى جميع أنحاء العالم يتمتعون بامتيازات خاصـــــه عن باقى العاملين . وذلك نظرا لطبيعة عملهم وظروف تشـــغيلهم •• ولكن الموجود حاليا هو مســـاواة كامله بين جميع العاملين فى القطاع العام بصفه عامه• فلا فرق بين العاملين بالحديد والصلب او الصناعات الثقيلة وبين العاملين فى شركة البسكويت او مصر للالبان •

وانا ارى من العداله ان توضـــع لائحة نوعيه خاصه للعاملين بالصناعات الثقيـــــلة مراعاة لظروف تشغيلهم وطبيعة عملهم الشاقة التى لا مثيل لهــا فى اى موقع مع توفير الرعايه الصحية كاملة وتوفير الخدمات . مثل تقديم وجبة ســــاخنة اثناء العمل للوقاية من امراض المهنة •

امراض صك العملات

ويقول سيد محمـــد السيد رئيس اللجنة النقابية لمصلحة صك العملة : ان للعمل فى المصلحة طبيعه خاصة حيث اننا ننتج العمـــلات المعدنيه بالاضافة الى عمـــلات بعض الدول الخارجية •• كما انها تقوم بانتـــاج تشغيلات لغير العمــــلة كالانواط والنياشين والميـــداليات وبعض انواع قطع الغيار الدقيقة •

وللاسف اقول انه برغم طبيعـــة هذا العمـــل وتعرض العاملين لمخاطر المهنة مثل امراض الصــــدر وغيرها – وهذا ثابت رسميا بتقرير من الامن الصناعى – فان المصلحة تعامل مثـــل أى مصلحة عادية •

كما ان الوجبة التى تصرف للعاملين عبارة عن ١٥٠ جم لبن وقطعتين من السكر مع ملعقة بن . وهذه الوجبـــة لا تصلح اطلاقا لوقاية العـــاملين من امراض المهنة •

لذلك فنحن نطالب بان يعاد النظر فى هذه الامور لتقى العاملين من اخطار الامراض المهنية •

الامل فى الحديد والصلب

ويتدخل ابراهيم حسين البنـــا مره اخرى ويقول : ان مصنع الحـــديد والصلب عليه الامل فى ان يغير وجه الصناعة فى الشرق الاوسط . وانتاجه وصل الآن الى مليون ونصف مليون طن سنويا وعماله ٢٣ الف عامل •• وهذا يشكل ضغطا كبيرا •

وبالنسبة لطبيعة العمل الشـــــاقة جدا فان العاملين بقســـــم التنبيد يتعرضون للتحجر الرئوى • وبالرغم من ان هناك رعايه صحيه وطبيه خاصه الا ان هذا الموقع لابد أن يكون له طبيعه عمل خاصه به •

اما بالنســــبة لخـــدمات اللجنة النقابية للعاملين فقد ساهمت اللجنـــة فى التقييم والتســــكين والاصـــلاح الوظيفى بنسبة ٥٠٪ من العاملين فى المصـــــنع متعاونين مع الاداره . كما وضع نظام حوافز انتاج ومعاييه لبعض القصور فى بعض نواحى الاجور الاخرى

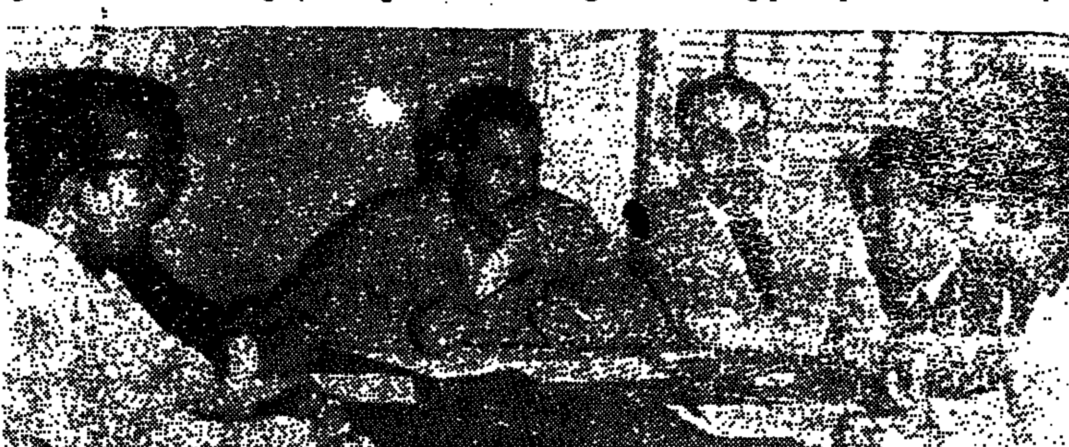
وهناك دار لعـــــلاج اسر العاملين مقابل ١٥ قرشـــــا لاسرة العامل •• وهناك مشروع الآن لتقسيط العلاج ، اى ان يكون الكشف ١٥ قرشـــــا والروشتة تصرف وتقســـــط على ٣ شهور ••

ومن احـــــدث مشروعات اللجنـــة للعاملين . فصول تقوية ابناء العاملين •• تقوية فى الشهادات العامة باسعار رمزية ابتداء من ٥٠ قرشـــا الى ٧٠ قرشا فى الشهر للمادة الواحدة •• يقوم بالتدريس فيها الاساتذة الاوائل فى مدارس حلوان والدراســـة قاصرة على ابناء العاملين فقط •

وفى النهاية اطالب بتحـــديد موعد للترقية لكل عامل •• بعد ان اصبحت العلاوة الدورية مضمونة . حتى نمنع الرسوب والاصلاح الوظيفى •

ويشير محمد المهدى حماد بالنقابة العـــــامة الى ان الجمعية العمومية غير العادية للنقابة العـــــامة للصناعات الهندسية والمعدنية والكهربائية اوصت باستصدار تشريع بتخصيص نســـبة معينة من رسم الانتـــاج على منتجات الشركات للنقابة العـــــامة مثلما يتم بالنسبة للنقـــــابات المهنية •• كما طالبت النقابة العامة بصرف نســـبة من حصة الارباح المخصصة للخدمات المركزية والمحلية لتنفذ النقابه العامة مشروعاتها ومنها بناء المصيف المركزى والمعهد الثقافى للعاملين وانشاء دور لعلاج اسر الاعضاء بالمحافظات ومناطق التجمع العمالى وخاصة العاملين بالقطاع الخاص . وانشاء الجمعيات الاستهلاكية التعاونية وجمعيات الاسكان التعاونى فى المحافظات وأماكن التجمع العمالى • كما طالبت النقابة العامة تمثيــــــل العمال فى مجالس القطاعات النوعيه ومجالس الخدمات فى المحافظات وأماكن التجمع العمالى •

واخيرا طالبت النقابة العامة الاتحاد العام للعمـــــال بتبنى مشروع اقامة الجامعة العمالية •• امل جماهير العمال وتنفيذه فى أسرع وقت ممكن •



القيادات النقابية للصناعات الهندسية والمعدنية تطالب بمصلحة العمال والانتاج .. تصوير : محمد سيف

الرئيس السادات منح هذا السائق ٣٠٠ جنيه

عندما ارسل السائق محمود سليمان حسنى الســـائق فى شركة الكوكاكولا مشكلته مع هيئة التامينات الاجتماعيه الى مجلة النقل البرى التى تصـــدرها النقابة العامة للنقل البرى •• لم يكن يتصـــور او يحلم بان الرئيس انور السادات سيقرا رســـالته ويمنحه ٢٠٠ جنيه من ماله الخاص حتى تنهى مشكلته مع التامينات ••

ولكن الحـــلم تحقق وقرا الرئيس صاحب القلب الكبير رســـالة السائق محمود ســـليمان حسنى وعطف القلب الكبير على السائق وأسرته من المحنـــه التى يعيش فيها بعد اصــــابته بالذبحة الصدرية وانقطاعه عن العمــــل منذ السنوات الخمس الماضــــية وامر بصرف المبلغ له فورا بل وتسويه الاســـتحقاقه بسرعة من التامينات •

– لقد انقـــذنى الرئيس انا واسرتى – الكلام للسائق محمد حسنى سليمان – فبالرغم من مشاغله الكثيرة ارســــل لى المبلغ مع السيد محمد كامل العقيلى رئيس النقابة العامة التى ســــافر فى نفس اليوم الى بنى سويف • وبحث اسماعيل فرج رئيس اللجنة النقـــابية ببنى ســـنويف عنى حيث تســــلمت مساعدة الرئيس لى ••

لقد بكيت وما كنت اتصــــور ان الرئيس وسط هذه المســـئوليات يهتم بانسان بسيط مثلى •• واننى ادعو له بالنصر وطول العمر والصحة والسعادة

ويقول السيد محمد كامل العقيـــلى رئيس النقابة العامة للنقـــل البرى : ان الرئيس السادات يولى نقابة النقـــل البرى وأعضاءها باهتمامه ورعايته •• وكثير من المعاشات الاســــتثنائية التى صرفت لعــــــدد كبير من السائقين كان بتوجيهه ، كما ان ســــيارات التاكسى والنقل التى صرفها بنك ناصر للسائقين كان الرئيس السادات وراءها شخصيا •

عمال

الموت بالسكتة النقابية أضعف الحركة العمالية

قصية الموت بالسكتة ال تعنى نهاية عالم التـــشخص باسها . مدة خدمتها ، واخ للمعاش •• واعتبار ان الم جز من العمل الوظيفى ، ببلوغ السن القانونية •

وينسى واضعو التشريعات ان العمل النقابى غير مرتبط الوظيفى وشتان بين الاثنين النقابى كانت بمثابة الوعاء الذى يتعيش منه صاحب النقابية فهى قضية اخرى الانسان •• وقد تكتشف متاخر من العمر •• ولكنها اساس تقديم التضحيات وا اجل الدفاع عن حقوق ال وتحسين مستواهم الاجتماعى وينحول المارس للعمل ا حصـــيلة معينة من الاف يحتذى به فى صفوف القوا التى ترى فيه مركزا للاشع وسراجا يضىء لها الطريق كذلك الامر بالنسبة لل لا يجب أن يحال الى المع الحركه النقابية •• بل يجب فى العطاء على مستوى او من تاريخ احالته الى المعاش يبقى ضمن قوة الحركة ال المواقع التى تتناسب مع خ النشاط النقابى بدعم الطا النقابية بالمتقين التـــ اصبح لديهم من الوقت فراغا كبيرا فى هذه المجالات يعلموا القواعد العمـــ النضال وتاريخهم العريق والقواعد النقابية من خـــ الشيوخ •

والسؤال الآن الى اتحاد عمال مصر : لماذا يتركون الحركة النقابية بين الموت و وهم الذين مهدوا الطريق من القيادات الشابة •• ، طريقهم الاشواك •• وانا والعقبات . وسلموهم الاف لماذا لا تســـتفيد الحركة المصرية من النقــــابيين العاش فى تثقيف العمـــ صحيفة عمالية يومية ، ولا بهم فى بعض الاعمال ال الخاصة بخطط الانشـــطة والتدريبية وتنمية العضوية مما تحتاج اليه النقابات ال العمال ؟•

ابراهيم الازهرى
الامين العام المساعد
العامة للبترول والكيـ

ابراهيم الازهرى

هذا يحدث فى مستشفى جمال عبد الناصر بالإسكندرية

ممنوع دخول أعضاء التنظيم النقابى إلى المستشفى

كتب – فاروق لوقا :

عقد لقـــاء بين هيئة مكتب النقابة العامة للخدمات الصحية وابراهيم النوبى رئيس اللجنـة النقابية للعاملين بمســـتشفى جمال عبد الناصر بالاسكندرية وكامل محمد سيد الامين العام •• نوقشت فيه كافة المشاكل التى يعانيها العاملون بالتامين الصحى بالاسكندرية ومنهم العـــاملون بمستشفى جمال عبد النـــاصر الذين يعيشون فى مرارة بالغة من تعسف المسئولين به ••

يقول احمد قرطام رئيس النقابة العامة .. فوجىء عمال المستشفى وهم يصرفون مرتب ينـــاير ٧٧ بخصومات وصـــل بعضها الى نصف الرتب (!!) • دون علم سابق او تحقيق كتابى او شفهى •

ويضرب احمد قرطام مثلا للتحديات مدير المستشفى للعـــاملين •• بالحكيمة نعيمة السيد عبد ... التى صدر القرار ١٥٨ فى ٢٨ يوليو ٧٦ بمجـــازاتها عن غيابها ٣ ايام متفرقة خلال عامى ٧٥ و ١٩٧٦ • بخصم الايام الثـــلاثة ، واثنى عشر يوما •• كجزاء . وبذلك بلغ مجموع الخصم على الحكيمة ســـالفة الذكر سيئة البخت ٢٨ يوما دفعة واحدة من رتب يناير عام ١٩٧٧ .

ويضيف احمـــد قرطام : انه خصمت جزاءات لمائة وخمسين عاملا عن عـــامى ٧٥ و ٧٦ بلغت ٣٠٠ قرار جزاء تم تنفيذها دفعة واحـــــدة من مرتبات يناير الماضى •

ويقول رئيس النقابة العامة ولا شك ان تصرف مدير المستشفى ينعكس اثره على سير العمل بالمستشفى

سجن فى المستشفى

والاغرب من ذلك حكاية الممرضة سعاد أحمد التى حصلت على اجازة ـة مدتها شهر من اللجنة الطبية المختصة ولكنها فوجئت بمــــدير المستشفى يســــــتدعيها لمقابلته ثم حجزها بالمستشفى لقضـــاء مدة الاجازة المرضية •

والقـــرار رقم ١٨٦ لسنة ١٩٧٦ يقضى بخصم ثلاثة ايام لكل العاملين بقسم العمليات لعدم تظاهر الاسم رغم ان رئيسة القسم سبق ان طلبت منه مرتين مواد نظـــافة الا المستشفى اكتفت بتوقيع على هؤلاء العاملين وبعد حتى الذين كانوا فى اجازة حدوث المخالفة •

ممنوع دخول النقا

ويرى احمـــد قرطام ا النقابى وجدلمساعدة الادارة على حل مشاكلهم واستقرا وتحسين مســـتواه الا المستشفى أصر على عدم اعضاء اللجنة النقــــابية الصحى التابع لها منذ عبد الناصر متناسيا حق ا النقابى الذى كفله القانون ٧٦ بممارسة نشاطه وبحث العاملين وايجاد حلولها

ونحن نضع هذا امام ا ابراهيم بدران وزير الصحـ

كشف دورى للعاملين بالاسمدة بالسويس وطلخا

اتفقت اللجنـــة النقابية للعاملين بالاسمدة بالسويس وطلخا مع ادارة الشركة على اجراء كشف دورى على العاملين وانشــــاء مستشفى خاص للعمال ، كما عقدت اتفاقيات مع عدد من الصيدليات لصرف الدواء المحــلى والمستورد مخفضا بنسبة ٧٪

صرح بذلك احمـــد عبد العزيز رئيس اللجنة النقابية وقال : اننـــا قد عقدنا اتفاقا آخر مع اخصـــائيين فى الامراض الباطنية والاسنان لعلاج أسر العاملين •

* ● *

مشاكل الكومبارس أمام وزير الاعلام

طلبت اللجنة المهنية لعمال الطباعة والصـــحافة والاعلام من عبد المنعم الصاوى وزير الثقـــافة والاعلام فى مذكرة تفصيلية حل مشـــكلة عمال الكومبارس بالتليفزيون وعددهم اكثر من مائة وخمســـين عاملا . لتشغيلهم ٤ ســــــاعات شـــــهريا لتغطيـــة مصروفاتهم حيث يتعرضــــون للبطالة الطويلة ولا يوجد لهم مصـــدر آخر للرزق ••

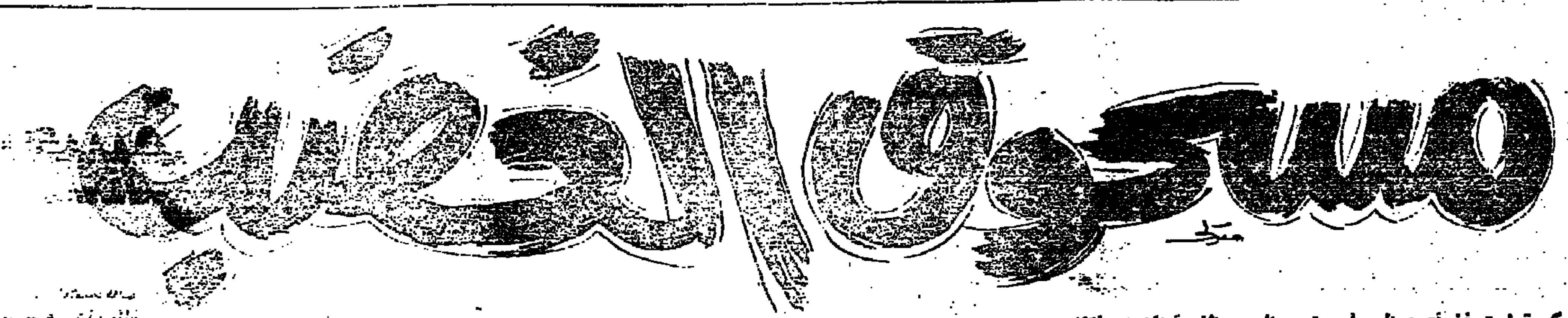
صرح بذلك على أحمد الامين العام للجنة •

* ● *

الخدمات التعليمية تلتقى بالمهن التعليمية

تعد النقابة العـــــامة للخدمات التعليمية للقاء مشترك بينهمـــا وبين نقابة المهن التعليمية لبحث ومناقشة اســــــلوب التعاون المشــــترك بين التنظيمين وتنسيق جهود العاملين فى قطاع التربية والتعليم •

صرح بذلك مختــــار يوسف رئيس النقابة العامة للخدمات التعليمية •



مسحوق الغضب

كم تمنيت أن أعود اليها ، وتعود الى من الغربة التى حملتنا اليها الخلافات الطويلة بعد سنوات خمس عشناها معا .. كنها ركبت رأسها .. فى السنة السادسة او السابعة بدأت تتغير ، وتغير كل شىء فيها حتى شكلها ! ..

كانت ساذجة .. عادية .. لا تعرف من الدنيا سوى بيتها .. تهمس فى اذنى كل يوم بالكلمة الحلوة . وتصنع لى بيديها اللقمة الشهية .. بينما كل ارضها . وانا كل سمائها .. ذهبت عواطف الطيبة .. وجاءت عواطف الشرسة .. المتبرمة ... المتحفزة التى تخرج حينما تريد .. فاذا أردت محاسبتها أدعت انها كانت عند والدتها .. او عند صديقة لها . يتكرر الخروج . ويتكرر العتاب والصراخ ، ويتغير الناس ، وتتضح الحقيقة .. ويثبت انها لم تكن عند والدتها . وانما كانت مع صديقة .. وصديقاتها كن سيئات .. نساء جميلات .. تكن نظراتهن تلحة .. فى حقائبهن نقود كثيرة .. ويرتدين ملابس غالية .. وفيهن مطلقات . وارامل ، ومتزوجات .. من رجال تعساء مثلى ..

... وتغير شكلها . كانت صغيرة نحيفة ... ات ضفائر مجدولة . ونظرات طيبة ... مليئة بالحب . والود . والصدق ... امتلأ جسمها ! وقصت شعرها ، ... صبغت وجهها بالاصباغ . وتحولت ... نظراتها الى خبث كريه . تفيض لؤما ... غدرا ، واكتملت انوثتها تزهو بها ... فى حركاتها ولفتاتها ، كما يزهو ... الرجل القوى بقوته .. وغدت مفتونة ... بعرضها على الناس . مشغوفة بالكشف ... عن مفاتنها حتى لى رفع صوتها ! ... حاولت أن اروضها . أن اعيدها ...

انا غلابة وعلى قد حالنا .. وترد هى فى عصبية :

انهـا تريد ان تعيش ! وان كل الناس يفعلون ذلك .. ولماذا انا لا افعل ؟

اذن فهو تهديد . ولم يعد الامر يحتمل مجرد الشك . بل هو اوضح وابرز من اليقين . ولكنه اليقين الذى احسه وحدى . ولا يمكن لاحد ان يشعر به غيرى . والناس والقضاء لا يعجبهم مثل هذا اليقين . وعدت الى ...

... منذ ان جئنا الى القاهرة . هل اخذتنى الى كازينو مثلا ! هل ذهبت معى الى البرج ؟ هل حدث ان اخذتنى الى حفلة ؟

ولكن عنه نغمة جديدة يه عواطف يا ابنة الحاج ابراهيم . ومالنا نحن والكازينوهات . او الحفلات أو البرج انا ما زلنا نعيش فى غرفتين بالعواطف ...

"جمالات" وعشيقها

يقتلان "انشراح" وولديها

تخلصا من فضيحة الخيانة الزوجية

الاسماعيلية – هلال السعيد :

روعت الاسماعيلية بجريمة قتل بشعة تعرضت لها زوجة وولديها .. بعد أن اتفقت الزوجة الثانية مع عشيقها على التخلص من ضرتها وأولادها بعد أن اكتشف الثلاثة علاقة الجنايه الزوجيه .. ونفذا جريمتهما اثناء نوم الضحايا فى ساعة متأخرة من الليل ..

والغريب ان الزوجة الثانيه القاتله كانت تغنى اغانى الفرح ... اعلانا عن حزنها وتوعيها بعد اكتشاف حادث القتل البشع !!

وكان محمد عبد الله سديد قد اكتشف فى الصباح مقتل زوجته الاولى وولديهما وتوجه بالجثث الثلاث والدماء متناثره فى الغرفة الخاصة بهم فى المنزل فسرع بابلاغ العقيد ... درجات مأمور مركز الاسماعيلية الذى انتقل على الفور لمعاينة الحادث عن الطبيعه .

كشفت تحريات المباحث التى قامت بها ادارة البحث الجنائى واستراتيجيا الرائد ... والملازم اول ابراهيم السمال ان صاحب البلاغ وهو الزوج محمد عبد الله سديد كان قد طلق زوجته الاولى انشراح احمد ابراهيم ... بعد ان انجب منها : ناجى (٩ سنوات) ... (٣ سنوات) وتزوج بعد طلاقها من جمالات ... عبد المجيد وهى ... كبير من الجمال وعمرها ١٧ سنة فقط .. ومنذ ٣ شهور قرر الزوج اعادة زوجته المطلقة الى عصمته .. والفعل اعادها الى ... فى شقة مشتركة مع زوجته الثانيه جمالات .. لكن الخلافات لم تتوقف بين الزوجين .. وكانت الزوجة القديمة تعاير الزوجه الجديدة بانها عاقر لا تحمل .. وزاد الخلاف ... عندما اكتشفت الزوجة القديمة علاقة الجديدة بعشيقها محمد ...

كما دلت التحريات واعترافات ... وعشيقها ان الزوجة الثانيه قررت التخلص من الزوجة الاولى قبل ان يبلغ زوجها بما رأته ... مع عشيقها ... ان يحضر اليها فى الموعد المحدد ... سكينا وقام العشيق ... الزوجة القديمة اثناء نومها وذبحها ثم ... الابن الاكبر بينما قامت الزوجة الخائنة بخنق الابن الاصغر بلا ايه مقاومة تذكر لان الجميع كانوا مستغرقين فى النوم .. وبعدها ... من محتويات الغرفة لاخفاء الجريمة البشعة وغادر العشيق المنزل بعد ... بينما دخلت الزوجة الخائنة ... الى ... زوجها الذى كان مستغرقا فى النوم فى الحجرة المجاورة لمسرح الجريمة .

تولى ... وكيل النيابة التحقيق ... باشراف محمد ... رئيس نيابة الاسماعيلية ... حبس المتهمين ... التحقيق .

المدعى العام الاشتراكى

بقية المنشور ص ٦

يوسف علام ولكنه انتهز ازمة الورق والغى الصفقة المتفق عليها ، ثم عاد يوسف علام وتقدم بعرض جديد لتوريد الورق بسعر ٦٠٠ دولار بزيادة ١٠١ دولار فى الطن بحجة ارتفاع السعر العالمى .

وامام الحاجه الماسة للورق سافرت لجنة مع يوسف علام الى امريكا وانجلترا والنمسا . ثم عادت اللجنة بعد أن تعاقدت على ورق بسعر ٥٢٥ دولارا للطن . فى الوقت الذى كان السعر العالمى قد انخفض . وكانت النتيجة خسارة بلغت ٣٥٠ الف دولار تحملها الاقتصاد القومى .

ولم يعد هناك شك بعد هذا فى التلاعب الخفى .. ووضعت لعوامل تحت التحفظ واحيل الى محكمة الحراسة ..

واخيرا قال المدعى العام الاشتراكى اننا لا نأخذ باى حال الا بالحقائق لاننا نعمل لحماية مصالح الشعب ضد المنحرفين والمستغلين وبالتالى حماية ثورة مايو المجيدة ومبادئها .. وتعميقا لمبدأ سيادة القانون .

* ● *

تدعيم التعاون الاقتصادى

بقية المنشور ص ١

ومن المتوقع ان توقع فى نهاية الزيارة عدة اتفاقيات تجارية وصناعية واقتصادية بين البلدين .

وكان ممدوح سالم رئيس الوزراء والوفد المرافق له قد وصل الى طهران ظهر امس على طائرة خاصة فى زيارة رسمية لايران تستمر خمسة أيام ، ومن المتوقع ان يسافر غدا الاثنين الى مدينة أصفهان حيث يزور مصانع الحديد والصلب ، ويتفقد الصناعة الايرانية فى هذا المجال .

وفى المساء يستقبل جلالة الشاه ايران السيد ممدوح سالم حيث يسلمه رسالة خاصة من الرئيس السادات تتناول تطور الموقف فى الشرق الاوسط والتحركات التى تقوم بها مصر من أجل عقد مؤتمر جنيف ، ويشهد ممدوح سالم صباح الثلاثاء عرضا بقاعدة اصفهان الجوية يحضره جلالة الشاه .

ويسافر رئيس الوزراء المصرى صباح الاربعاء الى مدينة رام سار على بحر قزوين فى زيارة لمصنع تعليب الاسماك ثم يعود بعد الظهر الى طهران حيث يلتقى بعدد من القيادات السياسية والشعبية الايرانية .

حديث مع الدكتور القنصور

بقية ص ٥

– اولا .. غير صحيح أن الانفتاح يعطية قضائى على القطاع العام .. بل هو تدعيم .. من واقع المشروعات الرئيسية الضخمة التى اشترك فيها القطاع العام – طبقا لخطة الانفتاح الاقتصادى .. لانه يمد القطاع العام الذى له الخبرة الدولية الحديثة .. والامكانيات المالية التى تيسر له الانطلاق .

التعريف العلمى للانفتاح

– ... وثانيا .. ما هو التعريف العلمى للانفتاح .. ؟

– الانفتاح الاقتصادى .. مضمونه العلمى الواقعى – بدون مزايدات مغرضة – هو .. ازالة كل القيود غير الضرورية والمصطنعة بيننا وبين العالم الخارجى .

ومن هذا المفهوم العلمى يجب أن نحدد مسار الانفتاح .. فاى قيود غير ضرورية تمنع انسياب السلع القائمة الانتاجية يجب ان تزول ... وفى ظل هذا المفهوم ايضا يمكن ان نتتبع كل القيود . ونعرف ما هو ضرورى قومى نبقيه ، وما هو غير ضرورى وصار نتخلص منه .. ومعنى هذا ان الانفتاح الاقتصادى لا يعنى تخلى الدولة لتوجيه الاقتصاد القومى .. فتدخلها واضح وموجود باستمرار .

فالرسوم الجمركية مثلا .. مرتفعة على الكماليات .. والهدف : تخفيض الاستهلاك منها لاسباب تتعلق بالموازنة ... تصحيح ميزان المدفوعات ...

– لاننى مؤمن بان التخطيط الذى قد يبدو للوهلة الاولى ترفا – بالنسبة لهذا المجال – سيؤدى الى تحقيق عائد اقتصادى ضخم لاى استثمارات يخطط لها فى مجال الادب والفن المصريين .. !!

– من اية ناحية .. ؟! وما الذى يدعو عالم اقتصاد مثلك الى الاهتمام ...

الثقافة بالتخطيط

هكذا من الاصل

حبر السحيح

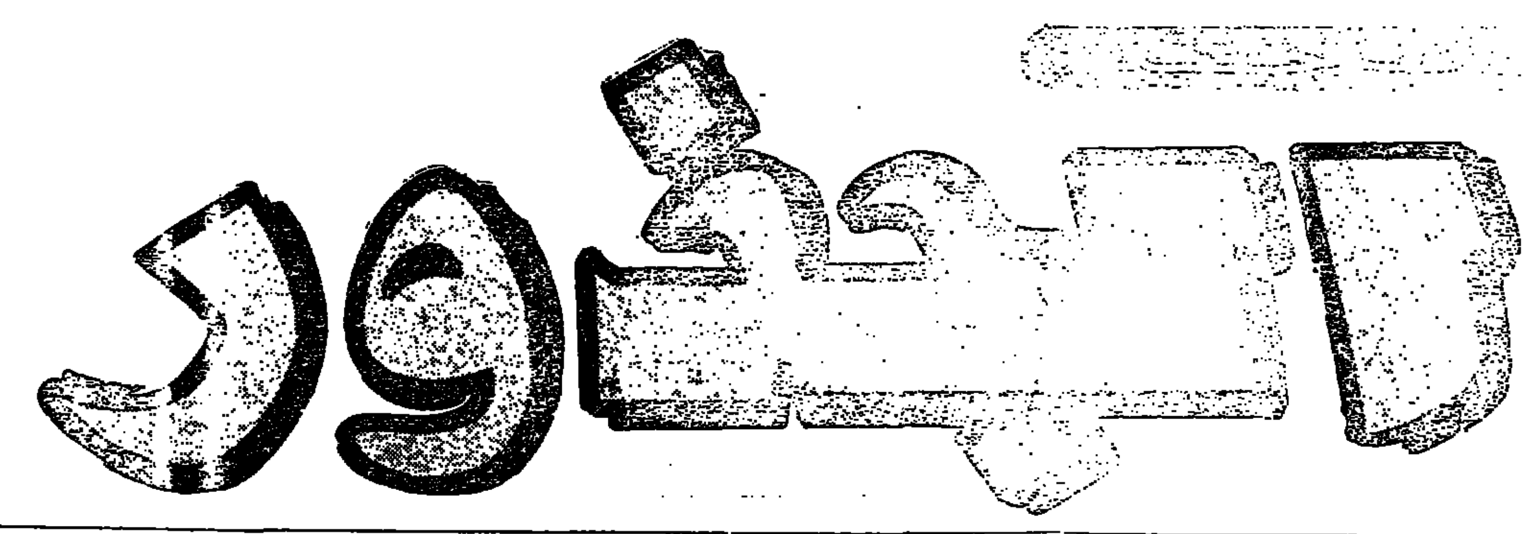
الكمنجة وسيادة القانون

الطلب ده يوضح الحق بتاعي

الاستاذ بيروقراط

مش معلقة نمر على العربية ليه مخالفة

مخالفات المرور



(الجذور) او القصة الانسانية التي كتبها الكاتب الزنجي اليكس هالي، وهز بها مشاعر الامريكيين في حلقات تليفزيونية استغرقت عرضا دام ثماني ليال خسرت فيها دور السينما ملايين الدولارات لان الناس كانوا يهرعون الى بيوتهم لمشاهدة القصة المذهلة التي شدت انتباه مائتي مليون من سكان الولايات المتحدة خلال شهر فبراير من هذا العام •

فمنذ أكثر من ثلاثة عشر عاما قام هالي بمغامرة فريدة من نوعها • ففي الوقت الذي بدت فيه أمريكا تواجه صراعا عنيفا بين رعاياها السود والبيض من أجل المساواة بينهما، احس كثير من الزنوج بحاجتهم الى هوية • مما دفع هالي الى البحث في اصل عائلته وتتبع جذورها العميقة الضاربة في القارة الافريقية •

ويحكي هالي في حلقتين قصة بحثه عن اصله في ... وقد احتلت قصته هذه مكانة مرموقة في الادب الامريكي الحديث •

تأليف : اليكس هالي

ترجمة : ميشيل تكلا

في اوائل ربيع عام ١٧٥٠ وفي قرية (جفور) التي ... عن ساحل جامبيا بغرب افريقيا ... ذكر للمواطن (عمرو كنته) وزوجته (بنتا) ... وخرج المولود من بطن امه اسود اللون فاحما كالليل البهيم • ... جدته لامه • فقد كان الاعتقاد السائد لاجداده الاولين ... تثقفوا بالثقافات الاسلامية ... تضع مولودها الاول ذكرا فان ذلك ... من الله جل جلاله ••

كانت ولادة الطفل قبل موعد صياح الديك بساعة واحدة • وكان الدخان الرفيع الازرق ينبعث من تحت الموقد ويرتفع نحو سماء القرية الصغيرة ويدور حول الاكواخ تعبث به نسمات خفيفة في هذا الوقت عند السحر •• وتجمع الرجال للصلاة عندما سمعوا آذان الفجر، الله اكبر •• الله اكبر واندفع نحوهم عمرو ليعلن النبأ السعيد •

شغل عمرو نفسه سبعة ايام كاملة بالتفكير في اختيار اسم المولود • فلابد ان يكون الاسم تاريخيا وفي الوقت نفسه يوحي بالامل لان افراد قبيلة من «الماندينكا» يعتقدون ان الطفل سوف يحرز سبع صفات مجيدة للاسم الذي يحمله •• وفي اليوم الثامن تجمع القرويون عند حلول المساء امام كوخ عمرو ونعمت الزوجة «بنتا» طفلها بين ذراعيها وقامت احدى القابلتين بقص خصلة من شعر رأسه وتهامست النسوة عن تكوين الطفل الجميل • وبعد هذا الاجراء القصير ضرب قارعوا الطبول طبولهم بضربات منتظمة •

وصلى الامام صلاة قصيرة وطلب الى العلي القدير ان يمنح الطفل حياة طويلة ويمتعه بالصحة والعافية وان يكرم الاسم الذي سوف يحصل عليه بعد لحظات • ثم سار عمرو يخطو بثبات نحو زوجته وانحنى على الطفل وهمس في اذنه بالاسم الذي اختاره له •

كان الاسم لجد ابيه، كوابا كانتا كنته، الذي هاجر من موريتانيا الى جامبيا والذي ظل يصلي لمدة خمسة ايام دون انقطاع حتى استجاب الله له وانقذ سكان قرية جفور من المجاعة • وتزوج الجد «ياسيا» واصبح اماما للقرية حتى وافته منيته •

وفي تلك الليلة وتحت ضوء القمر ولمعان النجوم : اكمل عمرو بقية الاجراءات • فامام المسجد الصغير رفع طفله بين ذراعيه وقال، انظر ايها الصغير الى ما هو اعظم منك ••

وفي الكوخ المتواضع، كانت «بنتا» تدهن جسم طفلها كل ليلة بزبدة الشجر ثم تحمله عبر القرية الى كوخ الجدة «ياسيا» وهناك تقوم كل منهما بالضغط بخفة على رأس الطفل وانفه واذنيه وشفتيه لتمسحها عن قسمات وجهه •• وفي احيان اخرى كان عمرو يأخذ الصغير الى كوخه لان الازواج يعيشون عادة في اكواخ منفصلة عن زوجاتهم ويتركه يحملق في جوانب الكوخ وما فيه من ادوات الصيد من رماح ودروع • ويحدثه عما سوف يكون عليه عندما يكبر ويترعرع

وعندما بلغ «كنتا» ثلاثة عشر شهرا قمريا، بدأ اولى خطواته • وبعد وقت قصير ... دون معونة من احد • ومرت ... والصغير ينمو ويكبر تحت رعاية ... الاطفال ... يطاردون الدجاج والكلاب حول السور الطيني المصنوع من اغصان البامبو • والذي يحيط بالقرية • فاذا جاء المساء تجمع الصغار حول الجدة ... لتحكي لهم قصة الجد • كانتا الذي صلى الى الله فانهمرت الامطار بعد ان كادت الزراعات تجف وتهدد بالمجاعة قرية جفور : فاذا انتهت من سرد قصتها نظر الاطفال الى الصغير «كانتا» بشيء من التقدير والاحترام •

جاءت الفصول وانقضت • كان اولها فصل الزراعة • حيث تهرع «بنتا» والزوجات الاخريات الى القوارب الرفيعة ويتجهن نحو الحقول لزراعة الارز • وفي الحقول الاخرى كان الازواج يجمعون اعواد الحطب وفروع الاشجار الجافة ويشعلون فيه النار ليكسب الرماد الارض خصبا ونماء • وعندما تبدأ الامطار في السقوط يبذرون البذور ويتركونها حتى تأتي الامطار الغزيرة التي يعقبها فصل الجفاف والتحاريق •

كبر «كانتا» ورفاقه واحسوا انهم لا يستطيعون السير عراة بين الناس وتحاشوا الاطفال الصغار مثل «لامين» شقيق «كانتا» الجديد وبدأ مع زملائه مرافقة الكبار عسى ان يكلفوا بمهمات عاجلة في يوم من الايام •

ارتدى «كانتا» ملابسه وسلمه ابوه عصا وقال : «لقد اصبحت في سن تسمح لك بالذهاب الى المدرسة ورعي الماعز واليوم تذهب مع «توماني» لترعى الماشية» • وانضم «كانتا» الى بعض رفاقه وبمعاونة كلابه اخذ يدفع الماعز بعصاه ومن ورائه «توماني» الذي كان ينظر اليه كانه ينظر الى حشرة صغيرة ثم ابتدره بقوله «هل تعرف قيمة الماعز ؟» وقبل ان يجيب «كانتا» على سؤاله استمر يقول : «اذا فقدت ماعزا فسوف يعرفك ابوك قيمتها • واذا ضلت ماعز طريقها في الغابة فهناك اسود ونمور تنقض عليها في قفزة واحدة فتمزقها •

واذا كان طفل بجوارها فمن لحميه يكون احلى والذ من لحمها !» •

وفي اليوم التالي بدأ «كانتا» ورفاقه يتلقون دروس الدين على يد ناظر المدرسة • وفي فترة المساء كان يقرأ عليهم ايات من القرآن الكريم • وعليهم ان يحفظوها عن ظهر قلب • فبين رعي الماعز في الصباح والمدرسة صباحا ومساء كان «كانتا» مشغولا على الدوام • وخلال احتفالات الحصاد السنوية التي تستمر اسبوعا كاملا كان «كانتا» يرعى شقيقه «لامين» بينما تكون امه مشغولة في غزل القطن مع الرجال •

وفي اليوم الذي يعقب ظهور القمر الجديد كانت الطبول تقعقع عند الفجر معلنة بدء احتفالات الحصاد وانرقص وتتسع حدقتا «كانتا» عندما يرى اباه وهو يقفز مع الرجال وقد وضع على وجهه قناعا وارتدى رداء مرعبا واصطكت ركبتاه واثارت قدماه زوبعة من الغبار ويطلق فمه صرخات تمزق السكون • وترتعش عضلاته وهو يصفع صدره بيديه القويتين • واخيرا يهبط على الارض محدثا دويا •

لقد راى «كانتا» اكثر من مرة احتفالات الحصاد وطرق الزراعة والرجال وهم يذهبون الى الصيد • وحفلات الزواج والولادة والموت • ولكن الرقص هو الذي اثاره حقا اكثر من كل هذه الاشياء • كانت دقات الطبول تسري في ضلوعه كان يشعر بان جسمه يهتز وذراعيه كمضربين ثم ما لبث ان قفز في الهواء وراح يصيح كالآخرين • ومن هذه السن المبكرة الى ان يصبح طاعنا فيها كان «كانتا» يرقص طول النهار بلا كلل او ملل •

استمرت الاحتفالات ستة ايام اخرى كلها اعياد واستعراضات ومصارعات ومنافسات على الغناء وذكر بطولات الاولين من الملوك والقدماء ونسب العائلات وذكرى المعارك العظيمة واساطير الماضي السحيق •• وفي كل يوم كان يظهر عدد من الموسيقيين الرحل برباباتهم وبلافوناتهم المصنوعة من القرع العسلي يدقون عليها بالمطارق • وفي اليوم الاخير استيقظ «كانتا» على صوت صراخ فهرع الى الخارج ليرى ما الخبر ؟ فراى امام الاكواخ ستة رجال على وجوههم اقنعة مفزعة وملابسهم من اغصان ولحاء الشجر • وارتعب وهو يرى رجلا منهم يدخل كوخا ثم يخرج منه وقد حمل بين ذراعيه طفلا يرتعش وقد وضع على رأس الصغير قلنسوة بيضاء اللون • وفعل الخمسة الآخرون ما فعله زميلهم وانطلق الستة خارجين من بوابة القرية • وعرف «كانتا» انه كل خمس سنوات يؤخذ الصبيان من «جفور» للتدريب على اعمال الرجولة والبطولة • وعلم كذلك انه ستمر شهور عديدة قبل ان يعود الصبيان • ففي كل يوم كانوا يضربون ثم يرسلون في كل ليلة الى داخل الغابة فرادى !

الابيض المجهول

ومر موسمان من مواسم المطر وحملت «بنتا» مرة أخرى • وكان مزاجها منحرفا على غير العادة • وفي كل صباح كان «كانتا» يرعى الماعز ويحمد الله على «تلك» الساعات التي يقضيها بعيدا عن كوخه ولكنه يشعر بالاسى على اخيه الصغير «لامين» الذي لا يستطيع مغادرة الكوخ وحده • وذات يوم اصطحب اخاه الى الحقول وعلمه كيف يتشبث معه في عراك او يصفر باصابعه والا يؤذي الخفافيش لانها تجلب النحس لمن يؤذيها • ثم يساله الصغير لماذا لا تؤذي البوم ؟ فيرد عليه «كانتا» لان ارواح اجدادنا تسكنها •• وبعد ذلك يمطره بوابل من الاسئلة المحيرة : هل اشتعلت النار بالشمس ؟ او لماذا لا ينام ابونا معنا او من هم العبيد ؟ ولم يعرف «كانتا» كيف يجيب على هذه الاسئلة الصعبة فالتجأ الى ابيه الذي ظل صامتا مدة ثم قال : «من الصعب ان يفرق الانسان بين العبيد وغيرهم من بني الانسان • لكن الناس قد أصبحوا عبيدا بوسائل شتى • فبعضهم ولد من امهات اماء وبعضهم واجه المجاعة في قراهم اثناء فصول القحط والجفاف فجاءوا الى جفور ليصبحوا عبيدا لمن يستطيع ان يعولهم وهناك آخرون كانوا من الاعداء واسروا واصبحوا عبيدا • ولكن حقوق هؤلاء جميعا لم يغفل عنها اجدادنا من السادة كان عليهم ان يمنحوا العبيد بالطعام والكساء والمسكن وبقطعة من الارض يعملون فيها ويمدونهم كذلك بزوجة او زوج • كما ان العبيد يستطيعون شراء حريتهم بما ادخروه من فلاحة الارض • واذا تزوجوا مع افراد عائلة تمتلكهم فانهم يحصلون على ضمانات الا يباعوا او يهدوا او يمنحوا للغير •

البقية العدد القادم



من تراثنا الشعبي

داخل في زوارقه

من العبارات التي تدل على النفاق والتبعية لدى العامه ان فلانا دخل في زوارق فلان ويختلف نطقهم لها فهم ينطقونها ايضا (في زوارقه) او (في زواريقه، المقصود منها ان شخصا استطاع التوصل الى اخر والتقرب منه الى درجة كبيرة حتى اصبح اما مسيطرا عليه لما يعرف من خصوصياته (من داخله) او انه اصبح تابعا له تحتويه «زوارقه» •

وقد فسر العلامة تيمور هذه الكناية بقوله (الزوارق من الجموع التي لامفرد لها عندهم ـ يقصد العامة ـ ويريدون بهذه الجملة الكناية عن توصل الشخص للحظوة عند آخر ونواله رضاه والاعجاب به فهي في معنى (دخل في عينه)، وكانهم يريدون بالزوارق جمع زورق بمعنى القارب اى انه صار من رجاله واختص به في غدوه ورواحه •

وعندي ان التفسير ربما كان صحيحا غير ان اشتقاق كلمة (زوارق) او «زواريقه» انما جاءت مباشرة من كلمة «زاروق» وجمعها زواريق • و «الزاروق» كما يعرفه اهل الريف هو قناة في الحقل اكبر قليلا من القناة العادية المسماة «قناية» وأصغر من «المتصل» او «المنصر» •• وهي كلها قنوات يحفرها الفلاح اما لامداد الحقل بالماء او لصرف الماء •• فالقناية والمتصل للامداد بالمياه والزاروق والمصرف لصرف الماء الزائد او ماء التصافي •• والزاروق هو بداية المصرف ولذلك فالماء لايغمره طول الوقت وغالبا ما تزرع حوافه في الزاروق بالخضر مثل الخيار والقثاء والفول الحرتي

ولعل كلمة «الزاروق» نفسها جاءت من «الزورق» لانه يشبه على امتداده زورقا طويلا وان كان على الارض، ويستطيع الفلاح ـ وقت جفافه ـ ان ينام فيه مستخفيا •• ومن هنا جاء تفسير العلامة تيمور لمعنى هذه الكناية •

سمير عطا

« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر »